

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوية
رقم: 1435086164

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
ميدان: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
إعداد الطالبة: نعيمة قذيفة
تحت عنوان:

الأنشطة الصفية والمردود الدراسي للتلميذ

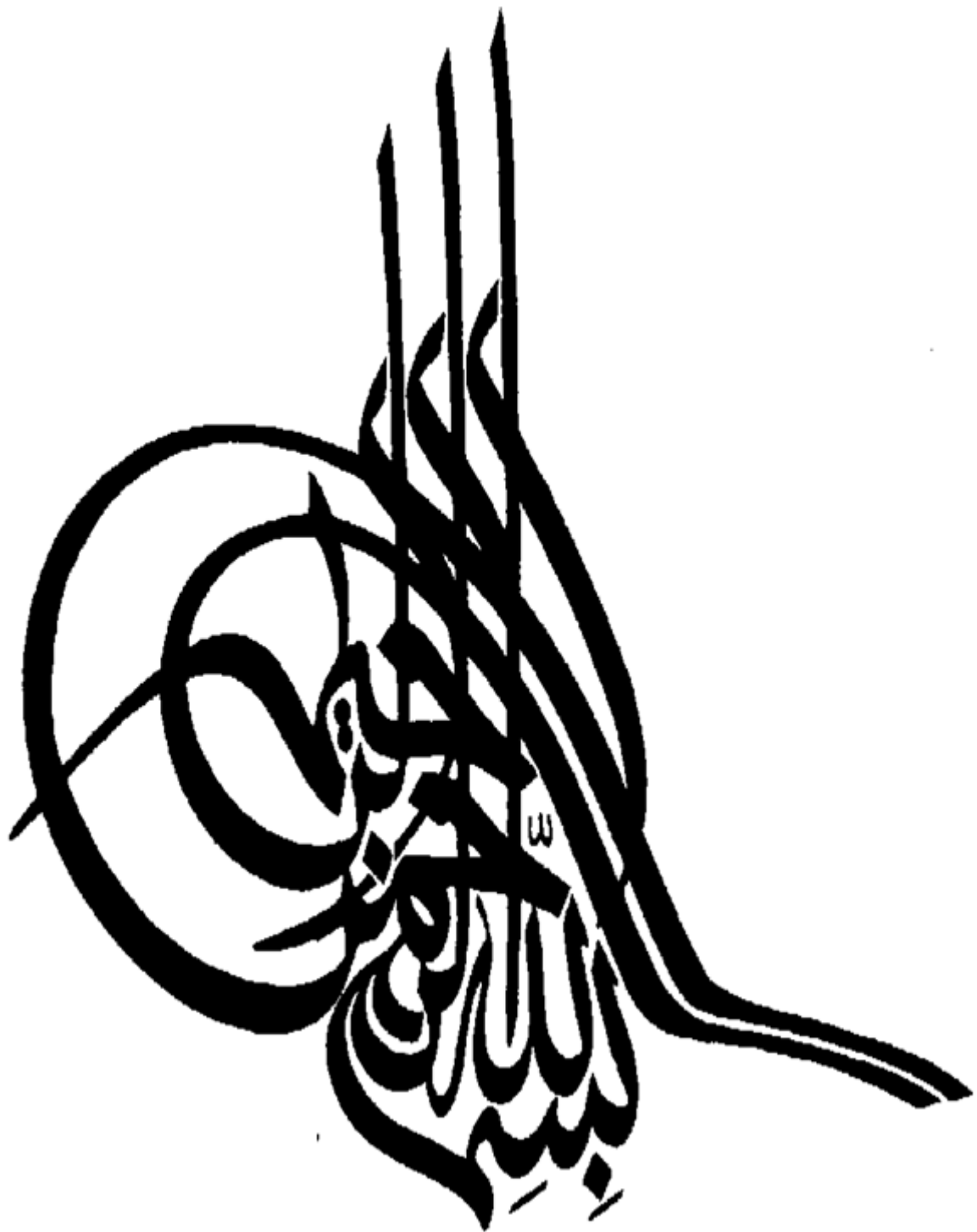
من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بوسعادة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة محمد بوضياف	منير قندوز
مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد بوضياف	هجيرة بوساق
ممتحناً	جامعة محمد بوضياف	بن جعفر رمضان

السنة الجامعية: 2018-2019



شكر وتقدير

قال تعالى

رَبِّ ﴿وَزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ لِيَّ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْعَمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل الآية 19.

الحمد لله تعالى كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأرفع إليه أسمى آيات الحمد والثناء حتى يرضى فالحمد لله الذي أعانني فبلغت، ووفقني فأنجزت، له الحمد كل الحمد من قبل ومن بعد والصلاة والسلام على نبينا محمد أحسن البشر خلقا وعلى آله وصحبه فقد أعانني على إنهاء هذا العمل وما كان لهذا العمل أن يتم إلا بفضل الله وتوفيقه

فمن خلال هذا المقام أتقدم بالشكر إلى المشرفة على هذه الرسالة

أستاذتي الدكتورة هجيرة بوساق

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة المحكمين لاستبيان البحث كما أتقدم بالشكر أيضا لجميع أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل كما أتقدم بالتقدير والشكر إلى جميع مديري ومعلمي ومعلمات مدارس مدينة بوسعادة كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كما لا أنسى في الأخير أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة في إتمام هذا العمل وإخراجه في أحسن صورة

وجزاهم الله عني خير جزاء

إهداء

إلى رمز العطاء والحنان كل من:

أمي الغالية حفظها الله التي حملتني وهنأ على وهن

أبي الغالي حفظه الله الذي سقاني حب العلم والعمل

إلى فرحتي في الحياة:

إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي خاصة دعاء

إلى كل من يقدرون معنى الصداقة، والأهل ،

وإلى الذين رافقوني... وشجعوا خطوتي عندما غالبها الأيام...

كثير أنتم لكم مني حبي وإمتناني

وإلى كل طالب علم



نعيمية
فديفة



فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
أ - ب	شكر وتقدير إهداء قائمة الجداول قائمة الأشكال مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
04	تمهيد
05	أولاً: الإشكالية
07	ثانياً: الفرضيات
07	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
08	رابعاً: أهمية الدراسة
08	خامساً: أهداف الدراسة
09	سادساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات
21	سابعاً: الدراسات السابقة
33	ثامناً: المقاربة السوسولوجية
36	خلاصة
الفصل الثاني: الأنشطة الصفية المدرسية	
38	تمهيد
39	أولاً: الخلفية التاريخية والنظرية للأنشطة الصفية المدرسية
40	ثانياً: أهمية الأنشطة الصفية المدرسية
41	ثالثاً: أهداف الأنشطة الصفية المدرسية
42	رابعاً: أنواع الأنشطة الصفية
46	خامساً: معايير اختيار الأنشطة الصفية المدرسية

47	سادسا: إحل وأسس وإعداد الأنشطة الصفية المدرسية
49	سابعا: عوامل تفعيل الأنشطة الصفية
المردود الدراسي للتلاميذ	
الفصل الثالث:	
53	تمهيد
54	أولا: أهمية المردود الدراسي
54	ثانيا: أهداف المردود الدراسي
55	ثالثا: أنواع المردود الدراسي
56	رابعا: العوامل المؤثرة في المردود الدراسي
62	خامسا: مظاهر المردود الدراسي
63	سادسا: المردود الدراسي والتقويم التربوي
الأنشطة الصفية والمردود الدراسي	
الفصل الرابع:	
تمهيد	
67	تمهيد
68	أولا: الأنشطة الصفية ومستوى النتائج الدراسية
68	1- دورها من واقع الأهداف المرسومة
69	2- دورها من واقع الوظائف التي تؤديها
70	ثانيا: الأنشطة الصفية وقيم المسؤولية الاجتماعية
70	1- المسؤولية الاجتماعية من منظورات متعددة
71	2- أنواع المسؤولية الاجتماعية
72	3- مستويات المسؤولية الاجتماعية
73	4- مجالات المسؤولية الاجتماعية
73	5- مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وأسباب التخلي عنها
74	6- أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المتمدرسين
75	7- أهم العوامل المساعدة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ
76	8- أهمية تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية
78	خلاصة

الجانب الميداني للدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة		الفصل الخامس:
80	تمهيد	
81	أولاً: مجالات البحث	
81	1-المجال المكاني	
82	2-المجال البشري	
82	3-المجال الزمني	
83	ثانياً: الطرق المنهجية للبحث	
83	1-منهج البحث والعينة	
84	2-أدوات جمع البيانات والطرق الإحصائية	
عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج		الفصل السادس:
89	أولاً: عرض وتحليل البيانات	
110	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	
114	ثالثاً: نتائج الدراسة	
115	الاقتراحات	
117	خاتمة	
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح المؤسسات التعليمية التي تم اختيارها للدراسة	81
02	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير كل من الجنس والسن	89
03	يبين توزيع افراد العينة حسب متغير كل من المؤهل العلمي والخبرة المهنية	90
04	ين توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	91
05	يبين استجابة أفراد العينة على محور الأنشطة الصفية	92
06	يبين استجابة أفراد العينة على محور المردود الدراسي	94
07	يبين الاحصاءات الوصفية للمتغيرات	97
08	يبين معاملات الارتباط بين مؤشرات كل من بعد الأنشطة الصفية والمردود الدراسي	98
09	يبين الارتباط الإجمالي بين كل الأنشطة المعرفية والتربوية مع التحصيل الدراسي	100
10	يبين الارتباط الإجمالي بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع المسؤولية الاجتماعية	102
11	يوضح معادلة الانحدار الخطي الخاص بمتغير التحصيل الدراسي	104
12	يوضح معادلة الانحدار الخطي الخاص بمتغير المسؤولية الاجتماعية	107
13	يوضح صياغة الفرضيات	110

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يبين صور الأنشطة والخبرات الصفية	44
02	يوضح الموقف الصفّي كنظام	51
03	يبين مكونات العملية التعليمية	51
04	اعمدة بيانية توضح فئة الذكور والاناث حسب متغير السن	89
05	اعمدة بيانية توضح المؤهل العلمي والخبرة المهنية	90
06	دائرة نسبية توضح نسب المستوى الدراسي	91
07	منحنى يبين التوزيع الطبيعي ما بين الأنشطة المعرفية والتربوية مع التحصيل الدراسي	101
08	مخطط يبين نموذج الارتباط متماسك جدا بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع التحصيل الدراسي	101
09	منحنى يبين التوزيع الطبيعي ما بين الأنشطة المعرفية والتربوية مع المسؤولية الاجتماعية	102
10	مخطط يبين نموذج الارتباط متماسك جدا بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع المسؤولية الاجتماعية	103
11	يوضح مدى تأثير كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع التحصيل الدراسي	106
12	يوضح مدى تأثير كل من الأنشطة المعرفية والتربوية على متغير المسؤولية الاجتماعية	108



مقدمة

مقدمة:

أصبحنا اليوم نعيش في عصر الانفجار المعلوماتي، حيث يمر العالم بمرحلة من تغيير جذري وسريع في جميع المجالات، الذي نتج عنه تطور اقتصادي وثقافي وصناعي واجتماعي، حيث مس أيضا تغير في المناهج الدراسية والتعليمية، فلم تعد كالماضي، وذلك من خلال التركيز على مخرجات العملية التربوية التعليمية، لولعي لتكوين و انماء العنصر البشري، مما زاد من أهمية التربية في اعداد الأفراد وتنشئتهم تنشئة شاملة متكاملة تمس جميع الجوانب لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها، ولمسايرة هذا التغير الناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع، ولزيادة نجاعة المناهج التعليمية وتحسين العملية التعليمية-التعلمية، ورفع مستوى التلاميذ يجب أن يكون لدينا أولا معلم مهيا علميا ومهاريا وبيداغوجيا وأكاديميا، وله كفاءات عالية تساعده على القيام بهذه العملية المهمة، ولا بد له من حسن تطبيق الأنشطة الصفية، لزيادة عملية التعليم لما لهذه الأخيرة دور كبير في نجاح العمل التربوي.

في ظل هذا وجب على المؤسسات التربوية أن تأخذ وتهتم بالأنشطة الصفية التعليمية لتحقيق أهدافها وتواكب هذا التطور العلمي والتكنولوجي فالعملية التعليمية كل متكامل لا يفصل فيها الفكر عن العمل، ويتفاعل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي لتكون الحصيلة متوازنة وفاعلة، حيث أصبح دور المدرسة هو الموازنة بين الجانب العقلي المعرفي والجوانب الانفعالية والجسمية والاجتماعية فهي ذات وظيفة تربوية واجتماعية ودورها التعليمي لبناء المجتمع والفرد، فعصر اليوم هو عصر علم وفكر وابداع، عصر تتسارع فيه ثورة التقدم العلمي في مجالات الحياة كافة ويكتسب الجانب التطبيقي للمعرفة أهمية تتزايد يوما بعد يوم.

وبالنظر إلى أدوات المدرسة في هذه المهمة نجدها متعددة، ولعل الأنشطة المدرسية من أدواتها المهمة فهي تمثل أحد ركائز التربية الحديثة، الذي تتشكل من خلالها شخصية التلميذ منذ التحاقه بالمدرسة وحتى تخرجه منها، فالأنشطة الصفية هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة التلاميذ، باعتبارها إحدى الوسائل الفعالة التي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية والتربوية والتعليمية، وهو صقل خبرات التلاميذ وتجريبهم أثناء ممارستهم للأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي السليم، الذي يتطلبه المجتمع للعيش كمواطن صالح، فالأنشطة التربوية التعليمية الصفية إطار من الخبرات والمواقف التي يتمكن من خلالها النظام التعليمي تزويد التلاميذ وتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة، واكسابهم الخلق القويم وتنمية مهاراتهم، ولهذا تعد الأنشطة الصفية من أهم مقومات

العملية التعليمية التي تسهم في تربية التلاميذ تربية متكاملة في جميع لمراحل الدراسية، وهي وسيلة لبناء الجانب التعليمي المعرفي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي لدى المتعلمين.

ففي ظل كل ما ذكر وجب على المؤسسات التربوية أن تأخذ بالأنشطة التعليمية الصفية لتحقيق أهدافها وتواكب هذا التطور العلمي والتكنولوجي، فكما نعلم فإن الهدف الأسمى من وراء هذه الأنشطة هو رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ في جانبه الكمي وهو تحسين مستوى التلاميذ التعليمي والرفع من التحصيل الدراسي، وبالتالي إثراء العملية التعليمية-التعلمية وكذا في جانبه الكيفي المتمثل في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للتلميذ.

فمن خلال هذه الأنشطة تجعل المدرسة خلية اجتماعية مليئة بالتفاعل والنشاط فيها حيوية وعمل وتجارب ولاسيما إذا طبقت هذه الأنشطة وفق أهداف وأساليب سليمة تطبيقيا علميا وعمليا مبنيا على اقتناعهم بها وإدراكهم لأهميتها في حياة النشء وحياة المجتمع كما أنها تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير ضرورية لمواصلة التعليم والمشاركة وتحقيق التنمية الشاملة، فهي تغدو وسيلة لتحقيق كثير من الغايات التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية إذا ما أحسن تنفيذها وأجيد تنظيمها وأتقنت خططها واستمر تقويمها ومتابعتها وتطويرها داخل المؤسسة التربوية التعليمية التعليمية.

ولقد جاء هذا البحث لإبراز أهمية ودور الأنشطة الصفية ومعرفة مدى تأثيرها على مردود التلميذ، وكذا إثراء العملية التعليمية-التعلمية، ولكي تكون هذه الدراسة موضوعية ودقيقة.

وقدم تقسيم هذا الموضوع إلى قسمين، قسم نظري وآخر تطبيقي، قسم من خلالها الجانب النظري إلى أربعة فصول، حيث يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة، أما الفصلين الثاني والثالث فقد احتويا على متغيري الدراسة (الأنشطة الصفية المدرسية والمردود الدراسي)، لننتقل بعدها إلى الفصل الرابع والذي تم التطرق من خلاله إلى علاقة الأنشطة الصفية بالمردود الدراسي.

أما فيما يخص الجانب الميداني فقد احتوى على فصلين (الخامس والسادس)، حيث احتوى الفصل الخامس على الإجراءات المنهجية للدراسة، في حين تناول الفصل السادس عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات المقترحة، حيث تم التعريف بالمؤسسات محل الدراسة (سنة ابتدائيات بمدينة بوسعادة)، وفي الأخير خاتمة البحث.

الجانب التمهيدي الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسولوجية

خلاصة

تمهيد:

يعد هذا الفصل من بين الخطوات المهمة للقيام بالبحث العلمي، كونه يضعه في إطاره السوسيولوجي وذلك بتوضيح الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة التي لا بد أن تنطلق من فكرة تتحدد من خلالها الإشكالية وتبنى على أساسها الفروض إضافة إلى تحديد أسباب اختيار الدراسة وأهميتها وكذا الأهداف المرجوة تحقيقها، ولا ننسى ضرورة تحديد المفاهيم التي تسمح بإدراك ما تقصده الطالبة بالمفاهيم التي تناولتها في دراستها، إضافة إلى الدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية للموضوع، هذا على مستوى التصورات وتسعى الطالبة للتأكد منها من خلال البحث الميداني عن طريق الممارسة.

أولاً: الإشكالية

يشكل النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات الحجر الأساس، باعتباره من أهم أدوات البناء الحضوي وإحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة، وذلك لكونه وسيلة مهمة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يشكل الأساس والعصب في عملية التنمية بأنواعها، لذا أصبحت مهمة التربية كبيرة جداً بسبب التغيير والتطور المستمر في عالم تتنامى فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة.

فالتعليم يمثل عنصر فاعلاً لتحقيق هذا التقدم، لذا يعد من العمليات الأساسية التي تحظى باهتمام المفكرين في التربية فمن خلالها يتعلم الفرد ويكتسب مقامات حياته، فالتعليم ليس قاصراً على التحصيل الدراسي المتمثل في النتائج الدراسية فحسب، بل يشمل كل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار واتجاهات ومهارات وتنمية كل من القدرات والإرتقاء بشخصيته.

ونظراً لأهمية ودور التعليم والتعلم في حياتنا العملية والعلمية، فهذا الأخير ينشأ داخل مؤسسة تعليمية ألا وهي المدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات التي تقوم بمهمة الرقي بتفكير التلميذ من أجل الوصول به إلى أعلى المستويات، فالمدرسة الابتدائية مهمة جداً باعتبارها بداية السلم التعليمي، بحيث تعتبر المرحلة الأولى التي يدخل فيها التلاميذ للتعلم وهي مرحلة إلزامية، حيث يجب على كافة التلاميذ من مختلف الطبقات الالتحاق بها وتتكون حالياً من خمسة سنوات كما وتعتبر من أهم المراحل في حياة التلميذ فهي ليست مجرد مكان يجتمع فيها الناشئة من أجل اكتساب المعارف فحسب، بل هي تكوين معقد وبالغ التعقيد من تركيبات رمزية ذات طابع اجتماعي وهي كينونة من الابداع الإنساني، فهي ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، بل تمثل مجتمع صغير متكامل يدرّب الفرد على حياة المجتمع بألوانها وأنواعها وخبراتها وتجاربها أي تنشئتهم مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع وإعدادهم إعداداً شاملاً ومتكاملاً، من خلال الموازنة بين الجانب العقلي المعرفي والتربوي والجوانب الانفعالية والاجتماعية. ويتحقق كل ذلك داخل غرفة الصف باعتبارها أحد مقومات العملية التعليمية، والتي تعرف بأنها المكان الذي يحدث فيه التعلم يسودها جو أكاديمي وعاطفي واجتماعي مهيب، من خلال عملية التفاعل أثناء ممارسة الأعمال والنشاطات التي بدورها تساهم في خلق بيئة مشجعة على التعلم والتطبيق، ولا نتخيل وجود حجرة الدراسة بدون معلم، فهو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تعليمي وأي إصلاح لا بد أن يبدأ به، وحتى تتمكن المدرسة من استثمار قدرات التلاميذ بشكل مناسب وإلى أقصى

حد ممكن وحتى تتمكن المدرسة من تحقيق هذه المهمة، لا بد من اختيار المعلم الكفاء له دراية واكتساب المهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة اللاصفية والتي تدعى اللامنهجية باعتبارها أنشطة حرة، والنوع الثاني ألا وهي الأنشطة الصفية وأحدد بذكر هذه الأخيرة كونها تشير إلى موضوع هذه الدراسة والتي من شأنها إثراء العملية التعليمية، وهي أنشطة محقق لها لتحقيق الأهداف التربوية من كل مادة دراسية أي مرتبطة بالمناهج الدراسية وذلك تحت إشراف المعلم.

وقد بحث "مؤتمر العملية التربوية في مجتمع أردني متطور" في آيار 1998 عددا من القضايا الأساسية في النظام التربوي، والتي تحمل في طياتها بذورا للتطوير والتكيف مع مجتمع المستقبل ومن هذه القضايا التي بحثها المؤتمر متمثلة في الأنشطة المدرسية، على اعتبار الدور المهم الذي تؤديه هذه الأنشطة في مخرجات العملية التربوية التعليمية المتكاملة، وقد أوصى هذا المؤتمر ببعض التوصيات العملية التي من أهمها إصدار دليل (مرجع) للمناشط المدرسية لإلقاء الضوء على التطبيقات التربوية لها، وليكون مرجعا للمشرفين والموجهين من مديري المدارس والمعلمين.¹

بحيث تستهدف تزويد التلميذ بالجوانب المعرفية والتربوية وتدريبه على التفكير الإيجابي الواقعي وتحمل المسؤولية، فالأنشطة الصفية ركن أساسي من أركان المنهج الذي يقوم بها التلميذ داخل الفصل الدراسي، كجزء من عملية التعليم والتعلم، لأنها تعزز ما تقدمه المادة من معارف ومعلومات وتسهم في زيادة نشاط الطالب وفاعليته وتعزز أنماط التفاعل الإيجابي فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال، يؤدي إلى رفع كفاية تعلم التلاميذ وتحقيق التقدم والنمو العلمي.

وبالتالي اكتساب وتعلم مهارات متنوعة بحيث تعتبر عنصر مهم في نقل المعرفة وغرس القيم في النفس وبناء شخصية التلميذ وصدقها، وعليه العملية التعليمية كل متكامل لا يفصل فيها الفكر عن العمل ويتفاعل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي، لتكون الحصيلة متوازنة وفاعلة بغية تحقيق مردودا إيجابيا، وعليه فإن الأنشطة الصفية قد ترفع من مستوى المردود الدراسي ويترجم ذلك من خلال معايير يرتبط وضوحها بالمهام والأهداف المرسومة، وهذا من شأنه أن يساعد على تحسين النتائج الدراسية لدى التلميذ، وكلما تحققت الأهداف المرصودة كلما أدى ذلك للنجاح وبالتالي تحقيق رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ.

¹حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، ط8، ط9، 2004، 2006، ص19.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على ما إذا كانت للأنشطة الصفية دور في رفع مستوى المردود الدراسي للتعلم، وعليه إرتأت الطالبة أن تتناول الإشكالية التالية:

التساؤل الرئيسي:

هل تساهم الأنشطة الصفية في رفع مستوى المردود الدراسي للتعلم؟

الأسئلة الفرعية:

1/ هل تساهم الأنشطة المعرفية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتعلم؟

2/ هل تساهم الأنشطة التربوية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للتعلم؟

ثانياً: الفرضيات

تعريف الفرضية: يعرفها د. رشيد زرواتي على أنها: عبارة عن فكرة مبدئية، ترتبط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابات مؤقتة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث ويخضع لاختبار سواء عن طريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكل.¹

تعتبر الفرضية ركيزة أساسية لتحديد الخطوط العامة لمحاوَر الإشكالية وتفسير الأبعاد التي تحيط بها. وبناء على هذا الطرح يمكن للطالبة صياغة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية على النحو التالي:

1- الفرضية العامة:

- تساهم الأنشطة الصفية في رفع مستوى المردود الدراسي للتعلم.

2- الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الفرعية الأولى: تساهم الأنشطة المعرفية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتعلم.
- الفرضية الفرعية الثانية: تساهم الأنشطة التربوية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التعلم.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب أدت إلى دراسة هذا الموضوع وهي كالاتي:

1/ البحث في الموضوع باعتباره يمس التعلم ومردوده الدراسي وذلك من خلال التعرف على أنواع الأنشطة الصفية المطبقة ومدى انعكاسها الإيجابي على المردود الدراسي للتعلم.

¹رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2002، ص 94.

2/ حث الموضوع نسبيا نظرا لغالبية الدراسات السابقة تركز على الأنشطة اللاصفية وإهمالهم ونسيانهم وعدم مراعاتهم للأنشطة الصفية.

3/ البحث عن أهمية الأنشطة الصفية ودورها في فاعلية التعلم ورفع مستوى المردود الدراسي.

4/ إبراز أهمية المرحلة الابتدائية والتركيز على دور الأنشطة الصفية الذي من شأنه أن يرفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ.

رابعاً: أهمية الدراسة

1- تكمن أهمية الدراسة في قيمتها العملية والعلمية من خلال ما تقدمه من نتائج التي من شأنها أن يستفيد منها المعلمون لتطوير طرق ووسائل الأنشطة الصفية وطرق التدريس في كافة المؤسسات بصفة عامة وما يستفيد منها التلاميذ من خلال الأنشطة الصفية بصفة خاصة.

2- الاهتمام بالأنشطة الصفية واستغلالها وتوظيفها على أكمل وجه من أجل تحسين ورفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ.

3- حساسية هذه المرحلة وأهميتها في اكتساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للمتعلمين كجانب أساسي في بناء شخصياتهم من خلال أهمية ممارسة الأنشطة الصفية في جانبها التطبيقي.

4- التأكيد على أهمية ممارسة تلاميذ الطور الابتدائي للأنشطة الصفية، في جانبها الكمي والكيفي.

خامساً: أهداف الدراسة

1- محاولة الكشف عن الدور الذي تلعبه الأنشطة الصفية في المردود الدراسي.

2- التعرف على مدى إدراك القائمين (المعلمون) على العملية التعليمية التربوية بالمدرسة الابتدائية لاهتمامهم بالأنشطة الصفية وإبراز مكانتها وأهميتها ومن ثم الدور الذي تلعبه في تحقيق النجاح ورفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ في جانبه الكمي والكيفي.

3- الكشف عن المعوقات التي يمكن أن تحول دون الاستفادة من ممارسة الأنشطة الصفية على أكمل وجه.

4- محاولة الخروج ببعض التوصيات التي تسهم في إنجاح الأنشطة الصفية وأهميتها في تحقيق النجاح التربوي ومنه رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ.

5- تأمل هذه الدراسة أن يكون لها مساهمة فاعلة في الواقع العملي من خلال الاستفادة من نتائجها.

سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

تعتبر المفاهيم التي يستعملها الباحث لغة أساسية في أي دراسة، ومن ثم فإن ما يعاني منه الباحثون في هذه الدراسات هو تداخل المصطلحات، ولذا وجب على الباحث أن يحدد منذ بداية عمله مصطلحات بحثه تحديدا جيدا ودقيقا حتى يتسنى له فهم الظاهرة التي يدرسها فهما حقيقيا، ولذا فإنني سأحاول تحديد وتوضيح المصطلحات التي وردت في موضوع الدراسة.

1- مفهوم الأنشطة:

أ- لغة: ورد في لسان العرب: نشط: النشاطند الكسل يكون ذلك في الانسان والداية، نشطاً ونشاطاً ونشيطاً ونشيطاً إليه، فهو نشط ونشطه هو وأنشطه نشط الانسان ينشط نشاطا، فهو نشط طيب النفس للعمل والتعب ناشط وتنشط لأمر كذا. والنشاط هو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط.¹

وفي معجم الوسيط: نشط إليه وله - نشاطا:خف له وجدّ فيه فهو ناشط وتنشيط وناشطة ونشطه - في العمل ونحوه: طابت نفسه له.

أنشط فلان جعله نشيطا والعقدة: حلها وفك أنشوطتها وهي عقدة يسهل حلها تنشط صار نشيطا - وللعمل تهيأ له وأقبل عليه والطريق قطعه في سرعة ونشاط النشاط:ممارسة صادقة لعمل من الأعمال.²

ب- اصطلاحا:

عنة عن جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلا عن المناهج الدراسية، بل هي جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له، ومنه ما موجه بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج، ومنه ما هو حر.³

❖ قبل أن نتناول الأنشطة الصفية لا بد من الإشارة أولا إلى المقصود بالأنشطة التعليمية ثم ننقل بعد ذلك إلى التعرف على الأنشطة الصفية، وعليه في البداية نقول: إذا كانت الأهداف تجيب على السؤال لماذا نعلم؟ والمحتوى يجيب على السؤال ماذا نعلم؟ والتقويم: ما نتيجة التعلم؟ فإن الأنشطة التعليمية التعليمية تجيب على السؤال كيف نعلم ونتعلم؟ لذلك تعتبر الأنشطة التعليمية وسيلة تعليمية فعالة مهمة

¹ جمال الدين محمد ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد السابع، مادة (ن ش ط)، بيروت، د.ذ.س، ص 413.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 922.

³ مصطفى هجرسي: المعجم التربوي ومصطلحات ومفاهيم تربوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، سعيدة، الجزائر، 2009، ص 05.

للتلميذ، بحيث تعد الأنشطة التعليمية العنصر الثالث من عناصر المنهاج بصفته نظاما تكون تعليمية من وجهة نظر المعلم كونه يقوم بها ويقدمها للتلميذ، وتعلمية من وجهة نظر المتعلم فهو يطبقها ويتفاعل معها، والثانية أهم من الأولى باعتبار دور المعلم تنظيم التعليم.¹

2- الأنشطة التعليمية:

مجموعة البرامج الذي تنظمه المدرسة متكاملًا مع البرنامج الدراسي والذي يقبل عليها التلميذ برغبة ويزاولها بشوق وميل تلقائي بحيث تحقق أهدافا تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة أو مهارة؛ اتجاه علمي أم عملي داخل الفصل وخارجه وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على أن يؤدي ذلك إلى نمو خبرة النشء وتنمية مواهبه وقدراته واهتماماته في الاتجاهات المرغوب فيها.²

- هي مجموع الخبرات التربوية التي تسيروها المؤسسة التعليمية داخلها وخارجها لمساعدة متعلميها على النمو الشامل المتكامل ومن ثم إمكانية تعديل سلوكهم في إطار الأهداف والإجراءات التربوية المحددة.³
- هي أنشطة تعليمية تعلمية يقوم بها المعلم أو التلميذ بإشراف المعلم وتوجيهه وهدفها المركزي استيعاب التلميذ للمعلومات أو الأفكار المخطط لها سلفًا، والتي يريد المعلم إكسابهم إياها خلال الدرس بعينه، وفي مجمل هذه الأنشطة تنمي وتتطور الآفاق المتنوعة للتلميذ.⁴
- ويعرفها حمدي: بأنها خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرامج تنظمه المؤسسة التعليمية، ويتكامل مع البرنامج العام بحيث تحقق أهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي أو خارجه.⁵
- ويعرفها حسن شحاته: على أنها مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها ولها أهداف تربوية تتم داخل الفصل أو خارجه.⁶

¹ توفيق مرعي وإسحاق فرحان: المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، د.ذ.ط، القاهرة، مصر 2009، ص 23.

² أبو عبد الله: ربيع الأنشطة المدرسية الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب مرحلة المتوسط، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ذ.س، ص 13.

³ د. مها إبراهيم البسيوني: مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ط 1، جمهورية مصر العربية 2009، ص 18.

⁴ د. محمد دريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ألكسو ALECSO، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب 2011، ص 162.

⁵ محمود حمدي شاکر: النشاط المدرسي، دار الأندلس للنشر، السعودية، 1999، ص 18.

⁶ حسن شحاته: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات توظيفه، دار المصرية، ط 1، القاهرة، 1999، ص 15.

التعريف الإجرائي:

من خلال ما سبق يمكن تعريفها إجرائيا على أنها أنشطة تشمل كل الأعمال والنشاطات في مختلف المجالات والمخططة والهادفة التي يشارك فيها المعلم ويقوم بتطبيقها التلميذ بحيث يزاولها بشوق وميل تلقائي من أجل تعزيز التعلم وإثرائه وتنمية مواهب التلاميذ وتوجه اهتماماتهم في الاتجاه المرغوب والتي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية التعليمية وكذا تحقيق النمو الشامل والمتكامل للتلميذ.

3- الأنشطة الصفية:

- يعرفها أحمد حسين اللقاني: على أنها أنشطة تتم داخل الفصل وتهدف إلى إثراء العملية التعليمية وتنمي عددا من المهارات لدى التلاميذ وتبث روح الحب والتعاون فيما بينهم، وهي أنشطة مخطط لها ومقصودة لخدمة المناهج الدراسية وتتم تحت إشراف وتوجيه المعلم.¹
- يعرفها المعجم التربوي على أنها: كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج والمتمثلة في النمو الشامل والمتكامل للمتعلم، سواء تم هذا النشاط داخل غرفة الصف أم خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرس.²
- ويعرفها عبد الحفيظ تحريشي: يقول هي أنشطة وخبرات تعليمية تعلمية التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف وتخص الأنشطة العقلية كطرح الأسئلة التعليمية والاستنتاجات وغيرها مع الحرص على تنويع الأنشطة الذهنية لتحقيق الأهداف التربوية كذلك الأنشطة البدنية حيث يبذل المتعلم جهد عضلي حركي عن طريق العمل أو التجريب أو الممارسة أو التطبيق.
- فالأنشطة التطبيقية هي بمثابة إجراءات تستلزم أنشطة عقلية ومعرفية، فهي تعمل على تنمية المهارات العقلية والوجدانية والمهارية للتلاميذ، بحيث تيسر عليهم الخبرات وتوظيفها في حياتهم.³
- هي تلك الأنشطة التي يقوم بها الطلاب داخل المدرسة تحت إشراف معلمهم بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.⁴
- وتعرف أيضا على أنها: كل ما يقوم به التلميذ من تفكير وسلوك بإشراف وتوجيه من معلمه سواء كان ذلك قبل المشهد التعليمي أو في خلاله أم بعده داخل المدرسة وهي بالضرورة أنشطة مرتبطة بالمقرر (المنهج الدراسي) ارتباطا مباشرا... على اعتبار التلميذ محور مهم في عملية التعلم ومن ثم يجب مراعاة

¹ أحمد حسين اللقاني وأحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1999، ص 39.

² المعجم التربوي، مصطلحات ومفاهيم تربوية، مرجع سبق ذكره، ص 06.

³ عبد الحفيظ تحريشي: الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية، السنة الثانية ابتدائي أنموذج، جامعة بشار، الجزائر، د.د.س، ص 15.

⁴ د. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 45.

نموه وكيفية تعلمه واكسابه الخبرات وأن عملية التربية والتعليم يجب أن تكون شاملة بحيث لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية التلميذ بل يتناوله كلا لا يتجزأ، له ميوله ورغباته واستعداداته وله جوانبه العقلية والجسمية والخلقية والاجتماعية.¹

• ويقصد بها أيضا: أنها أداة أو وسيلة تعزز نشاط المتعلم وترفع من مستوى دافعيته وذلك من خلال تفاعل المتعلم مع المتاح من الخبرات، إذ أن التلميذ في تلك المواقف يفكر، يلمس، يلاحظ، يقرأ، يبحث، يقارن، يفهم يسجل، يستنتج، يجرب، ويبدع، ويصل إلى الحلول والنتائج...

• بحيث تصبح خبراته السابقة رصيда يستند إليه في معالجة المواقف الراهنة، أي أنه من خلال الأنشطة يستطيع معايشة الموقف التعليمي والإحساس به.²

التعريف الإجرائي:

هي برامج تم وصفها من قبل مصممي المقررات الدراسية أو هي الفعاليات المخطط لها مسبقا من قبل المعلم لتلاميذ الطور الابتدائي، والمعلم بدوره يبتكر ويبدع في هذه الأنشطة لإيصال المعلومات للتلميذ حيث تسهم قنثيت المفاهيم والمعارف وإدراكها أثناء عملية التعلم وإكسابه المهارات والخبرات وهي مرتبطة بالمقرر الدراسي وتجرى داخل الصف بحيث تمكن من ترجمة محتوى المواد الدراسية بواسطة أنشطة متنوعة منها معرفية، ثقافية تربوية، تترجم إلى مواقف وخبرات تعليمية يتفاعل معها التلاميذ وصولا على الأهداف المسطرة المرجوة منها تنمية الشخصية والقدرة والمهارات اللازمة الإيجابية في حياة الفرد وكلما تحققت الأهداف كلما زاد ذلك من تحصل التلاميذ وتذوقهم وبالتالي تحقيق النمو المتكامل وصولاً إلى المردود الإيجابي المأمول عليه.

• ولهذا جاءت الدراسة للتعرف على دور الأنشطة الصفية في رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ.

4- التفاعل الصفّي:

أ- **التفاعل لغة:** هو مصدر تفاعل الذي يدل على المشاركة غالبا، مثل تعاون فلان وفلان... وتشاركت أنا وصديقي، ونقول تفاعل التلاميذ مع معلمهم تفاعلا مثمرا.

ب- **التفاعل الصفّي اصطلاحا:** هو عبارة عن تواصل بطريقة رد الفعل فهو المجال الخصب لطرح الأفكار ومناقشتها وكل هذا في حدود منتظمة وعلمية هادفة من أجل تحفيز المتعلم للوصول إلى نتائج جيدة.

¹ فهمي توفيق محمد مقل: **النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج**، د.ذ دار الطبع، ط1، عمان، 2001، ص 12-13.

² جامعة التكوين المتواصل، **دليل المتكون الوحدات التكوينية لفائدة معلمي المدارس الابتدائية**، جزء المناهج التعليمية والتقييم التربوي، 2004، ص08.

- كما ينظر إلى التفاعل بين المعلم والتلميذ على أنه التأثيرات المشتركة أو المتبادلة خاصة الاجتماعية والعاطفية بين المتعلم والتلميذ.¹
- المقصود بالتفاعل البيداغوجي أو الصفي هو حدوث إقناع أو تجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية/التعلمية لاستجابة الطرف الثاني من الناحية المعرفية والسلوكية للطرف الأول والتأثر به ويمثل التفاعل عنصراً مهماً في العملية التعليمية حيث يعكس العمق والحيوية التي تكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة والموجهة للمتعلم ويعكس المدى بعيد الأثر للمتعلم استيعاباً وتطبيقاً.²

ج- التفاعل الصفي إجرائياً:

هو التجاوب الإيجابي الانفعالي بين أطراف العملية التعليمية التعلمية (المعلم والمتعلم) داخل غرفة الصف.

د- تعريف الصف إجرائياً:

يشكل الصفيئة اجتماعية مصغرة تتنوع فيها أنماط العلاقات وتتشابك معاً، كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات ومستوى الأداء والكفاءة المرجوة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة تتمثل في إحداث تغييرات نوعية وكمية في سلوك ومستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال إجراء عمليات التعلم والتعليم.

5- تعريف مبدأ نشاط التلميذ: مبدأ مؤداه أن الأطفال يكونون أكبر استعداداً للتعلم والاحتفاظ بما تعلموه لمدة أطول إذا اتفقت مادة التعلم مع ميولهم وإذا تم التعلم عن طريق التناول والتجريب والمشاركة.³

التعليم الابتدائي: هو التعليم في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ويكون عادة من سن السادسة إلى الثانية عشر.

6- المدرسة:

أ- لغة: هي اسم مكان مشتق من درس وتدرّس ومدرس دارس ومدروس، وتعني الذي يجتمع فيه الفرد بالمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة، وكما تعرف بأنها جمع مدارس مكان تدريس وتعليم التلاميذ.⁴

¹ مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله: التفاعل الصفي مفهومه، تحليله، مهاراته، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2004، 657.

² تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009، ص 89.

³ د. شوقي ضيف: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة للشؤون والمطابع الأميرية، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية، مصر، 1984، ص 81، 85.

⁴ محمد زياد حمدان: نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا، 1997.

ب - اصطلاحا:

يعرفها صلاح الدين شروخ: بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين.¹

- هي تنظيم اجتماعي ضروري لأي مجتمع، واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي بين أجياله من ناحية، وغرس قيم المجتمع ومعايير تأكيدها لدى أعضائه من ناحية أخرى.²
- وتعرف أيضا:

وعرفت المدرسة: منذ الماضي كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعلم فقط، لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من اجتماعية إضافة إلى كونها مؤسسة تربية تعليمية.³

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير ظروف النمو المناسبة جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا حيث يتعلم فيها التلاميذ ويتفاعلون فيما بينهم ويكتسبون مختلف المعارف والأفكار وتعتبر أداة للحفاظ على استقرار المجتمع وتوازنه وتخضع في عملها على نظام تعمل عليه من أجل تحقيق أهدافها المتمثلة في بناء شخص متكامل من جميع النواحي والعمل على إعدادة إعدادا متوازنا ودمجه في المجتمع وتحمل مسؤولياته.

وتظم الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي وهي مستقلة استقلالاً يكاد يكون تاماً على المدرسة الإكمالية ما عدا ما يتعلق بالتنسيق التربوي للشؤون المالية.

7- المرحلة الابتدائية:

تأتي هذه المرحلة مباشرة بعد المرحلة التحضيرية، يلتحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة، مدة التدريس خمس سنوات بعد ما كانت ستة سنوات، تمثل هذه المرحلة القاعدة الأساسية لنمو الطفل، في جميع الجوانب الفكرية، التربوية والعلائقية، ويقدم فيه منهج موحد للمعلومات العامة إلى جانب منهج اللغة العربية، التربية الرياضية والتشكيلية.⁴

¹ صلاح الدين شروخ: علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، عنابة، 2008، ص 45.

² علي شتا وآخرون: علم اجتماع التربية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، مصر، 2002، ص 143-144.

³ محمد الطيب علوي: التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، دار البحث للطباعة، قسنطينة، 1982، ص 62.

⁴ وزارة التربية الوطنية والأنظمة التربوية، 2008، ص 11.

8- تعريف الكفاءة:

أ- الكفاءة لغة: تكثر معاني كلمة الكفاءة في المعاجم اللغوية ولكن هناك خلاف بين المربين في تعريف الكفاءة من حيث اللفظ والمعنى، لذلك كان اختياري من حيث اللفظ والمعنى ما هو قريب من موضوع الدراسة والقصد منه و عليه نجد باب (كفاً) والكفىء هو النظير ومنها الكفاء والكفو والمصدر (الكفاءة) المماثلة في القوة والشرف والعمل.¹

اللفظ (كفاءة) وجمعها كفاءات وتعني لغويًا: المهارة والقدرة أو الامكانية وتعني الجدارة والأهلية والصلاحية؛ وتعني المهارة أو القدرة على فعل ما تريد.

ب- الكفاءة اصطلاحاً:

ان الكفاءة يمكن أن تعرف بمفاهيم اقتصادية أو تنظيمية أو هندسية وهي مفهوم هندسي أساسي بمعنى النسبية بين المدخلات والمخرجات.

$$\frac{\text{المخرجات}}{\text{المدخلات}} = \text{الكفاءة}$$

• فإن الكفاءة تعني مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه. ويشير المصطلح إلى التمكن من حاسة معينة أو مهارة ما توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معين.²

أما فيليب زافيان فيعرفها على انها الذكاء العملي في وضعيات وتظهر بثلاث انواع من السلوكيات هي: الاستقلالية، الشعور بالمسؤولية، والتواصل.

ومنهم من يعرفها: على أنها القدرة على قيام الفرد بأعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية وتتسم بالسرعة والانتقان والفاعلية.³

التعريف الإجرائي:

مستوى من الفاعلية تظهر في سلوك المتعلم ومن خلال قدرته على تنفيذ أي نشاط بسرعة وإتقان وإدراكه ومعرفته لكل شيء تعلمه والتمكن منه.

¹ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص 791.

² د. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003، ص 50-51.

³ عمارة محمد: الكفاءة اللغوية وعلاقتها بتنمية التفاعل الاجتماعي الصفّي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خير بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2014-2015، ص 19.

9- تعريف الأداء:**أ- الأداء لغة:**

(الدوا) مشى مشيا ليس بالسرير ولا بالبطين، أدى فلان أداءً، قَوِيَ ولأمر: أخذ أدائه واستعد له، وأدى الشيء: قام به، وأدى الصلاة: أقامها لوقتها، وأدى الشهادة: أدلى بها، والأداء التأدية، والأداءُ: التلاوة وأدى الدين: قضاها، وتعني أداء إجراء، تنفيذ، أجرى، أو عزف وضرب على آلة موسيقية.

ب- الأداء اصطلاحاً:

تعريف جود الأداء على أنه: الإنجاز الفعلي أو الحقيقي المعروف للقدرات العقلية الفكرية الكامنة. ويذهب بعض التربويين إلى أن الأداء هو السلوك الملاحظ في موقف معين وتعلم يستدل عليه من ملاحظة أداء الفرد.¹

• وكذلك يقصد بالأداء فعل أو سلوك يتبعه الفرد عند قيامه بشيء ما قد لا يستطيع الآخرون قياس هذا الشيء ولكن يمكن قياسه في اللحظة الآتية بوقوع الفعل فقد يحدث التدريس وينتج عنه تعلم يقاس بقياس أداء أو سلوك التلميذ.

• وعرف أيضاً: ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنياً من سلوك محدد وما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة والمؤشر الأساسي له الإنجاز متمثل في السلوك أو سلسلة من الأفعال.²

التعريف الإجرائي:

هو الاستجابات التي يقوم بها الفرد (التلميذ) في المرحلة الابتدائية تجاه موقف معين أو مشكلة ما والتفاعل معه، والقدرة الكامنة على خلق فرص للتعلم والتجاوب الإيجابي المستمر مما يحقق الاكتساب الجيد للمعرفة والمهارات المكتسبة.

10- تعريف التحصيل الدراسي:

أ- التحصيل لغة: حصل، الحاصل من كل شيء: بقي وثبَّتَ وذهب ما سواه، حصل، حصولاً ومحصولاً والتحصيل تميز ما يحصل، والاسم حطية وتحصل تجمَّع وثبت ومحصول الحاصل.³

¹ د. كمال عبد الحميد زيتون: المرجع السابق، ص 56.

² منال جفال: دور الأداء التربوي في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016-2017، ص 13.

³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مكتبة الشروق، المجلد الأول، 2008، ص 37.

وعرفه معجم الوسيط: حصل الشيء حصولاً - ثبت ووجب فلان على الشيء: أدركه وناله وميزه عن غيره، حصل النخل، حصل الذهب من حجر المعدن وحصد البُرَّ من التبن وجمعه وحصل عليه، ويقال حصل العلم وحصل المال.¹

ب-التحصيل اصطلاحاً:

هو معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية ويقاس بنفس الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.² ويعرف أيضاً: بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية ما أو مجال دراسي تعليمي معين، متمثلة في الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي مثل اختبار اللغة العربية أو مادة أخرى تقيس من خلالها التحصيل الدراسي أو الأكاديمي.

والهدف من تصميم هذه الاختبارات التحصيلية هو قياس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية. هنا أقف عند هذا التعريف الأخير وأعقب أقول إنه ليس دوماً نستطيع الحكم على مستوى التلميذ من خلال درجة التحصيل لديه.³

عرفه أيضاً محمد الإجرشي: أنه الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة ما استفاد منه المتعلمون من المواد المدروسة لتدارك ما يبدو منهم من ضعف في المدارس.⁴

التعريف الإجرائي:

مجموعة المعارف المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية والأنشطة متمثلة في النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، أي هو ذلك المستوى الكمي الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد والدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبار الموضوعي المقنن في المواد

¹ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 179.

² مصطفى هجرسي: المعجم التربوي للمصطلحات والمفاهيم التربوية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، CNDP، م و ت، سعيدة، الجزائر، 2009، ص 4-5.

³ د. صلاح الدين محمود علام: القياس والتقييم التربوي والنفسية، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، د.ذ.ط، د.ذ.س، 2000، ص 305-306.

⁴ عقيل بن ساسي: فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس والتربية، تخصص علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2007، ص 44.

الأساسية يعبر عنها بالمعدل في كشف النقاط المتمثلة في الدرجات والتقدير التي يخصصها المعلمون وقياس درجة الإقبال من خلال الأداء والكفاءة.

11- تعريف المردود الدراسي:

أ- المردود الدراسي لغة: عكس مقبول: يقال رأى أي مردود أي مرفوض، مردود عائد آلة ما نسبة الطاقة الناتجة عن الآلة التي تستهلكها.¹
كما يعني السرعة، الفعالية، اتخاذ القرار بطريقة مباشرة وصريحة.

ب- المردود الدراسي اصطلاحاً:

• يعرف غالسون Galisson R. coste D 1988 المردود الدراسي بأنه درجة تحقيق الأهداف المحددة، ونتائج جماعة أو فرد، وأنه الفرق بين الأداء الحقيقي الملحوظ والمقيس لدى تلميذ والأداء المرغوب فيه أو المعيار المحدد قبلياً ويترجم المردود القيمة الكمية والكيفية للأداء في علاقة مع معايير يرتبط وضوحها بالمهام والأهداف المرسومة.²

• وعليه يعتبر مفهوم المردود الدراسي من المفاهيم الحديثة والدخيلة في المجال التربوي لذا نجده كثير في العلوم الاقتصادية، أين نجد الاستثمارات في الموارد الاقتصادية والمالية، لكن قصور هذه النظرية فتح المجال إلى البحث عن الحلول التي يعاني منها الإنسان اعتبار أن التربية هي الحقل والمجال الحقيقي للاستثمار الذي ينتظر منه الناتج أو العائد، لهذا يعني المردود الدراسي عند الكثير من الباحثين بالكفاءة التعليمية، والتي يقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على جوانب أربعة:
فيما يتعلق بالكفاءة الداخلية والخارجية وفيما يتعلق بالكفاءة الكمية والنوعية.³

• ويعرفه إبراهيم عصمت مطاوع: أن المردود الدراسي هو كل نوع من أنواع التعليم وكل عملية تعليمية بنيت على أساس استفادة التلاميذ من حياتهم المستقبلية من خبرات والمهارات التي يتعلموها في المدرسة.
• ويعرف أيضاً أنه يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج دراسي قصد تكيفه مع الوسط المدرسي ويظهر في جميع التغيرات التي تحدث للمتعلّم جراء تعرضه لموقف تعليمي وممارسة عمل تعليمي معين.

¹ المنجد في اللغة والإعلام، دار المعرفة، ط2 بيروت، 1986، ص 225.

² حليلة تعوينات: أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 19.

³ جديدي عفيفة: دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 9.

- وحسب وجهة نظر شابلين 1968: هو المستوى المحدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة.¹
- ويركز هذا المفهوم جاء على جانبيين الأول منه هو مستوى الأداء والكفاءة في العمل، أي مقدرة المتعلم على التأقلم وإيجاد الحلول للمواقف التعليمية التعليمية.²

التعريف الإجرائي:

وعلى العموم أستخلص من مجموع التعاريف المقدمة حول المردود الدراسي أن التحصيل الدراسي جزء من المردود الدراسي وهذا الأخير جزء من المردود التربوي، وعليه فهو عملية تتم في فترة طويلة تتطلب تجميع قدر من المعرفة والمهارات والخبرات اللازمة واكتسابه معارف متنوعة يمر بها تلميذ المرحلة الابتدائية من شأنها أن تحقق له نموا متكاملًا.

ومنه من خلال المتغير التابع لدراسي ألا وهو المردود الدراسي للتلميذ يمكن دراسته من خلال جانبيين

متمثلين فيما يلي:

- **الجانب الكمي:** المتمثل في التحصيل الدراسي يقاس بالمعدل والتقدير إما نجاح أو رسوب.
- **الجانب الكيفي:** يشمل كل من مستوى الأداء للتلميذ من خلال المشاركة والطاقة المبذولة وتنفيذ وتفاعل مع الأنشطة الصفية.
- ومستوى الكفاءة أي كل ما يكتسبه التلميذ من اتجاهات وسلوكيات وقيم ومعايير في المجتمع من مواطنة وغيرها من السمات الشخصية والمهارات أي كل ما تتضمنه قيم المسؤولية الاجتماعية.
- حيث يُعنى بالمردود إنتاجية المدرسة وأقصد بها كل ما يحقق من زيادة وفاعلية أو ارتفاع مستوى التلميذ من جميع الجوانب الخلقية الثقافية أي تحقيق مستوى راقى للتلميذ لكي يصبح فردا صالحا ناجحا ومسؤولا.

12- تعريف المسؤولية:

أ- **المسؤولية لغة:** Responsabilité عموما في الأصل اللغوي من مادة (سأل) واسم المفعول منها (مسؤول) وتعرف المسؤولية على أنها ما يكون به الانسان مسئولا ومطالبا عن أمور وأفعال أتاها. ويعرف معجم الوسيط 1972 مصطلح المسؤولية بأنها حال أو وصفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته.

ب- المسؤولية اصطلاحا:

وهناك تعريفات عديدة للمسؤولية يمكن تقديم أهمها كما يلي:

¹<http://educacpsy.com/service/mendenaent-scalaire>, 05/02/2019, 21:30.

²educacpsy.com, ibid,05/02/2019, 22:10.

- المسؤولية هي وجود استعداد عقلي ونفسي وجسمي لدى الفرد للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقه والمتوقع منه القيام بها تجاه نفسه وأسرته وأن يكون مسؤولاً عن نتائج هذه الأفعال.
- المسؤولية هي قدرة الفرد على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال وحرصه على اتقان هذه الأعمال حتى يحقق ذاته واحترام الآخرين له.¹
- المسؤولية هي مسؤولية الفرد عن نفسه وعن أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين وأيضاً من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة، وكذلك هي إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي تجاه نفسه وللواجب الاجتماعي تجاه الآخرين.

13- تعريف المسؤولية الاجتماعية:

- عرفها عثمان بأنها: مسؤولية تبدأ باهتمام الفرد بالجماعة التي تشاركه من الأقران الآخرين في عمل ما مروراً بالتعاطف معها وإحساسه بأنه والجماعة شيء واحد وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.
 - وعرفها أيضاً بأنها: مجموعة استجابات الفرد الدالة على اهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، وفهمه لمشكلاتها، ومشاركته في حلها.
 - عرفها الدليمي بأنها: التزام الفرد بمضمون القيم والمعايير الاجتماعية التزاماً ذاتياً وفعالاً، والإحجام عن كل ما يؤدي إلى خرقها أو تحريفها في أي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية المختلفة.
 - عرفها الجبوري بأنها: الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها ومحاولة فهم مشكلاتها، والمشاركة معها في إنجاز عمل ما مع الإحساس بحاجات الجماعة أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها.²
 - عرفها أحمد زكي بدوي: هي ارتباط الحقوق بالواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لا بد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع وإشراكهم لبعضهم البعض، فالمسؤولية متبادلة بين الأفراد وكذا الجماعات وبين المجتمعات المحلية والمجتمع العام.³
- التعريف الإجرائي:**

بأنها استجابات الفرد الدالة ومسؤولياته اتجاه نفسه وأسرته ومجتمعه واتجاه الممتلكات العامة والخاصة وكذا الفهم والاهتمام والمشاركة الإيجابية والقيام بالواجبات في أفضل صورة ممكنة، يقود إلى وحدة

¹مدحت محمد أبو النصر: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، 2016، ص57.

²عبد باقر: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية العدد 73، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العراق، 2002، ص540-541.

³مدحت محمد أبو النصر: المرجع السابق، ص 59.

المجتمع وتآلف أفراده ومن ثم توثيق الروابط الاجتماعية والتفاعل البناء واكتساب مهارات التواصل بحيث يصبح عنصرا مشاركا وفعالا في مختلف الأعمال والمواقف الحياتية وبالتالي أي فعل يقوم به الفرد (الناشئة) في إطار اجتماعي منظم يفعله في صيغته الفردية أو الجماعية مع توفر الشعور بالحرية ويترتب عليه ميل لإبداء المساعدة للآخرين من غير انتظار الحصول على منفعة شخصية فيتحقق التعاون، فتتجنب وتتخلص من العنف مما يحقق مستوى أكاديمي عال وسلوك أخلاقي نبيل.

سابعاً: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة سجل حافل بالمعلومات إذ من خلالها نتمكن من رصد الظاهرة، فالاطلاع عليها ومعرفة المشكلات التي عالجتها هذه الدراسات والأساليب والأدوات التي استخدمتها والنتائج التي توصلت إليها ضرورة بحثية تمكن من تحديد موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، كما أنها تفيد من تعميق فهم المشكلة، وفي إطار ذلك تم الاطلاع على البحوث والدراسات الآتية:

1-دراسة جديدي عفيفة 2001-2002:

تناولت هذه الدراسة موضوع: دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي، وكانت تهدف إلى الوصول بالتلاميذ إلى الدرجة التي ينعدم أو يقل فيها تدمرهم من عدم تجاوب ميولهم مع التخصص الذي وجهوا إليه، لذلك فإن البحث يسعى إلى معرفة تأثير الميول على المردود الدراسي، تمحورت إشكالية الدراسة حول: هل التوجيه المدرسي حسب ميول التلاميذ يؤدي إلى مردود دراسي، ولإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات الموجزة على النحو التالي:

- توجد علاقة تفاعلية بين التوجيه المدرسي والجنس في تأثيرهما على المردود الدراسي.
- توجد علاقة تفاعلية بين التوجيه المدرسي والتخصص في تأثيرهما على المردود الدراسي.

استخدمت الباحثة المنهج المسحي وشملت العينة على 1058 تلميذ وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام استبيان موجه لفئة التلاميذ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- أن الميول تعتبر جانبا من الجوانب المؤثرة على المردود الدراسي للتلاميذ باعتباره من أهم الدوافع التي تحفز الفرد على التقدم والنجاح في ميدانه.

- أن للميول دور فعال على المردود الدراسي للتلاميذ، وأن اختلاف الجنس ليس له تأثير على النتائج الدراسية.¹

التعقيب على الدراسة:

- تناولت الدراسة جانب مهم من الموضوع: المتمثل في الميول والمردود الدراسي للتلاميذ، على اعتبار أنها تسلك التلاميذ اتجاهها إيجابيا نحو التعليم (التعلم)، وبالتالي يجعل التلاميذ أكثر دافعية لممارسة الأنشطة الصفية، وقد حاولت الباحثة أن تبين دور الميول وأثر ذلك على المردود الدراسي، بحيث يعمل على تسهيل عملية التعلم ودفعه نحو تحقيق غايتها بفاعلية وسرعة تطوير الميول ومتطلباته، يعتبر هدف عملية التعلم وبذلك يتحقق التكامل بين الفرد والمجتمع.
- ويقول جون دريقيون: يجب التسليم بأن الأنواق والمصالح لا تتطابق دائما مع القدرات، ويبين أيضا أن البيئة التي ينتمي إليها الفرد سواء المحيط الأسري أم المحيط المدرسي، يتشكل العامل الدافع للتلميذ على التعلم واتقانه والنجاح فيه.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في جانبين فقط: في استخدام الاستمارة كأداة جمع البيانات في متغير التحصيل الدراسي حيث في الدراسة السابقة اقتصروا واعتبروا المردود الدراسي يكمن فقط في التحصيل أي النتائج إلا أن في الدراسة الحالية يعتبر التحصيل الدراسي أحد أبعاد المردود الدراسي فهو جزء فقط منه بحيث سأحاول من خلال هذه الدراسة الكشف علة دور الأنشطة الصفية في رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ من حيث التحصيل الكمي والكيفي وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في: من خلال النتائج المحصل عليها والخروج بأن للأساتذة تأثير في اتجاه التلميذ نحو التعلم وتبين العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، فالأستاذ الواعي يستطيع استغلال هذا الوضع ليجذب التلميذ نحو التعلم ويكتشف فيه ما يملكه من استعدادات وميول يوظفها في الاتجاه الصحيح وبالتالي يعمل كموجه وليس فقط تلقى الدرس، وبما أنني تبينت النظرية التفاعلية الرمزية وكون الموضوع الدراسي عن الأنشطة الصفية فهي في علاقة بين الأطراف الثلاث وبالتالي من خلال دراسة سابقة توضع العلاقة الحسية بين الأستاذ وتلاميذه تكون أحد العوامل التي تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم وبالتالي التفاعل مع الأنشطة واكتشاف القدرات والمواهب والقدرة على التعلم الجيد يكون لها أثر على المردود الدراسي للتلميذ.

¹ جديد عفيفة: دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2002/2001.

2-دراسة حليلة تعوينات 2001-2002:

تناولت الطالبة في هذه الدراسة موضوع أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي، دراسة ميدانية بمرحلة التعليم الثانوي العام وكانت تهدف إلى إظهار مكانة الاتصال والعلاقة بين الأسرة والمدرسة في رفع معنويات كل من التلميذ والأستاذ، كم تهدف إلى إظهار ضرورة إقامة روابط متينة بين الأسرة والمدرسة لتدعيم التلاميذ في عملهم المدرسي وإلى تعميم مبدأ معرفة ظروف التلميذ من طرف الأستاذ به إلى معاملته معاملة مناسبة لظروفه، ومن خلال الاحتكاك بين الأطراف يؤدي إلى شعور كل طرف بمسؤولياته تجاه التلميذ مما يجعل هذا الأخير مركز اهتمام ومن هنا يبعث فيه التحفيز والدافعية نحو الاجتهاد وعليه هدف هذا البحث إلى تبيان أثر اتصال الأولياء والأساتذة في المردود الدراسي للتلميذ، وللإجابة على التساؤلات المطروحة:

• صاغ الباحث تبيان أثر اتصال الأولياء والأساتذة في المردود الدراسي للتلميذ، وللإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث ما يلي:

• كلما تكررت العلاقة بين الأطراف كلما ساعد ذلك على رفع المردود الدراسي للتلميذ.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمقارنة بين البيانات والتفسير وتكونت العينة من أربعة مدارس ثانوية في الجزائر العاصمة وتكونت عينة الأساتذة من السنة الثانية ثانوي بلغ عددهم 205 تم اختيارها بطريقة السحب العشوائي من قوائم الأقسام، ولجمع البيانات من الميدان تم الاعتماد على استبيانين واحدة خاصة بالأساتذة والثانية خاصة بأولياء التلاميذ.

• فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

• أن الأساتذة يؤكدون أهمية الاتصال بهم كي يتحسن مردودهم الدراسي وكذلك الأولياء، وقد دلت المعالجة الإحصائية على أن هناك فروق بين درجات أبناء الأسر المتصلة بالمدرسة تلك التي لا تتصل في مجال المعدلات السنوية للمواد الدراسية الأساسية.¹

تعقيب:

تناولت الدراسة جانب أو جزئية من الموضوع تتمثل في جعل التلميذ مركز اهتمام كل من الأولياء والأساتذة مما يبعث فيهم التحفيز والدافعية نحو الاجتهاد، وقد حاولت الباحثة أ تبين العلاقة والاتصال بين الأولياء والأساتذة من شأنه أن يساعد التلاميذ من رفع مستوى معنوياتهم من أجل تدعيمهم لعمل

¹ حليلة تعوينات: أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2001/2002.

مدرسي جاد كل ذلك من شأنه أن يرفع من مستوى المردود الدراسي لديهم، هنا تكمن نقاط التشابه والدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز والاهتمام بكل ما يهم بالمتعلم ومردوده الدراسي، وكذا استخدم المنهج الوصفي، إلا أن أوجه الاختلاف متمثلة في تركيز الباحثة على مردود التلميذ من الناحية الكمية فقط وكذا في العينة شملت على أولياء وأساتذة واختلاف في المرحلة الدراسية الثانوية، أما دراستي فشملت المرحلة الابتدائية.

- وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في إثراء معلوماتي حول دور اهتمام كل من المعلمين والأولياء للتلميذ ومراعاة نوعية الأنشطة المقدمة من شأنه رفع معنويات التلاميذ وتحفيزهم نحو الاجتهاد وبالتالي رفع مستوى مردودهم الدراسي، وكون صاحبة الدراسة تشغل وظيفة مستشارة التوجيه.
- كما أفادتني في التعريف الاصطلاحي للمردود الدراسي وكذا التعرف على مدى أهمية وتوظيف عمليات الاتصال وبعض نماذج الاتصال ووظائفه كون أن موضوعي يناسب المقاربة التفاعلية الرمزية.
- وما ينقص هذه الدراسة عدم ذكرها للدراسات السابقة ولا الإطار النظري المتبنى.
- وما لاحظته من خلال نتائج هذه الدراسة أن أغلب الأولياء لهم علاقة بالمدرسة ومهتمين بأبنائهم وذلك في سنة 2002 أي ما يقارب 18 سنة إلى الوقت الحالي، ومن خلال مقابلاتي للمعلمين وجدت أنهم يشكون من الأولياء بعدم اتصال الأولياء بالمعلمين، وهذا شيء مؤسف مع التقدم السريع في العمر والتطور، زادوا تخلفا.

3- دراسة مغار عبد الوهاب 2008-2009:

تناولت هذه الدراسة موضوع السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي لم يذكر الباحث أهداف الدراسة الخاصة بها من خلال قراءتي استخلصت أنها متمثلة في تحديد أهمية الإشراف داخل الأفرج التربوية وزيادة فعاليته.

- تحديد معرفة أو التعرف على الأساتذة الغير فاعليين ومحاولة تطويرهم ورفع كفاءتهم. وتمحورت إشكالية الدراسة حول: ما علاقة نمط الإشراف بالتحصيل الدراسي. وللإجابة على التساؤلات المطروحة صاغت الباحثة الفرضيات، وأذكر الرئيسية المتمثلة في: يوجد اختلاف في مستوى المردود الدراسي للتلاميذ حسب النمط الإشرافي المتبع من طرف الأساتذة.
- استخدم الباحث المنهج الوصفي وشملت العينة على 65 أستاذ تم اختيارها بطريقة العينة القصدية ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبيان الموجه للأساتذة في المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

أكدت المعالجة الإحصائية أن هناك علاقة بين المردود الدراسي ونمط الإشراف وأن الفروق الموجودة في مستوى المردود للتلاميذ إلى النمط الإشرافي الطي يتبعه الأستاذ داخل الصف الدراسي.

• وأن متغير الإشراف يتأثر بكل من الحالة العائلية، والجنس والأقدمية للأستاذ وتأثير كل ذلك على متغير المردود الدراسي للتلميذ.

تناولت الدراسة جانب مهم من الموضوع المتمثل في سلوك المعلمين داخل غرفة الصف، باعتباره جزء مهم في العلاقة بين أطراف العملية التعليمية فهي فن بناء وتسيير العلاقات وسير الدروس، نوع العلاقات القائمة على الاحترام والتقدير بين المعلم والتلاميذ الذين هم تحت مسؤوليته لأجل تكوينهم وتطوير مهاراتهم والعمل على خلق مناخ دراسي يسمح بتحقيق الأهداف التي من شأنها أنشئت المؤسسة التربوية، وهذا هو وجه الشبه بين دراستي والدراسة السابقة، وكذلك في المنهج المستخدم غير أن الدراسة الحالية ستحاول أن تسلط الضوء على أهم مرحلة ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها القاعدة، حيث أن جل الدراسات التي عثرت عليهم كانت دراستهم موجهة لمرحلة المتوسط وأكثر المرحلة الثانوية.

محاولة الكشف عن الأنشطة الصفية وهذا الجانب السلوك يفيد في دراستي وعلاقتها بالمردود الدراسي للتلاميذ من الناحية الكمية والكيفية.¹

4- دراسة نعمة مهدي أحمد التجاني 2010:

تناولت هذه الدراسة موضوع: أثر استخدام حزمة تعليمية مقترحة من الأنشطة التعليمية الصفية على التحصيل الدراسي، وكانت تهدف إلى: فيما إذا كان هناك أثر استخدام حزمة تعليمية مقترحة من الأنشطة الصفية على التحصيل الدراسي وكذا مدى استخدام معلمي ومعلمات للأنشطة الصفية في مادتي التربية الإسلامية والتربية الفنية والصعوبات التي تعوق استخدام الأنشطة التعليمية الصفية.

حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول: "ما مدى فاعلية حزمة تعليمية مقترحة من الأنشطة التعليمية الصفية على التحصيل الدراسي، وكانت تهدف إلى: فيما إذا كان هناك أثر استخدام حزمة تعليمية مقترحة مطورة من الأنشطة الصفية على التحصيل الدراسي".

وللإجابة على التساؤلات المطروحة صاغت الباحثة الفرضية توجد كما يلي:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية للاختبار البعدي لكلا من المادتين.

¹ مغار عبد الوهاب: السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي دراسة ميدانية ببعض الثانويات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تنظيم وعمل، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009/2008.

- يوجد قصور في استخدام الأنشطة الصفية في كلا المادتين.
- استخدم الباحث المنهج التطويري وذلك لتطوير حزمة الأنشطة والمنهج التجريبي من أجل قياس فعالية الأنشطة الصفية المطورة على التحصيل الدراسي والمنهج الوصفي لوصف الظواهر وصفا دقيقا من كافة جوانبها كما وكيفا.
- وشملت العينة 272 لميذة تضم العينتين معاً، وتم الاعتماد على الأدوات التالية، حزمة الأنشطة التعليمية الصفية مطورة، الاختبارات القبليّة والبعدية وأسئلة المقابلة الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:
- أسفرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعتين التجريبيتين للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي تعزى بفعالية حزمة الأنشطة التعليمية الصفية المطورة وكانت نتيجة الفحوصين على أن استخدام الأنشطة التعليمية الصفية المطورة يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية نتيجة لفاعلية الأنشطة الصفية المطورة.
- أثر استخدام حزمة الأنشطة الصفية المطورة على التحصيل الدراسي.
- تناولت الدراسة الجانب الأكبر من الموضوع الحالي متمثلة في متغيرين الأنشطة الصفية والتحصيل الدراسي للتلميذ واستخدام المنهج الوصفي إلى جانب المنهجين المذكورين أعلاه، وقد حاولت من خلال هذه الدراسة توضيح الأثر الإيجابي لاستخدام الأنشطة الصفية المطورة على التحصيل الدراسي.¹
- حيث تتقارب الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث الموضوع والمنهج المستعمل ومن حيث الهدف العام الموجو التحقق منه، إلا أن هذه الدراسة مثل الدراسات الأخرى شملت على مرحلة التعليم الثانوي.
- إلا أن من خلال الدراسة الحالية تهدف الطالبة لتسليط الضوء على أهم مرحلة ألا وهي "مرحلة التعليم الابتدائي" والكشف على أهمية ودور الأنشطة الصفية في لمردود الدراسي للتلميذ، وخصصت أساتذة اللغة العربية للطور الابتدائي مستثنية في ذلك أساتذة اللغة الفرنسية باعتبارهم لا يمسوا جميع الأنشطة وقد أفادت الدراسة السابقة للدراسة الحالية في الإطار النظري ونوعية المادة العلمية.

¹ نعمة مهدي أحمد التجاني: أثر استخدام حزمة تعليمية مقترحة من الأنشطة التعليمية الصفية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحلية أم درمان، رسالة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (تقنيات التعليم)، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم جامعة السودان، 2010.

5- دراسة الدكتور محمود ميلاد 2011:

تناولت الدراسة موضوع "المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي" وتكمن أهداف البحث في فاعلية المسرح المدرسي على ما يلي:

- تعرف التلاميذ إلى العالم المحيط بهم وتوعية التلاميذ بتراثهم العربي، وتاريخهم وحضارتهم وتنشئة التلاميذ على القيم والأخلاق وكيفية التعامل مع الآخرين.
- استثمار طاقات التلاميذ بالإضافة إلى كشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الإيجابية السليمة وتميئتها لدى التلاميذ.

- تنمية القدرة على التعبير والإلقاء بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق.
- رفع المستوى التحصيلي المعرفي والثقافي لدى التلاميذ والقدرة على ترتيب الأفكار.
- بث روح التعاون والعمل بروح الفريق وتنمية قدرة التلاميذ على الإبداع والانطلاق بالخيال.
- معالجة بعض المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية لدى التلاميذ، وتمكين التلاميذ من استيعاب المعلومات الدراسية عن طريق المسرح المدرسي.

- تنمية الفكر وتقبل المعلومات والمعارف للتلاميذ بأسلوب شيق بواسطة المسرح المدرسي.
 - التعرف على دور المعلم في توجيه النشاط المدرسي كي يحقق الأهداف العملية التربوية.
- تمحورت إشكالية الدراسة حول: التعرف على فاعلية المسرح المدرسي وعلاقته برفع التحصيل الدراسي للتلاميذ وللإجابة على التساؤلات صاغ الباحث الفرضيات كما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي وتوعية التلاميذ بتراثهم والبيئة المحيطة بهم.

- توجد علاقة بين النشاط المسرحي المدرسي والقدرة على التعبير واللقاء.
 - توجد علاقة بين النشاط المسرحي المدرسي ورفع مستوى التحصيل الدراسي.
- استخدم الباحث المنهج الوصفي وشملت العينة على 420 تلميذ.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- أن النشاط المسرحي جزءاً من العملية التربوية فله دور مهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي بما يضمن تعلم المهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات وثبت من خلال هذه الدراسة أن ممارسة المسرح المدرسي تنقل التلاميذ من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع والمواهب، فالتلاميذ أصبحوا قادرين على إبداء

الرأي والتعليل والتفسير وامتلاك المهارات، السلوك الاجتماعي والقيم الاجتماعية، ونمو الثقة بالنفس وتقبل أفكار الآخرين وإنتاج أفكار جديدة.¹

إمكانية تحقيق أهداف المنهج الدراسي على أعلى المستويات المعرفية والوجدانية والمهاراتية، وهذا ما حاول الباحث تبينه وهذه الدراسة تناولت جانب مهم ونوع من أنواع الأنشطة الصفية وتناولت بعد من أبعاد الدراسة الحالية من المتغير المستقل ألا وهو الأنشطة الثقافية متضمنة في ذلك المسرح المدرسي، هنا يظهر نقطة التشابه وكذلك في المنهج المستخدم وكذا المرحلة الابتدائية، فالدراسة الحالية أيضا تحاول معرفة العلاقة بين الأنشطة الصفية بما في ذلك نشاط المسرح الذي من شأنهم تحقيق نشاط تربوي عن طريق التعلم والتفاعل الإيجابي من خلال هذه الأنشطة أن تخلق الجو المناسب وكذا خلق الدافعية للتعلم الإيجابي وتنشيطهم واتخاذ هذه الأنشطة بأنواعها ووسيلة فعالة لتنميتهم وتجعلهم أكثر تجاوبا مع المواد الدراسية وأكثر استيعابا، وتنميتهم من مختلف الجوانب المعرفية مهارتية ثقافية، فارتباط الأنشطة بالمواد الدراسية تؤدي أو من شأنها أن تحقق مردودا إيجابيا أي رفع مستوى مردود التلاميذ وهذا ما نأمل أن نجده في نتائج من خلال هذه الدراسة.

6- دراسة صالح جابر محمد آل عارم 2012-2013:

تناولت هذه الدراسة موضوع فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج التربية الاجتماعية والوطنية في إكساب المهارات الحياتية البيئية، وكانت تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج التربية الاجتماعية والوطنية في إكساب المهارات الحياتية لدى التلميذ.

- تمحورت إشكالية الدراسة حول ما المهارات الحياتية البيئية التي يجب تضمينها في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس ابتدائي.
- وللإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات تذكر كما ما يلي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعديا في اكتساب المهارات الحياتية البيئية.
- استخدم الباحث منهجين هما المنهج الوصفي؛ حيث قام بالرجوع إلى العديد من الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة وكذلك إعداد أدوات ومواد الدراسة.

¹ محمود ميلاد: المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمنطقتي شرقي جنوب تلخ، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، العدد الأول والثاني، المجلد 27، 2011.

- المنهج الشبه تجريبي: والذي يختبر فيه أثر المستقل "البرنامج المقترح" على المتغير التابع "المهارات الحياتية" ثم قام بالتصميم التجريبي أي تصميم مجموعتين ضابطة والتجريبية ذات القياس القبلي والبعدي.
- شملت العينة 57 تلميذ الصف السادس ابتدائي تم اختيارها بطريقة قصدية بسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:
- كشف النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه حيث وجد الباحث فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في كل من التطبيق القبلي والبعدي.
- ويمكن تفسير هذه النتائج على أن برنامج الأنشطة الصفية المرتبط بمنهج التربية الاجتماعية والوطنية قد وفر للتلاميذ مواقف وخبرات في مجالات حماية الذات وفي جوانب الوقاية البيئية والمهارات الذهنية والمهارات الاجتماعية والتي تطلبت من التلاميذ تنفيذ الكثير من التجارب مما أكسبهم المعرفة وتنمية المهارات الأخرى التي تنطوي عليها الأنشطة.
- تناولت الدراسة جانب مهم جدا من الموضوع الحالي المتمثل في فاعلية برنامج مقترح من الباحث قائم على الأنشطة الصفية المرتبط بمنهج التربية الاجتماعية والوطنية ودور ذلك في اكساب التلميذ المهارات الحياتية البيئية للتلميذ.¹
- وقد حاول الباحث أن يبين أهمية الأنشطة الصفية وإبراز دورها الفعال في فاعلية التلاميذ مع المادة وفهمهم لها واستيعابهم الجيد للخبرات المكتسبة وتجسيدها في سلوكيات ظاهرة وكذلك في اكسابهم لمعارف جديدة وتنمية مهاراتهم وتحصيلهم على نتائج جيدة من ذي قبل من خلال الاختبار البعدي، وكذا دهشه وملاحظة المدير وأوليائهم على التغير الإيجابي لنشاط أبنائهم.²
- فهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية حيث شملت جميع المراحل للطور الابتدائي ككل، غير أن الدراسة الحالية ستحاول أن تمس جميع المواد والتركيز على الأساسية منها واكساب التلاميذ مهارات القراءة، تعبير شفهي والمنطوق ومهارات التواصل ومهارات حسابية واكتساب اللغات.
- ومن خلال مطابقة المفاهيم أي متمثلة في الأنشطة المعرفية والتربوية وأنشطة ثقافية فنية كل هذا وما أهميته ودوره في رفع مستوى المردود.

¹ صالح جابر محمد آل عارم: فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج التربية الاجتماعية والوطنية في اكساب بعض المهارات الحياتية والبيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة أبها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج

وطرق تدريس الاجتماعيات، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2013/2012.

² صالح جابر محمد آل عارم: المرجع السابق.

• وقد أفادت الدراسة السابقة الحالية في تأكيد على مبدأ أهمية الأنشطة الصفية في رفع الدافعية للتعلم للتلميذ وكذا مراحل تنفيذ المنهج التجريبي إلا أنني تراجعت عن استخدامه وذلك لعدم وعي القائمين بذلك وعليه تلقيت صعوبات وإحباطات في الميدان.

7- دراسة د/ منال بنت عمار مزيو 2014:

تناولت هذه الدراسة موضوع: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بتبوك، وكانت تهدف إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية وكذا الوقوف على حجم مشاركة طلبة المرحلة المتوسطة في الأنشطة التي تقدم لهم والوقوف على معوقات ممارسة الأنشطة من وجهة نظر الطلبة، وفي الأخير الوقوف على مقترحات تطوير الأنشطة الطلابية من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة.

حيث طرحت الباحثة عدة تساؤلات وهي كالآتي:

- ما الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة في إكساب المبادئ التربوية (قيم المشاركة) لدى الطلبة؟
 - ما واقع ممارسة الأنشطة من وجهة نظر الطلبة؟
 - ما معوقات ممارسة الأنشطة وما مقترحات تطويرها من وجهة نظر الطلبة؟
- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق كما أنه يستخدم لوصف الوقائع.¹

واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة حيث بلغ إجمالي العينة 200 طالب وتم الاعتماد وتطبيق الاستبيان على العينة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

بخصوص فوائد الأنشطة يتضح ما يلي: أن من خلالها:

- يستثمر الطالب وقت فراغه.
 - تتيح فرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية.
 - تثير روح العمل الجماعي فيما بينهم وبين أبناء الوطن الواحد في المستقبل.
 - تنمي ميول الطلاب وهواياتهم.
 - تعميق العلاقات مع الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس.
- وفيما يخص معوقات ممارسة الأنشطة بشكل أكثر وذلك راجع إلى ما يلي:

¹ د/ منال بنت عمار مزيو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية كلية التربية، جامعة تبوك، العدد الرابع، الجزء الأول، أكتوبر 2014.

- تكثيف الدروس وتكديس الجدول الدراسي.
- عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية من قبل القائمين.
- نقص الأدوات وانعدام الأجهزة اللازمة لممارسة وتطبيق الأنشطة.
- نقص الوعي بقيمة وأهمية الأنشطة الثقافية.
- الأنشطة لا تتفق مع ميول الطلاب.

❖ وعليه تؤكد النتائج على أن الأنشطة وخاصة الجماعية تتطلب مشاركة الطلاب والتعاون وبذل الجهد في النشاط، حيث تقوم هذه الأنشطة على فلسفة العمل الجماعي حيث تدعم شعور الطلاب بالتجانس وتقوي لديهم روح الولاء والانتماء للجماعة التي ينتمون إليها مما يسهل انتقال هذه الروح إلى الجماعة الأكبر وهو المجتمع الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى ما تتيحه هذه الأنشطة من تحقيق مبدأ الشورى وتدعيم قواعد الحرية والمساواة بين الطلاب وتغرس فيهم روح الديمقراطية فهم يعملون معا من أجل تحقيق هدف مشترك في إطار من التناغم الشريف.

ولاشك أن الشباب في أشد الحاجة إلى اكتساب هذه القيم فالاتجاهات العلمية المعاصرة تقتضي نبذ الفردية والاتجاه إلى العمل الجماعي لإنجاز ما لا يمكن للفرد إنجازه بمفرده، كما أن الأنشطة في تركيزها على قيم تدعم التعاون بين الأفراد لا تهمل أيضا ذاتية الفرد وتقدره، فمن خلال الأنشطة الفردية الثقافية منها أو الدينية أو الفنية أو الرياضية يجد الطالب فرصة مناسبة لتحقيق ذاته وزيادة قدرته على الإنجاز والأمانة في أداء العمل المكلف به مما ينمي لديه القدرة على تحمل المسؤولية.

كما توصلت إلى أن من شأن الأنشطة أن تكسب المشاركين فيها كل السمات الإيجابية مما يدل على أن الأنشطة لها دور كبير في تنمية هذه السمات وكذا تسهم في تنمية العديد من المبادئ والقيم مثل: التطوع التعاون، الأمانة، إتقان العمل، الشورى، التواضع، المساواة، الحرية، المسؤولية، الطاعة، الإنجاز، المبادرة في حل مشكلاته ومشكلات المجتمع.¹

❖ تناولت هذه الدراسة جانب من الموضوع الحالي المتمثل في مؤشر البعد التابع المتمثل في المسؤولية الاجتماعية للتلميذ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهذا ما يتشابه مع الدراسة الحالية، وعليه تتقارب الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث مضمون الموضوع وكذا المنهج المستعمل والأهم في تركيزها على أحد مؤشرات البعد التابع للدراسة الحالية المتمثل في قيم المسؤولية الاجتماعية للتلميذ، وذلك واضح فيما أدلت به النتائج المتوصل إليها لما للنشاط التربوي دور وأهمية في ترسيخ وتنمية كل القيم المتضمنة في المسؤولية الاجتماعية إلا أن هذه الدراسة مثل ما لاحظته في الدراسات الأخرى كانت حول طور

¹د/ منال بنت عمار مزيو: المرجع السابق.

المتوسط، والاستبيان كان موجه للطلبة في حين الدراسة الحالية كان موجه للمعلمين وهنا نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة.

تعقيب عام:

من خلال عرض الطلبة للدراسات السابقة التي وجدتها الأقرب نوعاً ما من موضوع الدراسة الحالية، فقد واجهت صعوبات من خلال بنائي لهذه الدراسة وذلك لقلة الدراسات السابقة في هذا المجال وعليه يتضح لي من خلال عمليات البحث المتواصلة وما تم العثور عليه أن أغلب الدراسات تخص بموضوعات الأنشطة اللاصفية بأعداد هائلة.

وكذا اقتصر الدراسات السابقة بالنسبة للمتغير التابع على التحصيل الدراسي فحسب أو المردود التربوي بكليته بحيث يختص بمردود المؤسسات على مستوى الأنظمة والوطن ككل ومقارنات بين نجاح ومقارنات بين المؤسسات والأنظمة كما أن أغلبية الدراسات السابقة التي صادفتها أجريت على المرحلة الثانوية والطور المتوسط حيث كانت أغلب الدراسات متمركزة حول المرحلة الثانوية سواء كان ذلك في جانب المتغير المستقل أم التابع مركزين على الطورين المتوسط والثانوي أكثر.

• أم المرحلة الابتدائية فكان نصيبها الأقل في الدراسات إلا أنه هناك دراسة واحدة مما وظفتهم ركزت على المدرسة الابتدائية متمثلة الدراسة على المجتمع السعودي وهي "دراسة صالح جابر محمد" وهي الدراسة الوحيدة بين الدراسات السابقة التي تناولت المرحلة الابتدائية بشكل مستقل وفي المجتمع السعودي وليس وطني حتى.

وأنا في هذه الدراسة سلطت الضوء على المرحلة الابتدائية كانت دراستي الميدانية تخص هذه المرحلة باعتبارها القاعدة الأساسية.

• بناء على ما سبق يمكن القول ان المدرسة الابتدائية بالرغم من أهميتها وكونها بداية السلم التعليمي، إلا أنها لم تلقى الاهتمام الكافي واللازم من الباحثين والدارسين الوطنيين والا المحليين، وهذا بناءً على بحثي المتواصل والذي دام مدة طويلة ومعتبرة.

• فهذه المرحلة هي بحاجة ماسة إلى تسليط الضوء عليها والمزيد من البحوث والدراسة حولها، والدراسة الحالية تدور في هذا الإطار أي في المرحلة الابتدائية.

ثامنا: المقاربة السوسولوجية

من المهم للباحث في علم اجتماع التربية أن يستند في دراسته على نظرية محددة من شأنه أن تقدم تراكم معرفي، وتوجه مسار الباحث من خلال تحديد كل من التساؤلات وفرضيات البحث بشكل دقيق، وبالتالي توجيه مسار الدراسة ككل. ولأن موضوع البحث الحالي يسلط الضوء على الأنشطة الصفية والمردود الدراسي للتلميذ، فنجد أنه من الأنسب أن الطالبة تبنت النظرية التفاعلية الرمزية.

النظرية التفاعلية الرمزية:

يرى كثير من المؤرخين للنظريات السوسولوجية عامة، والنظريات السوسولوجية المعاصرة، أن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ترجع الى ظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية أو ما يعرف أيضا بالاجتماعية النفسية التي ترجع جذورها الأولى إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوروبيين. وكما يضيف كل من "فيشر" و"ستروس" أن جذور التفاعلية الرمزية أيضا ترتبط بإسهامات بعض علماء النفس والتربية والفلسفة بالإضافة إلى علماء الاجتماع، وهذا ما ظهر في الاسهامات الأولى لكل من "جورج ميد" و"جون ديوي"، اللذان أسهما كثيرا في تطوير التحليلات السلوكية الواقعية وتفسيرها للكثير من الحقائق الاجتماعية والنفسية والايكولوجية واستمر تطور النظرية... بحيث أنه في نفس الوقت يرى بعض المنظرين المعاصرين من أمثال "آيان كرين" أن هذه النظرية جاءت نتيجة تفاعل مجموعة من التحليلات السوسولوجية والأنثروبولوجيا والتربوية البراغماتية والوظيفية ولا سيما تلك التحليلات التي طورت كثيرا من مجالات البحث الاجتماعي والسيكولوجي الميداني واعتمدت على منهج الملاحظة بالمشاركة... فالتفاعلية الرمزية قد ارتبطت كثيرا بتحليلات "بارسونز" الوظيفية والتي جعلت وحدة الفعل الصغرى أساس الدراسة السوسولوجية وإن كانت اسهاماته قد ركزت على دور الفاعل وكيفية اختياره للأهداف والوسائل التي يسعى لتحقيق هذه الأهداف بالإضافة إلى مجموعة من المعايير والقيم الثقافية وما تتطلبه من مؤسسات توجه الفاعلين نحو تحقق التفاعل والتبادل وإشباع الحاجات الأساسية التي تتم في نسق من الأدوار والوظائف والرموز والمعاني.¹

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع (النظرية السوسولوجية المعاصرة)، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، د.ذ.ط، بيروت، 2006، ص 167-170.

فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز.¹

وهنا يصبح التركيز اماعلى بـ نى الأدوار والأنساق الاجتماعية أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

تهتم بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية، استنادا إلى حقيقة المهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين.

إن أصحاب النظرية التفاعلية ومن أشهرهم "ماكس فيبر، جوفمان إرفنج، جورج هربت ميد، وليام إسحاق توماس، تشارلز كولي، جون ديوي، وويليام جيمس... " يبدؤون بدراستهم "للنظام التعليمي" من "الفصل الدراسي" مكان حدوث الفعل الاجتماعي، فالعلاقة في الفصل الدراسي بين التلاميذ والمعلم هي علاقة حاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف الدراسي، إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا.²

• قسم هربت ميد الذات إلى الفاعل والمفعول والأنا هو الجزء الإيجابي من الذات أما المفعول فهو الجزء السلبي أي هو الجزء الذي يؤثر فيه الآخرون، وتعني التنشئة الاجتماعية وفقا للتفاعلية الرمزية أنها متجذرة في كل تفاعل اجتماعي فشخصياتنا يتم بناؤها من خلال ما تعنيه عملية التفسير على النحو التالي:

أثناء طريقة معيشتنا فنحن نواجه أعداد كثيرة من الناس كل منهم يأخذ سلوكنا تجاههم ويرمز إلى شيء ما وهم يفسرون سلوكنا في ضوء الأدلة وهم عندئذ أفعال الأفراد الذين نتفاعل معهم ونتواصل معهم ونتصل بهم فنأخذ على سبيل المثال: العلاقة بين المدرس في المدرسة الابتدائية وفصله، فالمدرس يستطيع أن يصدر أحكاما نحو التلاميذ داخل الفصل، خاصة عن قدراتهم وامكاناتهم وطبقا لنظرية التفاعلية الرمزية فإن الأطفال بوصفهم بشرا أيضا فإن رؤيتهم عن أنفسهم وقدراتهم يمكن أن تتأثر بالأحكام التي يصدرها المدرس، ولذلك فالطفل الذي يجلس منتبها في الصفوف الأولى من الفصل ويتصرف بشكل ملائم يكون مهتما وواعيا فمن المحتمل أن يكون ذكيا وناجحا وعلى العكس من يجلس في الصفوف الخلفية وغير منتبه وكسول فمن المحتمل أن يكون أقل نجاحا وإيجابية.

¹ إيان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، الكويت، د.ذ.س، ص 130.

² حمدي علي أحمد: مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص 180.

وعلى أي حال فالأطفال في الواقع ليس لديهم نفس القدرات وبالتالي فالمدرس يعاملهم بطرق مختلفة، وبالتالي فالتأييد من خلال المساندة وتشجيع المدرس للطفل على العمل بجد واستغلال قدراته الكامنة وهكذا فإن أحكام المدرس تؤكد التوقع عن قدرات التلاميذ بوصفها حقيقة واقعية.¹

إذن يمكن القول ان النظرية التفاعلية تهتم بالتفاعل المتبادل الحاصل بين التلميذ والمعلم داخل المؤسسة التعليمية، ويشير الإطار النظري الى أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال اللغة والوسائل الأخرى وعن طريق ذلك يستطيعون التعبير عن الموافقة أو الرفض حول العديد من القضايا.

- فالإنسان بموجب التفاعل الرمزي يمارس العديد من النشاطات له، والسلوك الجماعي للأفراد يعني أنهم متقاربون فيما يعنيه ذلك السلوك لهم واستمرار تكرار التفاعل م موقف تربوي الى موقف آخر خلال الفعاليات والأنشطة.

الأنشطة الصفية هي أحد آليات العمل التربوي حيث تطبق الأنشطة الصفية من خلال المحتويات التربوية والتعليمية المنهجية وطبيعة هذه الأنشطة وتتوعها تؤثر في طبيعة العلاقات.

¹فيليب جونز: النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة أ.د محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، د.ذ.ط، مصر، 2010، ص 154-155.

خلاصة:

وفي الأخير ومن خلال تحديد الإطار العام لهذه الدراسة، تحددت إشكالية الدراسة وأهم التساؤلات التي تسعى الطالبة إلى الإجابة عنها في الجانب الميداني، وقد جاءت هذه الدراسة في شقين، شق نظري وتضمن أربعة فصول بما فيه الفصل الخاص بالإطار العام للدراسة، وشق ميداني تضمن فصلين فصل خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة، وفصل متعلق بتفسير ومناقشة النتائج.

الفصل الثاني

الأنشطة الصفية المدرسية

تمهيد

أولاً: الخلفية التاريخية والنظرية للأنشطة الصفية المدرسية

ثانياً: أهمية الأنشطة الصفية المدرسية

ثالثاً: أهداف الأنشطة الصفية المدرسية

رابعاً: أنواع الأنشطة الصفية

خامساً: معايير اختيار الأنشطة الصفية المدرسية

سادساً: مراحل وأسس وإعداد الأنشطة الصفية المدرسية

سابعاً: عوامل تفعيل الأنشطة الصفية

تمهيد:

تعد الأنشطة الصفية من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها العمل المدرسي، وذلك لربطها بين النظري والتطبيق العملي هذا من جانب، وإشباع حاجات المتعلمين بتقديم ما يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم من جانب آخر، فهي أحد عناصر منظومة المنهج الذي يؤثر في سائر عناصرها ويتأثر ويتفاعل مع كل منها، فالأنشطة الصفية أنشطة تعليم وتعلم، بحيث تسهم في بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب العقلية، معرفية، ولهائية والوجدانية من خلال تعميق معلوماته وإثرائها وصقل مهاراته وتنمية هواياته وإبداعه فهي من أبرز عناصر المنهج التي تعمل على تحقيق أهدافه، وبالتالي الوصول إلى تلك المخرجات التي تتوافق مع تلك الأهداف لذلك فمن المهم أن تعطى هذه الأنشطة الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية لإكساب التلاميذ الخبرة والمهارات والاتجاه العلمي والعملي وتنمية القدرات وإشباع الاحتياجات ولأهمية الأنشطة الصفية سنتناولها الطالبة في هذا الفصل بجملة من التفصيل.

أولاً: الخلفية التاريخية والنظرية للأنشطة الصفية المدرسية

تمتد جذور الأنشطة التعليمية التاريخية إلى صدر الإسلام، حيث أكد الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام - على مراعاة ميول ورغبات المتعلمين، والفروق الفردية بينهم. ولقد ورد في كتابات الإمام الغزالي، وابن سينا والماوردي، وابن الجوزية، تفاصيل كثيرة عنها، وكذلك قد تبلورت في أوروبا وأمريكا الشمالية منذ القرن الثامن عشر الاهتمامات بالفروق الفردية والأنشطة التعليمية وكذلك في كتابات جون جاك روسو، كل ذلك أدى إلى أن تظهر مناهج تعليمية، تتمحور حول المتعلم بعد ظهور عيوب المناهج، المتمركزة حول المادة الدراسية من التنظيمات المهمة التي ظهرت كنتيجة، لظهور منهج النشاط، المنهج المحوري الذي يدور المتعلمون فيه حول ميولهم.¹

فأساليب التربية والتعليم عند المسلمين يراعون فيها عامل السن حيث فرق المربون المسلمون بين تربية الصغار وتربية الكبار، مملوفاً وزناً كبيراً للصلة بين المادة الدراسية وعمر الطالب واعتبروا التعليم فرض من الفروض الدينية واهتموا بتنمية العقل والجسم معاً مما يقوله الأصفهاني أن على الطالب أن يواصل الدرس ما نشط عقله لوفطن، فإذا أحس في عقله فتوراً فليتوقف عن العمل، وليلجأ إلى اللعب، فإن العقل المكثود ليس لرؤيته لقاح ولا نجاح، وكان المربون المسلمون يدركون أن من طبيعة الطفل أن يكون نشيطاً كثير الحركة وكانوا يغذون فيه هذه الطبيعة لعلمهم أن نشاط الجسم يقظة للعقل وشفاء للذهن، وكانوا يرون أن من غير الطبيعي أن يكون الطفل هادئاً وساكناً ويرجعون سكونه إلى مرض أصابه أو بأس نزل به... وقد وقف المسلمون على أهمية المناظرة في شحذ الذهن وتقوية الحجة وانطلاق البيان والتفوق على الأقران وتعويد الثقة بالنفس، ويعزوا ابن خلدون الركود الفكري الشائع في بلاد المغرب في ق 14 لطرق التدريس الرديئة التي أهملت فيها المناقشة والمناظرة فيقول: "وأيسر الطرق في هذه الملكة في فتح اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية"² وهو ما يقابلها في التعليم الحالي طرح الأسئلة الصفية.

¹ د. هادي أحمد الفراجي، موسى عبد الكريم أيوسل: الأنشطة والمهارات التعليمية، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 19.

² عبد الله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والترجمة بيروت، لبنان، ط1، ط5، 1973، 1984، ص 184-188.

أستطيع أن أقول من خلال العرض السابق أن المربين المسلمين جعلوا نشاط اللعب مكانة في التربية بينما المحدثين جعلوا اللعب جزء من العمل التربوي فقط، فالمربين الأوائل جعلوا العمل التربوي يتم عن طريق اللعب أي النشاط والحركة باعتبار أن من طبيعة الطفل أن يكون دائما في حالة نشاط وكثير الحركة لاعتقادهم هذا هو الطفل السليم على عكس الطفل الذيعلى مدار اليوم هادئا وساكنًا، بأنه غير طبيعي وكذلك وقوف المسلمين على أهمية المناظرة والحوار في العملية التربوية منذ ذلك العصر، فكل هذه الأساليب اكتشفها العلم الحديث متأخرًا¹.

ثانيا: أهمية الأنشطة الصفية المدرسية

تعتبر الأنشطة الصفية مكونا هاما من مكونات المنهج الحديث بحيث لا تقتصر فقط على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب المدرسي، بل يتعدى ذلك إلى نشاط المتعلمين ومشاركتهم وإيجابيتهم في عملية التعليم والتعلم وهناك أنشطة مختلفة يقبل الطلاب على ممارستها والتي تعمل على تنمية جوانب مختلفة في شخصية المتعلم كالنواحي الفكرية أو البدنية وغيرها، ومن هنا تبرز أهمية التنوع في الأنشطة لكي تلبي احتياجات التلاميذ بالمهارات والخبرات المختلفة التي يحتاجها التلاميذ اليومية ولبقاء افضل، لذلك نجد ان النشاط يعتبر مساعدا هاما للمقررات الدراسية لتحقيق أهدافها على نحو أفضل سواء أكان هذا النشاط داخل الفصل أم خارجه، ويمكننا التعرف على أهمية الأنشطة الصفية الفعالة في المسائل التالية:

- توفير المناخ التعليمي الفعال وكذا توفير عامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين.
- اعتبارها جزء لا يتجزأ من المنهاج الحديث وتعمل على تفعيل دوره.
- تربط الأنشطة بالحياة اليومية ومشكلاتها وتساهم في حلها وعلاجها.
- تفرز الأنشطة الثقة بالنفس لدى المتعلمين والاعتماد عليها.
- تساعد الأنشطة في علاج القصور بين المدرسة والمجتمع المحلي وكذا تربطها بمشكلات المجتمع والبيئة والقدرة على حلها.¹
- توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.

¹ منذر سامح العتوم: النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ذ. البلاد، 2007، ص 18-19.

- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
- تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
- تكفل وتحقق وجود علاقات إيجابية بين المتعلمين.¹
- تقليل فرص الصراع وحدوث المشكلات.
- ترفع من مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.
- تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو أنفسهم والمدرسة والمواد التعليمية الأخرى.²
- تحقق التعلم الذاتي وتنمي ثقافة التلميذ وتزيد من قدرته على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.
- ترتبط الأنشطة بالحياة خارج المنهج والمدرسة.
- تشبع ميول المتعلم واهتماماته وحاجاته، وتسهم في اكتشاف القدرات الإبداعية لدى التلميذ وتمييزها.
- تحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة للتعلم، القراءة، الاستماع، الكتابة، التفكير، وكذا تنمية الإبداع والابتكار.
- تغرس في المتعلمين قيم إيجابية مثل: احترام الآخرين، القيام بالواجبات، حب الآخر، حب العمل والمثابرة، التعاون، مهارات التواصل.
- يتعلم التلاميذ عن طريق التعلم التعاوني بين أفراد الجماعة والاعتماد على نفسه.
- القدرة على مواجهة مختلف المواقف وتنمية شخصيته ونضجه المعرفي والتربوي.
- يتعلم التلاميذ عن طريق الأنشطة تحمل المسؤولية واكتساب قيم المسؤولية الاجتماعية.
- تحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.³

ثالثاً: أهداف الأنشطة الصفية المدرسية

- يتوقع بعد مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية أن:
- يبتعد عن العادات والاتجاهات السلبية.
- تتحول المعلومات إلى سلوك واقعي (محسوس).
- يكتشف التلميذ من خلال ممارسته للأنشطة قدراته وميوله ومواهبه.
- يطور قدراته وميوله ومواهبه من خلال مفهوم التعلم الذاتي.

¹ عماد عبد الرحيم زغلول، شاكر عقله المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1، الأردن، 2007، ص 24.

² منذر سامح العتوم، المرجع السابق، ص 19.

³ موسى ابتسام صاحب، رائدة حسين حميد: تقويم الأنشطة الصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، جامعة بابل العراقية مجلة بابل العراقية للدراسات الإنسانية، المجلد 6، العدد 4، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والأدب، العراق، 2016، ص 153.

- يتصل بالبيئة ويتعامل معها بإيجابية.
- يستخدم الأسلوب العلمي.
- يستثمر الوقت الحر ويستفيد أكثر.
- ينمي ويقوي دافعيته للتعلم.
- يشبع حاجاته ورغباته.
- فهم المنهاج التعليمي واستيعابه وتوظيفه في واقع الحياة لدعم الارتباط بين المدرسة والبيئة أيضا.
- تبسيط المعارف والمعلومات غير المألوفة والمعقدة وجعلها مادة محسوسة وملموسة وواضحة.
- تعويد المتعلمين على التخطيط والعمل ضمن فريق حيث تحتاج الأنشطة الاجتماعية للعمل والتعاون الجماعي مثل: الإسهام بالأعياد الدينية والوطنية ومساعدة المحتاجين والإسهام بمواجهة بعض المشكلات الاجتماعية كمكافحة الحشرات والإسهام في حملة التشجير ومعالجة بعض السلوكيات غير المرغوبة.

تحسين عمليتي التعليم والتعلم كمًّا ونوعاً، حاضرًا ومستقبلاً.¹

وعليه يمكن القول أن الهدف الأخير قد لخص وشمل جل الأهداف السابقة تقريبا فالهدف الأساس هو النهوض أو الرفع بعمليتي التعلم والتعليم كما ونوعا، حاضرا ومستقبلا، وهذا ما ترمي إليه الدراسة الحالية من خلال المتغير التابع المردود الدراسي إخراج رجل المستقبل بتحقيق الناحيتين سالفة الذكر.

رابعا: أنواع الأنشطة الصفية

توجد أنواع كثيرة من الأنشطة الصفية التي يراعيها المعلم عند تخطيطه اليومي لعملية التدريس آخذا في الحسبان تنوع جانبي الخبرات أو أنماطها بما يتلاءم وحاجات المتعلمين والظروف الفردية بينهم حيث تتمثل أهم أنواع هذه الخبرات أو الأنشطة الصفية في الآتي:

1- تتمثل الأنشطة الصفية حسب تتابعها كما يلي:

أ- الأنشطة الصفية المدرسية الاستهلاكية:

- مفهومها: هي أن يستهل المعلم الدرس بنشاط ذي جاذبية لإعداد المتعلم نفسيا وذهنيا لاستقبال الدرس الجديد برغبة.
- الهدف منها: تهيئة التلميذ نفسيا وذهنيا للتعامل مع الدرس الجديد وربط خبراته السابقة باللاحقة.

¹فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ: الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 2001، ص 187.

- آلية تنفيذها: أمام المعلم صنفان لتنفيذ الأنشطة الاستهلاكية هما: "نظري" و "عملي".
فالنظري مثل:

- استخدام المناقشات الفردية أو الجماعية، كطرح مجموعة من الأسئلة لربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بينهما.
- قراءة فقرة من مصدر خارجي به علاقة بموضوع الدرس، كالجريدة اليومية أو المجلة أو المطبوعات المختلفة.

- تسميع النصوص القرآنية أو الحديث الشريف أو الأدبية أو العلمية.

- القصة.

- الإشارة إلى الحوادث أو الأحداث.

أما العملي مثل:

- استخدام مهارات التلميذ وقدراته على التعامل مع التقنية والأدوات والوسائل والأجهزة اللازمة لهذا النشاط كعرض فيلم تعليمي أو جزء منه أو صورة، أو تسجيل صوتي يرتبط بموضوع الدرس السابق.
- استخدام الكتابة اليدوية أو الفن التشكيلي كالرسم والنحت والصلصال والطين أو التمثيل.¹
- استخدام المجموعات لعمل مشاريع أو حل مشكلات.

كذلك يمكن المزج بين العملي والنظري في تنفيذ بعض الأنشطة، كالبحث في الحاسب عن معلومة للمناقشة حولها أو قراءتها، ونحو ذلك وينطبق على باقي الأنشطة.

ومنه يمكن القول فيما يخص استخدام الحاسب أو الهواتف الذكية للمزج بين العملي والنظري أثناء التدريس فهذا الأسلوب لا يعمم على جميع المعلمين وذلك من خلال زيارة الطالبة للميدان أن بعض المعلمين فقط من يعتمدوا على هذه التقنية فهنا دور المعلم ومهارته لها أهمية وكذا شخصية المعلم تؤثر في ذلك.

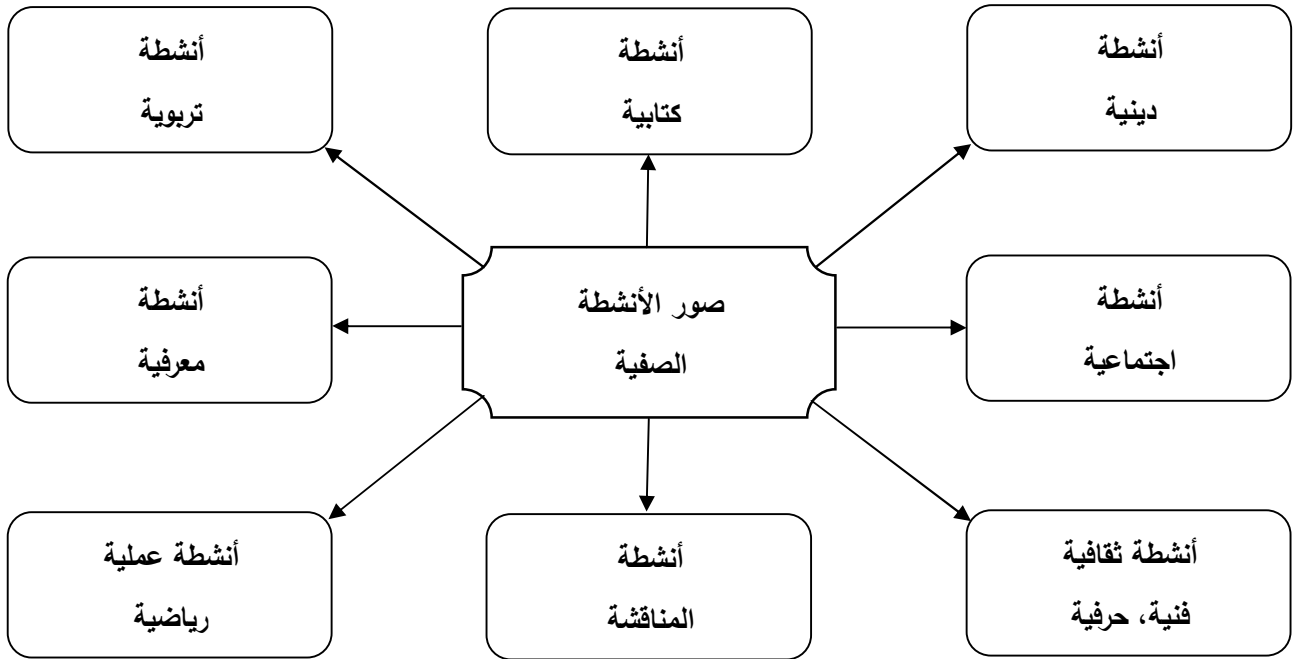
ب- الأنشطة الصفية المدرسية التنموية:

- مفهومها: هي أنشطة تنمي خبرات التلميذ ويتم تطبيقها من خلال المواقف التعليمية المخطط لها وربطها بالخبرات السابقة.

¹ رجاء محمود عثمان وآخرون: النشاط الطلابي، أسس نظرية وتجارب عالمية وتطبيقات علمية، ط1، د.ذ البلد، 2009، ص 192-194.

- الهدف منها: تنمية قدرات التلميذ ومعارفها وتحويلها إلى سلوك عملي.
- ج- الأنشطة الصفية المدرسية الختامية:
- مفهومها: هي أنشطة متنوعة تنفذ في نهاية الدرس، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتتضمن ثلاثة أنواع من الأنشطة الأخرى المتمثلة في "الأنشطة الإثرائية" و"الأنشطة التعزيزية" و"الأنشطة العلاجية".
- الهدف منها:
- إثراء التلاميذ الذين أتقنوا المادة، ويستطيعون الوصول إلى مستوى الابتكار والابداع.
- دعم وتعزيز تعلم الطلاب الذين أنجزوا المادة بصورة عادية، وإيصالهم إلى إتقانها.
- معالجة صعوبات التعلم لدى فئة من الطلاب يحتاجون إلى إعادة تدريس بصورة ملائمة لهم بإشراف المعلم وتوجيهه.¹

2- تتمثل الأنشطة الصفية تبعا للمعايير التي تحدد أنواعها كما يلي:



الشكل (01): صور الأنشطة أو الخبرات الصفية

¹ رجاء محمود عثمان، المرجع السابق، ص 195-196.

وكذلك تتمثل الأنشطة الصفية فيما يلي:

- العروض التوضيحية. Démonstrations
 - العروض التربوية. Educationnel Games
 - المحاكاة. Simulation
 - ألعاب المحاكاة. Simulation Games
 - التمثيل التربوي. Educationnel Dramatisation
 - لعب الأدوار وتقمص الشخصيات. Rôles Playing
- ❖ في مقال أعدته مديرة مدرسة مدينة السلطان تدعى سلوى بنت عبد الأمير سلطان توضح فيه وتؤكد على الأنشطة الصفية باعتبارها جانبا أساسيا في الموقف التعليمي وتركز على الأنشطة الكتابية على حد قولها ان الأنشطة الكتابية الجيدة لها دور كبير في النتائج التعليمية المرغوبة. وتنقسم هذه الأنشطة إلى قسمين:
- الأنشطة الكتابية الصفية.
 - الأنشطة الكتابية الصفية المنزلية.
- وعليه:

يرى بعض التربويين أنه مهما كانت طبيعة الدرس فإنه يجب أن يتضمن نشاطا كتابيا يعطي في أوقات مختلفة من الدرس، فهم يرون أنه من وظائف الأنشطة الكتابية الصفية:

- تعزيز ما تعلمه التلميذ شفويا وإتاحة فرص التطبيق العملي.
- تطوير التعاون بين التلاميذ.
- تطوير روح العمل الجماعي.

ولقد اكتشفت بعض الدراسات فيما يخص توقيت إعطاء الأنشطة الكتابية الصفية خلال الحصة، أنها تقتصر على قيام التلاميذ بتطبيق القاعدة شفويا بعد شرح المعلم لها، وقيام التلاميذ بالإجابة عن أسئلة الكتاب بعد تعلمهم قاعدة جديدة مما يوقع التلاميذ في الأخطاء.

يمكن القول مما سبق ومن خلال ما تم ملاحظته في الواقع أن بعض المعلمين يطلبون من التلاميذ أداء الأنشطة الكتابية في الصف قرب نهاية الحصة، بحيث لا يحصل التلميذ على الوقت الكافي لتكملة الأنشطة في الصف وفي هذه الحالة يطلب المعلم من التلاميذ إكمال عملهم في المنزل.

فكيف يمكن أن يقيم المعلم أداء التلاميذ خلال الحصة؟ إذا كان لم يعطي الوقت الكافي لحلها؟

ثم إن التلاميذ لم يفهموا الدرس سوف لن يستطيعوا استكمال الأنشطة في المنزل!¹

وهناك وسائل عديدة لتطبيق الأنشطة الصفية حيث يمكن للمعلم استخدامها والاستعانة بها، وبعض هذه الوسائل يعتمد على حاسة البصر مثل: السبورة، الرسم البياني، وطابع البريد، والنماذج والعينات والشرائح والأفلام، وبعضها يعتمد على حاسة السمع مثل: التسجيلات، وبعضها يعتمد على حاسة السمع والبصر مثل: التمثيليات والتلفزيون والأفلام المتحركة، يتضح أن للوسائل التعليمية أنواع كثيرة فإنه يمكن تجميع الوسائل المتشابهة معاً، لتسهيل دراستها مثل: الخبرات المباشرة، المجسمات، التمثيليات، التوضيحات العملية، بالرغم من أن هنا التلاميذ دورهم الملاحظة إلا أنه يجب أن يقوم بإشراكهم في الدرس عن طريق الأسئلة والأداء العملي، وكذلك الزيارات الميدانية، الصور المتحركة، التسجيلات الصوتية، الصور الثابتة، الرسوم، الملصقات التعليمية.²

خامساً: معايير اختيار الأنشطة الصفية المدرسية

بما أن أنشطة التعلم هي كل مجهود ذهني أو جسمي حركي يقوم به المتعلم لتحقيق الأهداف وفهم واستيعاب المحتوى ولترجمتها لديهم أو اكسابهم مهارات فكرية واجتماعية وحركية وقيم، فإن التخطيط للأنشطة يقوم على مجموعة من المعايير تتحكم بعملية الاختيار منها:

- ارتباط الأنشطة بالأهداف التربوية والتعليمية للمنهاج.
- طاقات المتعلمين وقدراتهم على العمل والنشاط والإنتاج.
- طبيعة المحتوى التعليمي والموضوع الدراسي في حالة الأنشطة التعليمية الصفية والامتداد لعمليتي التعليم والتعلم في حالة الأنشطة المنهجية غير الصفية.
- توفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للأنشطة، وإيجاد التفاعل الضروري بين هذه الإمكانيات بما يؤدي إلى نمو المتعلم وتنمية البيئة.
- استخدام الأنشطة كمصدر للتعلم.
- ارتباط الأنشطة بفلسفة المجتمع وأهدافه واحتياجاته ومشكلاته.
- الاستفادة من الأنشطة لإثراء التعلم وتعميقه وجعله فاعلاً.

¹ سلوى بنت عبد الأمير سلطان: الأنشطة الصفية الكتابية، دورية التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، العدد 41، سلطنة عمان، مارس 2008، ص 28.

² أحمد حسين اللقاني: التعلم والتعليم الصفّي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1996، ص 101-103.

- ارتباط الأنشطة بالفلسفة التربوية التي ينطلق منها المخطط والمنهاج ومصمموه ومنفذه.
- مراعاة الفروق الفردية بين قدرات المتعلمين في العمل والنشاط والإنتاج.
- التعدد والتنوع في اختيار الأنشطة لجذب انتباه المتعلمين وزيادة دافعيتهم في الإنجاز والتعلم.
- مدى قابلية المعلم على التخطيط للأنشطة وتنفيذها أو متابعة تنفيذها من قبل المتعلمين.¹
- وعي القائمين على تخطيط المناهج المدرسية بالعلاقة بين الأنشطة وباقي العناصر المكونة للمنهاج، اطلاعهم على الجديد، من دراسات وبحوث في المجال التربوي.
- طبيعة المتعلم وارتباط الأنشطة باحتياجاته واهتماماته وميوله.
- التنوع في الأنشطة لجذب المتعلمين وزيادة دافعيتهم في الإنجاز والتعلم.
- كفاية المعلم وقدرته على التخطيط للأنشطة وتنفيذها أو متابعة تنفيذها.²
- تنوع متطلبات الأنشطة فتكون شفوية وتحريرية وعملية.
- الاستفادة من البحوث والدراسات العلمية الخاصة بأنواع الأنشطة المفيدة للتعلم وأهداف ومحتوى منهج معين لنوع محدد من التلاميذ.³

فكلما زاد ارتباط المحتوى بالأهداف كلما أدى ذلك إلى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف. وأيضا أن يكون المحتوى صادقا وله دلالة: بمعنى أن يستمد المحتوى صدقه إذا كانت الأنشطة والمعلومات التي يتضمنها أساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الأخطار العلمية والعملية كما أن دلالة المحتوى تعني قدرته على اكساب التلميذ طريقة استكشاف النشاط وتفهم أبعاده التطبيقية والوظيفية.⁴

سادسا: مراحل وأسس إعداد الأنشطة الصفية المدرسية

تسير عملية بناء الأنشطة الصفية وفق مراحل ثلاث:

1/ مرحلة التخطيط والإعداد.

2/ مرحلة التنفيذ.

3/ مرحلة التقويم.

¹ حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المقتي: تطوير المناهج أسبابه وأساليبه وخطواته ومعوقاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.د.س، ص 85.

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 95.

³ إيناس عمر أبو حنطة: نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 32.

⁴ مجدي محمود فهيم محمد: الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 227-228.

ففي مرحلة "التخطيط" للنشاط الصفّي ينبغي على المعلم مراعاة مجموعة من المعايير والأسس العلمية، كي تحقق الأهداف المنوطة بها، وتتمثل هذه الأسس في الأمور الآتية:

- أن يرتبط النشاط الصفّي بالأهداف السلوكية لموضوع الدرس.
 - أن يرتبط النشاط الصفّي بموضوع الدرس ومحتواه.
 - أن يرتبط النشاط الصفّي بطرق التدريس المستخدمة.
 - أن يراعي المعلم عند بنائه للنشاط الصفّي خصائص التلاميذ ومراحل نموهم، وحاجاتهم وميولهم وهواياتهم ورغباتهم كي يجذب انتباههم إلى النشاط ويثير دافعيتهم للتعلم.
 - أن يحدد المعلم الزمن الذي يستغرقه تنفيذ النشاط.
 - أن يراعي المعلم التنوع في الأنشطة الصفية بحيث تلبّي احتياجات جميع التلاميذ، كما أن تنوع الأنشطة الصفية تؤدي إلى إثراء أساليب التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - أن يتعرف المعلم على الإمكانيات المتوفرة والوسائل والأدوات اللازمة لكل نشاط.
 - أن يعد المعلم خطة عمل مكتوبة للنشاط الصفّي متضمنة الهدف من النشاط والزمن الذي تستغرقه والفئة المستهدفة من النشاط والطريقة المستخدمة والوسائل التعليمية المتبعة، على أن تكون خطة العمل مرنة وقابلة للتكيف مع التغيرات التي قد تطرأ عليها عند تنفيذ النشاط.¹
- ❖ حيث أن ما يتعلمه الفرد بانخراطه في التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية يجب أن يكون بالضرورة له قيمة فعلية حقيقية في حياته العامة بجوانبها الاجتماعية والشخصية والوظيفية وأن يكون له تأثير في توجيه سلوكه حاضرا ومستقبلا، لذلك يجب ألا يكون التعليم ومجال الأنشطة المقدمة منعزلة عن جوانب الحياة التي يمارسها الانسان وأن يكون متماشيا مع خصائصه النفسية والاجتماعية والذاتية وعليه يجب أن تكون سياسة البناء واستراتيجية صياغة محتوياتها التعليمية بما فيها الأنشطة وفاعليتها التدريسية على ما يلي:

- الإيمان بضرورة الارتباط بالواقع.
- الإيمان بضرورة إشباع حاجات المتعلمين الحقيقية.
- الإيمان بضرورة الملاءمة لمستويات المتعلمين.
- الإيمان بضرورة التنظيم.

¹ الهاشمية هند هبد الله: كيفية بناء المعلم للأنشطة الصفية، تطبيقاتها، مجلة التطوير العربي، عمان، العدد الخمسون، سبتمبر، د.ذ.س، د.ذ. البلد، ص 49-50.

- الإيمان بضرورة تعدد البدائل وحرية الاختيار.¹

سابعاً: عوامل تفعيل الأنشطة الصفية

إن أفضل أسلوب لعرض الأنشطة على التلاميذ، لتحفيزهم على التعرف عليها وعلى تجربتها وممارستها، إنما يكون باتباع الخطوات التالية:

- 1- تقديم فكرة واضحة عن النشاط المعنى وتفصيل خطوات القيام به.
 - 2- كلف أحد التلاميذ أن يلوِّح بهذا النشاط بشكل عملي أمام زملائه وليكن ذلك بشكل تطوعي منه.
 - 3- يحاول التلاميذ بعد ذلك ممارسة هذا النشاط بأنفسهم ليزدادوا بذلك خبرة وتجربة.
 - 4- يعبر كل من التلاميذ عن رأيه في هذا النشاط وما يعتقد فيه وماذا تعلم منه واستفاد وعن شعوره الداخلي تجاهه وإحساسه به.
- ومنه يمكن القول أن هذه الخطوات الأربعة لا تصلح لبعض الأنشطة، إلا أنه من الأفضل أن يسمع بها التلاميذ، فهي تهيئ لهم على الأقل الجو المناسب لممارسة الأنشطة دون فوضى، فهم يشاهدون النشاط عملياً، ثم يمارسونه بأنفسهم بعد ذلك.
- 5- من المهم أن تتاح الفرصة للمتعلمين، يعبر فيها كل منهم عن وجهة نظره في النشاط الممارس ورد فعله عليه وبأسلوب المشاركة والتشاور و"التفاعل والتبادل الآراء وكذلك المشاعر والأفكار، وما توَّلد لديهم من انطباعات عنه وفي ذلك فرصة تعديل خطة القيام بمختلف الأنشطة في ضوء "تجربتهم" لهم وفي ضوء "الواقع" وهو أمر يمكن لنا أن نطبقه ونقوم به بعد التجربة له إذا استلزم الأمر ذلك.
- وقد تساعد التلاميذ على القيام بذلك حين نطرح عليهم أسئلة مثلاً: ما الذي تفكر فيه بالنسبة لما تتعلمه؟ وبالنسبة لما ستقوم به فيما بعد؟
- إن طرح مثل هذه الأسئلة والاجابة عليها من طرف التلاميذ تزودهم ثروة من المعرفة والمعلومات حول أثر هذا النشاط في نفس المتعلمين وأثره على سلوكهم وتصرفاتهم على المدى الطويل، فضلاً على أنه يطلعك على مدى فاعلية هذا النشاط عليهم.²

¹ د. محمد هاشم فالوقي: بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ، المكتب الجامعي الحديث، ط1، طرابلس، ليبيا، 1997، ص 147-149.

² محمد عبد الرحيم عدس: مع المعلم في صفه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999، ص 103-104.

مما سبق يمكن القول أن طرح مثل هذه الأسئلة لا تتناسب مع جميع المستويات وأعمار التلاميذ أي لا يستطيع المعلم أن يطرح مثلها على جميع الأطوار.

وعند القيام بعملية تفعيل الأنشطة لابد من القيام بعملية التقويم للأنشطة الصفية وفق أدوات التقويم المناسبة: من خلالها يتم التأكد من تحقيق أهداف النشاط الصفي بهدف التعديل أو التطوير، وأدوات التقويم متنوعة التي من خلالها تعطينا المؤشرات التالية:

- رضا التلاميذ عن الأنشطة.

- تفاعل التلاميذ مع الأنشطة.

- ظهور نتائج مَرْضِيَّة وجيدة.¹

ثمة آراء عديدة عرفت التدريس على أنه نشاط إنساني حيث أنه يتكون من مجموعة من المناشط التي يقوم بها المعلم من أجل مساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف تربوي معينة، إذن هو نشاط هادف ومخطط تنفيذي يتم فيه "التفاعل" بين المعلم والمتعلم، وموضوع التعلم وبيئة التعلم، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والتلاميذ... فالمناشط التي يقوم بها المعلم لها أهمية كبرى في العملية التعليمية.²

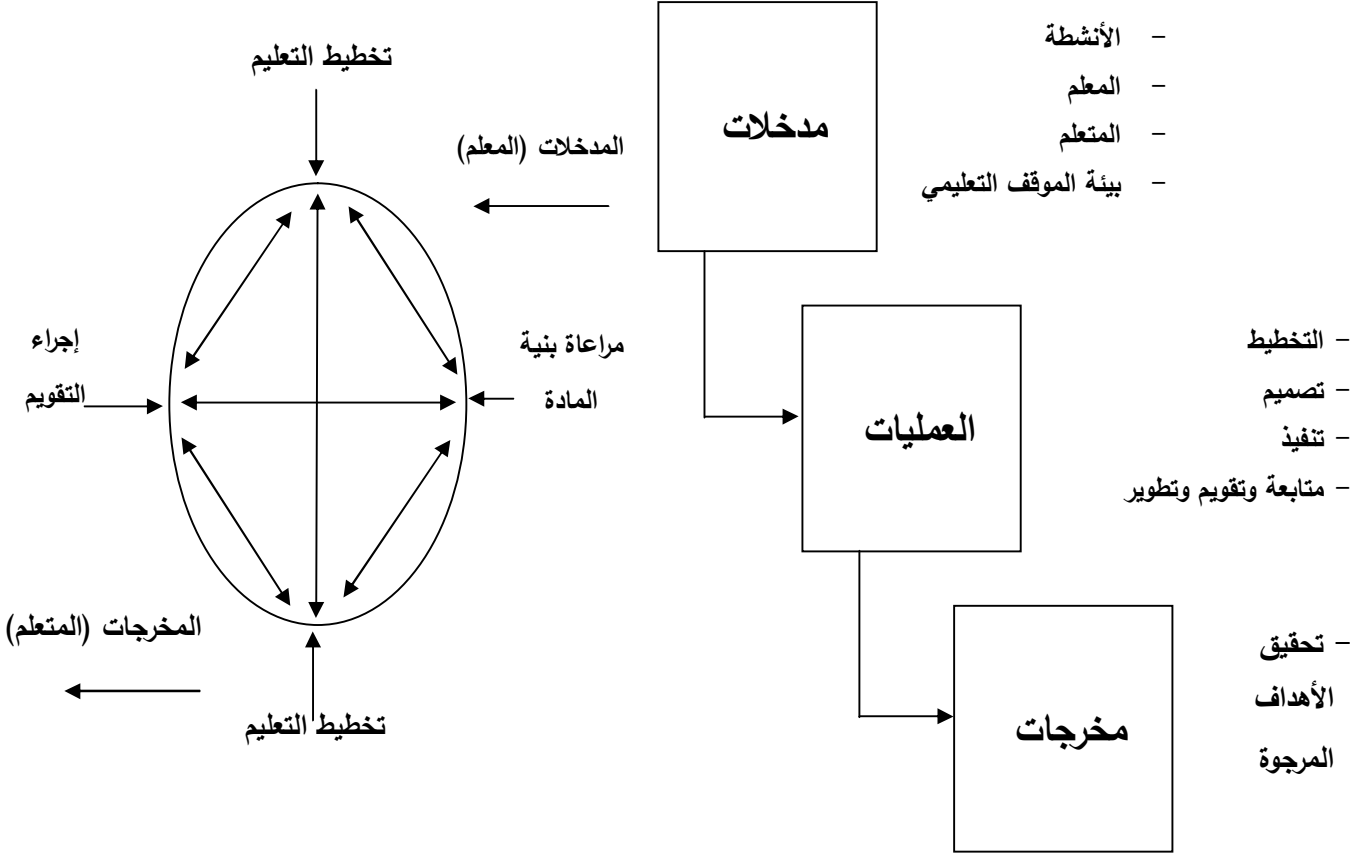
والموقف التعليمي الصفي نظام مفتوح، يتكون من مجموعة من الأنشطة المستمرة والمتنوعة المتناسقة التي تهدف إلى استخدام الموارد البشرية والمادية والفكرية فيه.

¹ <http://Afaf.ahlamountada.com>, 13/02/2019, 19:39.

² كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماجه ومهاراته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص 30-35.

ولهذا للنظام الصفّي مدخلات ومخرجات وحدود وعناصر بينها علاقات تبادلية ولكل منها وظيفة كما

هو موضح في الشكل (02).



شكل رقم (02): الموقف الصفّي كنظام

شكل رقم (03): مكونات العملية التعليمية

العناصر المتفاعلة في الموقف الصفّي:

- تمثل عملية (تخطيط التعليم) العنصر الأول من عناصر النظام.
 - تمثل عملية (مراعاة المادة الدراسية) العنصر الثاني من عناصر النظام.
 - تمثل عملية (اختيار الأنشطة وتنظيمها) العنصر الثالث من عناصر النظام.
 - تمثل عملية (إجراء التقويم) العنصر الرابع من عناصر النظام.
 - تمثل عملية (تحقيق الذات "ذات المتعلم") العنصر الخامس من عناصر النظام.
 - تمثل عملية (تحقيق أهداف التربية بالنسبة للمتعلم) العنصر السادس والأخير من عناصر النظام.
- على اعتبار أن المتعلم من أهم مخرجات النظام.¹

¹توفيق مرعي، إسحاق فرحان: المنهاج التربوي، جامعة القدس المفتوحة، د.ط، القاهرة، مصر، 2009، ص 260-261.

الفصل الثالث

المردود الدراسي للتلاميذ

تمهيد

أولاً: أهمية المردود الدراسي

ثانياً: أهداف المردود الدراسي

ثالثاً: أنواع المردود الدراسي

رابعاً: العوامل المؤثرة في المردود الدراسي

خامساً: مظاهر المردود الدراسي

سادساً: المردود الدراسي والتقويم التربوي

تمهيد:

يعتبر المردود الدراسي من أهم المواضيع التي أثارت اهتمام العديد من المختصين التربويين، فمصطلح المردود بحد ذاته مفهوم جديد دخيل في مجال علم الاجتماع التربوية، تم تبني هذا المفهوم باعتباره المفهوم الأنسب والأشمل لما يتحصل عليه التلميذ من حصيلة النتائج والمخرجات في شقيها الكمي والكيفي، وعليه تسعى كافة المؤسسات التربوية التعليمية لتحسينه والارتقاء به، فالتلميذ هم أحد أهم مدخلات العملية التعليمية إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل ولا تعليم، فتفاعل التلميذ في الصف هو استجابته للمثير الذي يعبر بدوره عن مثير آخر هو حدوث الأثر الرجعي الذي يمثل كل ما اكتسبه الفرد من القيم والمهارات والاتجاهات التي تميزه كشخصية، لذلك وجب الاهتمام به من حيث نموه في كامل جوانبه المعرفية الانفعالية، الاجتماعية والتربوية ومنه يجب أن يكون التلميذ محط الأنظار ومحور كل الانشغالات ومحل كل الجهود قصد تحقيق الأفضل دائما وبناء رجل الغد المعول عليه في المستقبل.

أولاً: أهمية المردود الدراسي

من خلال التعاريف وأنواع وأهداف المردود الدراسي يمكن استخلاص أهمية المردود الدراسي وهي كالتالي:

- من خلال نوعيته يقرر إذ ما كان سينقل للقسم الأعلى أو المرحلة الموالية وذلك في شقيه الكمي والنوعي، هل امتك الكفاءة بنوعيتها أم لا.
- وأيضاً من خلال النتائج الدراسية التي يتحصل عليها التلميذ يمكن تحديد نوعية الدراسة أو التخصص الذي سيوجه وينتقل إليه.
- يكسب التلاميذ الكثير من السلوكيات والمهارات ومن بينهم نذكر على سبيل المثال: بعث روح المنافسة الإيجابية بين التلاميذ.
- كما يعد وسيلة فعالة من خلالها نستطيع معرفة مدى تقدم التلميذ.
- التعرف على مدى فعالية المناهج على التلميذ.
- التعرف على طريقة التدريس الفعالة.
- يساعد على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم.
- يساعد على معرفة ما إذا كان التلميذ قد وصل إلى المستوى المطلوب، وإلى الهدف المنشود.¹

ثانياً: أهداف المردود الدراسي

- 1- يهدف المردود الدراسي إلى إكساب التلاميذ والمتعلمون أنماطاً سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.
- 2- يهدف إلى تحديد الاستجابات الواجب تحقيقها وتعزيزها، فمن خلال نتائج المردود يتمكن المتعلمون من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليها، وكذا الصعوبات والنقائص التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات، وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلميه على التعلم، ويكون بذلك عنصر محفز ومحبيب للتعلم.
- تستوقف الطالبة عند الجملتين الأخيرتين (وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة مما يزيد من إقبال المتعلم) ربما الحل متمثل في تفعيل الأنشطة الصفية وتنويعها باعتبارها عنصر مهم من عناصر المنهاج، إلا أنني لا أستطيع الجزم في هذا إلا بعد تحليل النتائج المتوصل إليها من البحث الميداني.

¹ د. علي تعوينات: المردود الدراسي ورقة عمل، المرجع السابق، ص 06.

- 3- يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولة عن اختلاف أدائهم، فالمردود الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي والتربوي، كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول أدائهم.
- 4- يساعد على متابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والتي استعصت عليه وصعب عليه إدراكها، وهذا لتساعد المعلم والإدارة التربوية وحتى التلميذ نفسه من إعادة صياغة أهدافه التعليمية، والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار معارف ومهارات وقدرات التلميذ.
- 5- تعمل هذه النتائج على زيادة الدافعية للتعلم وزيادة تحفيز المنافسة الإيجابية بين التلاميذ.¹

ثالثاً: أنواع المردود الدراسي

يعد تعريفنا للمردود الدراسي والمتمثل في خلاصة المعلومات التي يتحصل عليها التلميذ ويكتسبها في جانبها الكمي والكيفي خلال الحصص التعليمية التعلمية وما يحدث من فعل تعليمي داخل المدرسة، وذلك باعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ فلا بد أن تكون هناك اختلافات في مردوداتهم التعليمية وهذا ما يشكل ثلاثة أنواع من المردود الدراسي للتلميذ حسب الفروق الفردية بين التلاميذ وهي كالاتي:

1- المردود الدراسي الجيد:

وهذا النوع الذي يكون المردود جيد للتلميذ من خلال ما تحصل عليه من نتائج وما اكتسبه من مهارات وبناء الشخصية وغيرها بحيث تحقق نتائج هذا التلميذ أعلى من زملائه الذين يزاولون في نفس الحجرة الدراسية.

2- المردود الدراسي المتوسط:

نجد هذا النوع من المردود لدى فئة كبيرة من التلاميذ إذ يضم الفئة الكبرى منهم بحيث يكون المردود الذي ينتجونه من خلال العملية التعليمية متوسط لا يصل إلى المستوى الجيد الشامل، ونجد هذا النوع الدرجة تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها واستفاد منها، ويكون مستوى الأداء والكفاءة متوسط، وتكون درجة اكتساب المعلومات متوسطة.

¹ د. علي تعوينات، المرجع السابق، ص 3.

3- المردود الدراسي المنخفض:

ويعرف هذا النوع بالمنخفض أو الضعيف إذ يكون فيه أداء التلميذ منخفض ونتائج تحصيلية منخفضة وأقل من العادي، ويكون فيه قمة الانحراف المعياري من جهة سلبية، بحيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من العادي بالمقارنة مع زملائه، حيث تشكل نسبة استغلاله لقدراته المعرفية ضعيف جدا على الرغم من تواجده قدر ونسبة معتبرة من القدرات، إلا أنه لا يمتلك المهارة والقدرة على استغلالها والاستفادة منها، وبالتالي لا يعرف قدراته الحقيقية، وبالتالي يجد التلميذ نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة واستيعاب البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة رغم محاولته للتفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعي وهذا على حسب قدرات التلميذ وامكانياته، فقد نجده تلميذا حسنا أو متوسط في اللغة والأنشطة التي تتطلب التعبير، إلا أننا نلاحظ عليه الضعف في المواد الرياضية والمواد التي تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء وغيرها.¹

وهذا ما تريد الطالبة معرفته من خلال الدراسة الحالية ما إن كان للأنشطة الصفية أهمية ودور في المردود الدراسي، وهل نستطيع أن نعتبرها ضرورية وبواسطتها حل كل هذه السليبات المترتبة.

رابعا: العوامل المؤثرة في المردود الدراسي

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل عامة تتأثر بها كل التنظيمات مهما كان شكلها العام للمجتمع أو البناء "النواتج القومي" حيث يتأثر المردود الدراسي بالإطار العام للمجتمع، في حين هناك عوامل خاصة نقصد بها المتغيرات التي يتأثر بها المردود الدراسي في البيئة المدرسية والتعليمية. تستغني الطالبة بذكر العوامل العامة باعتبارها تخص أو تشمل المردود التربوي ككل وتقوم بذكر العوامل الخاصة فقط باعتبارها تمثل وتمس المردود الدراسي الذي هو موضوع الدراسة الحالية، أي حددت دراستها في جزء من المردود التربوي ألا وهو "المردود الدراسي"، إلا أننا لا ننكر تأثير المردود الدراسي بالتربوي أي بالإطار العام للمجتمع ككل، إلا أن الدراسة الحالية لا تركز على هذه الجزئية.

¹ د. علي تعوينات: المردود الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن يوم دراسي لمستخدمي التربية، علم النفس، جامعة الجزائر 2، ص 2.

1- عوامل خاصة:

أ/-العوامل التنظيمية: هي تلك الظروف والشروط التي يجب أن تتوفر في المؤسسة التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والمحددة من تلك الشروط، التعليمات والقوانين ومستويات الاشراف والاتصال الفعال بالإضافة إلى الهيكل التنظيمي للمؤسسة وعليه يجب أن تسعى المؤسسة التعليمية على إيجاد ميكانزمات لتفعيل هذه العمليات لأنها مسؤولة على تحقيق الفعالية والقضاء على المشكلات التي تتخبط فيها المؤسسة التعليمية.¹

ب/-العوامل البشرية: نقصد بالعوامل البشرية كل ما له علاقة بالعنصر البشري داخل المؤسسة التعليمية وتخص هذه العوامل، الأساتذة والموظفين والتقنيين والعمال، وما لهذه العناصر من تأثير على المردود الدراسي للتلميذ، ولهذا أولت الدولة الجزائرية منذ 2003 إلى يومنا هذا، وتحديدًا إثر الإصلاحات الجديدة إلى وضع استراتيجيات لدعم المستوى المهني للمدرس والأساتذ والمعلم في الجوانب الثقافية والتربوية والبيداغوجية والأدائية لتطوير كفاءاته، من أجل التنفيذ الفعال لمهامه وترقية شاطئه داخل المؤسسة التعليمية، وإثارة الرغبة في العمل المثمر والابتكار والتجديد في الفكر والأساليب المنهجية والوسائل لتوفير شروط موضوعية ينمو فيها الفكر التربوي، ويتطور الأداء اليومي وتنقل الصعوبات التي تعرقل عملية التعليم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وهو تحفيز للاعتماد على النفس والانتقالية وإعادة الاعتبار للوسط التربوي وترقية الحياة المدرسية وتقبل الإصلاحات التربوية بما فيها من تحديث المناهج وتعديل طرائق التعليم والتعلم.

ج/-إدارة الموارد البشرية: لنجاح أي مشروع لابد أن تكون هناك مصادر خارجية وأخرى داخلية لاختيار أنسب الموارد والكفاءات لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، لهذا تسعى المصالح المختصة لوضع مقاييس وشروط لا يمكن القول انها ناجعة لحد ما، كون أن النمط التسيري الجاري العمل به ما زال تقليديا ولا يرقى إلى المقاييس العالمية، فضعف المردود الدراسي في المؤسسة التعليمية في الجزائر يرجع إلى ما يلي:

- ضعف التأطير التربوي. - ضعف الإدارة التعليمية.²

¹ بلخير دهيمي: العمل الجماعي ودوره في تحسين المردود الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 196.

² بلخير دهيمي: المرجع السابق، ص 197، 198.

2- أسباب أخرى تتعلق بالتلميذ نفسه:

أ/- **العوامل العقلية:** هناك عوامل عقلية مرتبطة بالتأخر الدراسي منها ضعف الذكاء أو القصور في القدرات العقلية الخاصة كالقدرة على التركيز أو إحدى القدرات الخاصة التي يلزم وجودها بنسبة كبيرة في مادة دراسية معينة كالقدرة اللغوية أو القدرة الهندسية أو القدرة الرياضية، وهذا ما أكده موني Mone وفرنون Vernon وشيلدر Schilder حيث يؤكدون على أن التأخر الدراسي يعزى لقدرات عقلية منخفضة وهذا يرجع إلى أسباب وراثية.

أما بالنسبة للذكاء فقد وجد بيرت Burt نحو 10% من مئات حالات التأخر الدراسي التي قام ببحثها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كافيا لإحداث التأخر، ويشير سوبر Supor إلى أن معاملات الارتباط بين مقاييس القدرة ومقاييس التحصيل تقع بين 0.3 إلى 0.8 في المدارس الثانوية وهذا يعني أن جزءا هاما من التباين في التحصيل تقررته عوامل القدرة العقلية كما يعني أن هناك عوامل عديدة أخرى قد تؤدي دورا حاسما في تفسير التباين بين القدرة ومستوى النتائج مثلا فقد يكون فاقر الحماسة وشارد الذهن بسبب المشاكل.

ب/- **العوامل الجسمية:** من الأسباب الجسمية المؤثرة تأخر النمو وضعف البنية والتلف المخي وضعف الحواس مثل: السمع، البصر، والضعف الصحي العام واضطراب الكلام، فضعف البصر الجزئي وكذلك ضعف السمع الجزئي التي لا يتقطن إليها المدرس قد تجعله يجلسهم في أماكن لا تتناسب وقدراتهم مما يؤثر عليهم سلبا، كما يمكن أن يؤثر ضعف البصر والسمع في تميز الأشكال والأصوات الدقيقة مما قد يؤثر على نتائج هؤلاء التلاميذ.

كما أن معاناة التلميذ من عاهات مثل صعوبة النطق وعيوب الكلام الأخرى تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح مما قد يجعله عرضة لتعليقات الآخرين وسخريتهم، فيؤثر ذلك عليه ويجعله يشعر بالنقص مما قد يؤثر على مستوى أدائه الأكاديمي ومن ثم مردوده ككل.

ج/- **العوامل الانفعالية:** إن الحالة النفسية للتلميذ قد تؤدي دورا هاما في تحديد مستوى نشاطه واجتهاده وقد بينت الدراسات أن الاتزان المزاجي وحالات القلق والاضطراب العصبي كلها عوامل قد

تؤثر كثيرا في أعمال التلاميذ التي تتطلب الدقة والتركيز والانتباه، لذا يكثر تأخر من يتصفون بهذه الصفات في الحساب ويكون خطهم رديئا وأعمالهم ينقصها الترتيب والنظام.¹ وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها أوتيل في سنة 1981 وهدفت إلى معرفة العلاقة بين القلق ونتائج التلاميذ وخلصت إلى وجود فروق جوهريّة بين فئات التلاميذ، حيث وجد أن المستوى الدراسي للتلاميذ ذوي القلق المنخفض أحسن وأفضل من المستوى الدراسي للتلاميذ ذوي القلق العالي أو المرتفع.

ومن ناحية أخرى يؤكد زلزلة 1994 أن التلاميذ الذين لديهم توجه عدواني تجاه الآخرين وهم يشعرون بالاكئاب الدائم، ومن الصفات المميزة للتلاميذ منخفضي التحصيل نجد: الخضوع، الاندفاعية، سهولة الانقياد، التبعية، الحذر، التواضع، التمرد، الحساسية، القلق.

3- أسباب تتعلق بالأسرة:

تحدد أسرة الفرد باعتبارها أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية إلى درجة كبيرة نمط شخصيته ونسقه القيمي وتجاهاته ودوافعه للعمل والنجاح ومفهومه لذاته في حدود قدراته الوراثية ومن خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي، كما تحدد أسرة الفرد من مستوى نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي عبر ما تقدمه له من إمكانيات لتحقيق مطالب النمو كما تمثل الأسرة للفرد القاعدة التي سينطلق منها إلى مؤسسات المجتمع الأخرى. ويمكن تقسيم تأثيرات العوامل الأسرية إلى:

أ/- عدم الاستقرار العائلي:

ويقصد به عدم الاتفاق بين الوالدين وكثرة المشاحنات والمشاجرات واضطرابات الحالة المنزلية والانفصال والطلاق وقسوة الوالدين أو تدليلهم للطفل أو التذبذب في المعاملة، مثل هذا الجو الذي لا يتوافر فيه الأمن للطفل بسبب اختلالا في التوازن الانفعالي، مما قد يؤثر على حالة الطفل الدراسية وهذا ما ذهبت إليه سعدية بهادر 2004 حيث أكدت "أن الأسرة تتسبب هي نفسها أحيانا في خلق

¹ د. عبد الله قلي، د. بليمان عبد القادر: التربية والاستمولوجيا، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر التربية الاستمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، العدد الأول، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص 159-160.

انسان غير متقبل لدراسته وغير متكيف مع حياته المدرسية نتيجة عدم اهتمامها بطفلها وعد اشباعها لحاجاته وتعرضه لإحباطات وأيضاً التدليل الزائد قد يعوق تقدمه الدراسي".
وعلى هذا فإن التلميذ الذي يعيش في أسرة مستقرة هادئة يسودها جو العلاقات الإنسانية الطيبة، يختلف في مستوى أدائه الأكاديمي عن التلميذ الذي يعيش في أسرة مفككة أو يسودها الصراع العلني أو غير العلني بين الوالدين وبين بقية أفراد الأسرة.¹

ب/- المستوى الثقافي للأسرة:

يؤدي المستوى التعليمي للوالدين دوراً هاماً في تقدم الأبناء وتفوقهم التعليمي ويعود ذلك لأن الأبناء يقومون بتقليدهم في جميع الأعمال التي يقومون بها وهذا ما أكدته دراسات كل من دوجلاس Douglas ووتن Wotton وهالس Halsey حيث ركزت جميعها على مدى أهمية العلاقة المتبادلة بين حجم الأسرة والتقدم والانجاز للتلميذ وتقدمهم في المراحل التعليمية المختلفة التي يمرون بها، والتي يجب أن يكون للأسرة فيها دور واضح وفعال حتى يشعر التلميذ أن ما يقوم به مهم له وللآخرين من حوله وأنه يحظى باهتمام الأسرة ومساندتها.

ج/- المستوى الاقتصادي للأسرة:

يؤدي المستوى الاقتصادي للأسرة دوراً مهماً في تحديد مستوى الأداء الأكاديمي للأبناء ذلك أن الأسر ذات الدخل المتوسط والعالي توفر لأبنائها الوسائل الدراسية التي تساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي، بينما قد لا يحظى أبناء الأسر الفقيرة بهذه الفرصة.
كما ذهبت سناء محمد إلى أن: الفقر قد يكون من أقوى أسباب التأخر الدراسي، فسوء التغذية والمرض وتكليف التلميذ بالقيام ببعض الأعمال المنزلية كمساعدة الأسرة مما يعوقه عن متابعة الدراسة.

وهو نفس الطرح الذي يذهب إليه عبد الفتاح حافظ 2000 بقوله لـ "قد ثبت لعلماء النفس والتربية والاجتماع أن تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لا يوفر للطفل المثيرات

¹ د. عبد الله قلي، د. بليمان عبد القادر: المرجع السابق، ص 160-161.

التربوية الكافية والإمكانات التي تساعد علة نمو شخصيته، وقد يصل الأمر إلى مرتبة الحرمان الثقافي الذي لا يساعد على رفع استعدادات الأطفال العقلية وتحولها إلى قدرات".

4- أسباب تتعلق بالمدرسة:

أحيانا تعود أسباب التأخر والفشل الدراسي راجعة إلى عوامل في المدرسة ذاتها كمواظبة التلميذ على الانتظام في الدروس أو سوء التدريس وفشل المدرس في عمله أو سوء التنظيم المدرسي بصفة عامة، وعلى العموم يمكن إجمال العوامل المدرسية المساهمة في التأخر والضعف للتلاميذ في العناصر التالية:

أ- العناصر المادية:

قد يكون المكان الذي يجلس فيه التلميذ مساعدا على انصاف الذهن وتشتت انتباه التلاميذ رغما عنهم إضافة الى سوء استخدام الوسائل التعليمية وعدم توفير الظروف الفيزيائية اللازمة والملائمة لعملية التعلم كقلة التهوية والاضاءة والتدفئة مع اكتظاظ عدد التلاميذ في القسم.¹

وقد لخصت "سناء محمد سليمان" العوامل المادية المؤثرة في المردود الدراسي لكل تلميذ في

العناصر التالية:

- انعدام وسائل الايضاح أو قلةتها أو سوء استعمالها، فبواسطتها يستطيع المدرس ان يفهم تلاميذه، وبذلك تزيد درجة الاستيعاب من خلال جعل الدرس أكثر تشويقا ولذة للتلميذ وأكثر حيوية للصف، مما يعطي المدرس ثقة أكبر بنفسه وبعطائه ويعطي للتلميذ قدرا أكبر من المشاركة.
- البناء المدرسي غير الصحي وغير المعد إعدادا كافيا بأجهزته وملحقاته.
- تنظيم الصفوف وتوزيع التلاميذ (المتخلفين والموهوبين) توزيعا عشوائيا.
- سوء المناهج وعدم ارتباطها بالواقع.

ب- العناصر البشرية:

يشير "مارسل كراي Marcel Crehay 1996" إلى أن السبب لا يكمن في التلميذ في حد ذاته وعليه يجب، الاهتمام لا بالتلميذ ومميزاتهم فقط ولكن بالمقررين أي بالمعلمين ومميزاتهم وبمجال الظروف الاجتماعية التي يعيشونها.

¹ المرجع نفسه، ص 162-163.

وفق هذا الطرح يؤكد "نبيل عبد الهادي" و"عمر نصر الله" أن كفاءة الأستاذ وعدم إمامه بطرائق التدريس "يؤدي الى عدم إيصال المعلومات الى الطلبة بالشكل الصحيح، مما يؤثر على الطلبة ويوصلهم للملل، ومن ناحية أخرى فإن الروح المدرسية العامة وما يسودها من حزم في الإدارة والتنظيم في سير التلميذ كثيرا ما يؤثر على مستوى أداء التلميذ"، فالمدارس التي تتيح المناسبات والفرص للتلاميذ لكي يشعروا بالتفوق والحماس والنجاح الذي يزيد ثقتهم بأنفسهم لا تكثر فيها حالات التأخر الدراسي.

وأكد كينيث Kenth أن أحد مسببات التوتر بالنسبة للمدرسين هو زيادة أعداد التلاميذ لكل مدرس حيث تجد في الفصول 35 الى 40 تلميذ وهذا يعني أن المدرس يتعامل مع 150 تلميذا أسبوعيا لذا من الطبيعي أن ينهون يومهم وهم يشعرون بالاستنزاف.¹

خامسا: مظاهر المردود الدراسي

رغم التطور الحاصل في مجال التربية والتعليم اليوم إلا أن ذلك يوحى بأن هناك تطور في مجال ومظاهر التنمية في الجزائر ربما ذلك لأن المجال الكمي قد طغى على الكيفي النوعي، فمنذ 1962 إلى اليوم عرفت التربية والتعليم تطورا هائلا في تعداد المتمدرسين حيث تضاعف عددهم أكثر، وهذا التطور العددي (الكمي) يجسد حقا ما نصت عليه المواثيق الجزائرية وداستها عبر المراحل التي قطعها لجزائر المستقلة، فالجزائر قد تبنت مبدأ ديمقراطية التعليم ومجانيته وإلزاميته وفي الوقت ذاته عملت على تجسيد خيار تعريب التعليم وهذا ما سمح لبلادنا باسترجاع لغتها وثقافتها وترقيتها بما يتماشى مع قيمها الحضارية.

ومن هذا الطرح، فالتطور الكمي الحاصل في مجال التربية والتعليم لا يعكس بتاتا التطور النوعي الذي نرجوه، فالأعداد الهائلة والمتخرجة من الجامعات والمعاهد اليوم أصبحت عبئا على الدولة ولا أقول هنا الكفاءات فسوق العمالة رغم ما فيه من هؤلاء إلا أن مظاهر التنمية لا تبدو واضحة المعالم في المجتمع، هذا من جهة ومن جهة أخرى إذا كانت الجامعة هي أداة ووسيلة للتنمية فأين مظاهر هذا التطور والتغيير في المجتمع.

¹ د. عبد الله قلي، د. بليمان عبد القادر: المرجع السابق، ص164.

إن الموازنة بين سوق التعليم وسوق العمل ليس بالأمر السهل فإذا أردنا اقتصادا قويا فعلى إيجاد سوق تعليم قوية وفعالة، وهذا يعكس ما يعانيه المجتمع من عدة مظاهر على المستوى العام، أما على مستوى المؤسسة التعليمية فهناك العديد من المظاهر التي تعاني منها، كتخطيط البنية التربوية والتعليمية للمدرسة الجزائرية، فقد تم التعدي الواضح على مبادئ النظام التربوي في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد (العولمة) حيث أصبحت الجزائر مجبرة على تغيير توجهها وهي ليست مهياًة، بحجة مواكبة التطورات الحاصلة في العالم والتصدي للتحديات في إطار ما يسمى بـ:

- عولمة التبادلات.
- ميلاد مجتمع الاعلام والاتصال.
- سرعة الثورة العلمية والتكنولوجية.¹

ومنه أقول أن كل هذه التغيرات الحاصلة تؤثر بشكل غير مباشر على النظام التربوي شيئاً فشيئاً، ما دام قبلنا أم مجبرين على تطبيق أنظمة تربوية لا تتاسب خصوصية المجتمع وتطبيق المقاربة بالكفاءات دون توفير لها الشروط والوسائل والأدوات والبيئة المناسبة ولا حتى وعي القائمين على العملية التربوية وطريقة تطبيقها، وكأننا في حقل تجارب...

سادساً: المردود الدراسي والتقييم التربوي

لم يعد مفهوم التقييم مقصوراً على مجرد تحصيل المادة العلمية بل تعداه إلى قياس الاستعدادات والميول والمثل العليا وطرائق التفكير وتكوين العادات والتكيف الشخصي والاجتماعي، فهو نوع من الأحكام المعيارية على أية ناحية من النواحي في العملية التربوية لبيان مدى اقترابها من الأهداف التي ينبغي تحقيقها، ولهذا يشمل التقييم العديد من المجالات كالأستاذ والتلميذ والموظف الإداري والمناهج وطرائق التعليم والكتب والمكتبات والوسائل التعليمية وأوجه الأنشطة على اختلاف أنواعها، وباختلاف المجالات تختلف الوسائل والأدوات من اختبارات تحصيلية ذاتية وموضوعية خاصة بكل مادة دراسية إلى اختبارات عقلية تقيس القدرات ونواحي الشخصية المختلفة، يرى الدكتور السيد محمود زكي أن مشكلة الامتحانات التقليدية في مصر أصبحت من أعقد المشكلات لأنها أصبحت غاية لا وسيلة، فقد أصبحت هاجس رهيب بالنسبة للتلاميذ الذين لا هم لهم إلا النجاح

¹ بلخير دهيمي، المراجع السابق، ص 221-222.

وتحصيل المعلومة من أجل توصلهم إلى هذه الغاية لا أكثر، حتى ولو كان بالغش، كما أن اهتمام العديد من المسؤولين هو الاهتمام بالنسب الكمية المحصل عليها، كما وأصبح شغلهم الشاغل، بدل الاهتمام باكتشاف الكفاءات التي تساهم في تنمية المجتمع.

فلم تعد الممارسات الحالية للتقويم تتماشى والمتطلبات الراهنة والمستقبلية للتعليم واحتياجاته المثيرة فالأداء الوظيفي للمتعلم أصبح يتطلب منه اكتساب معلومات جديدة وبطرق ذاتية يوظفها في حل مشكلات متعددة وأيضا يحتاج إلى متعلم يستطيع أن يكيف سلوكه وينظم تفكيره ذاتيا ويقدر على التواصل والتعاون مع الآخرين، إن هذا التوجيه المستقبلي يتطلب تحولا جوهريا في الفكر والممارسات التربوية ومنهجيات جديدة للتقويم تستند إلى الإطار الفكري أو المدخل السياقي، ولهذا جاء المنظر الجديد للتقويم ليؤكد على ضرورة تكامل عمليتي التعليم والتقويم بحيث ينبغي أن يتخذ هذا الأخير أشكالا متعددة غير مقننة بالمفهوم السيكو متر ي متضمنة في عملية التعليم بل ينبغي التحول من ثقافة الاختبارات إلى ثقافة التقويم.

1- ثقافة التقويم:

الثقافة هي مجموعة من الجوانب المركبة المرئية وغير المرئية في حياة الفرد، فالجوانب الغير مرئية مثل: المعتقدات والقيم والآراء التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة، ومن هذا المنطق فثقافة التقويم تعني الاهتمام بكل "الجوانب النفسية، الاجتماعية، الوجدانية، المعرفية، والتربوية" للتلاميذ وبعبارة أخرى الاهتمام بالقيم والمعايير التي تشكل شخصية التلميذ، بدل الاهتمام بالجانب التحصيلي (الاختبارات-النتائج).¹

فلا يمكن أن تعبر النسبة العددية أو المعدل على التلميذ، والذي هو مجموعة من العوامل والمركبات والأمزجة التي تتغير بتغير الشروط والظروف التي يعيشها الفرد، وعليه يجب أن تكون ثقافة التقويم متنوعة ومثيرة لاهتمام المتعلم ودافعيته، والتي تتطلب منه مهارات التفكير والاستدلال وحل المشكلات استنادا إلى محكمات يشارك في إعدادها ويكون تقرير النتائج على شكل ملمح وصفي يعطي صورة تفصيلية عن أداء المتعلم.

¹ فريد حاجي: سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق، عدد 17، دذ البلد، جويلية 2005، ص 23.

2-التقويم متعدد الأبعاد:

إذا كان التقويم التقليدي يركز غالبا على قدرة المتعلم على إظهار ما اكتسبه من معارف باستخدام اختبارات تعتمد على الورقة والقلم، فإن التقويم من منظوره الواقعي يركز على أداء المتعلم وكفاءته وفهمه لبنيته المعرفية وهو ما يستوجب أساليب تقويم متعددة مثل: ملاحظة أداء المعلم، نقد مشروعاته ونتائجه وملف أعماله، حتى يتسع نطاق المعلومات التي يتم جمعها عن المتعلم وتوظيف هذه المعلومات في تقويم أساليب تفكيره ونمط أدائه وتوثيق تعلمه والتعرف على جوانب قوته وضعفه وبعبارة أخرى لابد من تقويم متعدد الأبعاد الذي يمثل منظورا متسعا وموائما مع الحياة الواقعية، ومستندا على مقاييس متعددة يعطي صور أكثر ثراء عن تعلم المتعلم، ومن هنا تأتي ضرورة التحول من التقويم المنفصل إلى التقويم المتكامل، لأن التقويم أحادي الجانب (تطبيق اختبار في مدة دراسية معينة لقياس التحصيل) هذا لا يكفي.¹

¹ فريد حاجي، المرجع السابق، ص 23.

الفصل الرابع

الأنشطة الصفية والمردود الدراسي

تمهيد

أولاً: الأنشطة الصفية ومستوى النتائج الدراسية

1- دورها من واقع الأهداف المرسومة

2- دورها من واقع الوظائف التي تؤديها

ثانياً: الأنشطة الصفية وقيم المسؤولية الاجتماعية

1- المسؤولية الاجتماعية من منظورات متعددة

2- أنواع المسؤولية الاجتماعية

3- مستويات المسؤولية الاجتماعية

4- مجالات المسؤولية الاجتماعية

5- مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وأسباب التخلي عنها

6- أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المتمدرسين

7- أهم العوامل المساعدة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ

8- أهمية تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر كل من المتغيرين سواء المتغير المستقل والتمثل في الأنشطة الصفية والمتغير التابع المتمثل في المردود الدراسي ذات أهمية قصوى على اعتبار أن الأنشطة الصفية من أبرز عناصر المنهاج فهي تعد الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العملية التربوية التعليمية، فهي تمثل "السبب" والمردود الدراسي كنتيجة لذلك السبب وعليه فالمردود الدراسي يعتبر من أهم المواضيع التي أثارت اهتمام العديد من المختصين التربويين، فالمردود الدراسي يشمل مخرجات التلميذ من جانبيين جانب متمثل في حصيلة النتائج الدراسية من الناحية الكمية ومن الناحية الكيفية التي تشمل شخصية التلميذ المتكاملة من جميع الجوانب وكل المؤشرات التي يحملها مصطلح المسؤولية الاجتماعية من الناحية التربوية، وعليه اعتبار هذه الأخيرة مطلباً علمياً وحاجة اجتماعية، أن المجتمع بأسره وأجهزته ومؤسساته كافة في حاجة الفرد المسؤول اجتماعياً ونفسياً... وعليه يجب تنمية هذه القيمة التي يترتب عليها الكثير من القيم في الفرد منذ نعومة أظفاره وأقصد منذ دخول الطفل للمدرسة أي في المراحل الأولى من تعليم النشء باعتبارها من دعائم الحياة ويقع على عاتق المؤسسات التربوية كالمدارس بالدرجة الأولى بحيث تعمل على ترسيخها للأجيال وتنميتها في كل مرحلة من التعليم، فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية تعد المعيار الذي نحكم بموجبه على تطور ذلك المجتمع ونموه.

أولاً: الأنشطة الصفية ومستوى النتائج الدراسية

يمثل التحصيل أو النتائج الدراسية للتلاميذ أهمية كبيرة للكثير من الآباء وأولياء الأمور التربويين وقد شكل هذا الاهتمام هاجسا كبيرا لدى الآباء وأولياء الأمور مما دفعهم إلى توجيه أبنائهم وبناتهم إلى تركيز جهودهم على التحصيل العلمي فقط وعدم إضاعة الوقت في أشياء لا فائدة لها مثل النشاط المدرسي. وفي الحقيقة فإن الأمر على خلاف ما يعتقد بعض الآباء والمربين الذين يقللون من قيمة النشاط ومردوده على التلميذ، فبالإضافة إلى دور النشاط في ترغيب التلميذ إلى المدرسة وجعلها أكثر فعالية وتأثيرا في حياة التلميذ، فإنه يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، ويتمتعون بتنمية ذكاء مرتفعة، ليس هذا فحسب بل تساعد على نجاح والتفوق حيث تثبت الدراسات التربوية أن للأنشطة التي تمارس من خلال جماعات النشاط المدرسي تأثيرا إيجابيا على التحصيل العلمي للمواد المتصلة بهذا النشاط، فهذا الأخير يؤثر في العملية التربوية بأكملها ويساهم في تحقيق أهداف المنهاج الدراسي ويخدم المقرر الدراسي وتساهم في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى التلاميذ.

1- دورها من واقع الأهداف المرسومة:

إنه لا يمكن الحديث عن أهمية الأنشطة بمعزل عن أهدافها التي رسمتها لها السياسة التعليمية أو التي أضافها إليها التربويين ولا شك أن تحقيق هذه الأهداف عبر ممارسة الأنشطة هي أكبر دليل على أهمية الأنشطة، فكل هدف من تلك الأهداف ينبئ في أهمية خاصة إذا تم ترجمتها إلى واقع ملموس ملاحظ، فمن الأهداف ما يلي:

- تعميق مفاهيم التعاليم الإسلامية لدى التلاميذ، وتدعيم القيم لبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة.
- تشجيع التلاميذ على ممارسة التعلم الذاتي في كافة المجالات واكسابهم القدرة على الابتكار.
- اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وتنميتها وتوجيهها التوجيه السليم.
- تنمية الثقة في نفوس التلاميذ.
- تلبية حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية وتعويدهم على العمل الجماعي المبني على التعاون والإيثار.
- تعويد التلاميذ على الجد وحسن استثمار الوقت وتنظيمه.
- اكساب التلاميذ القدرة على التطبيق وتحمل المسؤولية.
- فتح مجال المنافسة الإيجابية بين التلاميذ.

- تحقيق وظائف تشخيصية ووقائية وعلاجية لبعض المشكلات التي يعاني منها بعض التلاميذ كمشكلات سوء التكيف والخجل والانطوائية والأناية.¹

2- دورها من واقع الوظائف التي تؤديها:

إن التعرف على الوظائف التي تقدمها الأنشطة الصفية تدل على فعاليتها وأهميتها ودورها في تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ ودورها في النتائج الدراسية إذا أحسن التخطيط لها والاستفادة منها، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث، فقد ذكر التطوير في بعض الوظائف التي يمكن اختصارها في:

أ/- **وظيفة نفسية:** حيث يستطيع الطالب من خلال ممارسة الأنشطة التعرف على ذاته والتعبير عن ميوله واشباع حاجاته النفسية المختلفة.

ب/- **وظيفة صحية:** يتم اكتساب العادات والسلوكيات الصحية المختلفة التي تساعد في المحافظة على النمو الصحي الجيد واللياقة البدنية الكاملة.

ج/- **وظيفة علاجية:** حيث تساعد على تخطي مشكلات التلاميذ النفسية والانفعالية والاجتماعية كما تساعده على التخلص من معوقات نموه وتعديل سلوكه واتجاهاته.

د/- **وظيفة تعليمية:** حيث تساهم في دعم التعلم من خلال الممارسة العملية لبعض ما يكتسبه التلاميذ داخل الفصل، وما يتم من مناقشات وقراءة، كتابة وغير ذلك.

ه/- **وظيفة اجتماعية:** من خلال ما يكتسبه المشاركون في النشاط من مهارات التعامل الجيد، والتعاون، والتفاني في خدمة الجماعة وغيرها.

كما أشار سالم إلى وظائف أخرى، أذكر منها ما لم يرد ذكره سابقا ما يلي:

أ/- **وظيفة تشخيصية:** اكتشاف مواهب التلاميذ والعمل على تنميتها وتوجيهها الاتجاه السليم.

ب/- **وظيفة سيكولوجية:** تحقق مجموعة من الوظائف النفسية منها: تقوية العاطفة الدينية، استغلال الطاقات والتعود على العادات الحميدة والقيم العالية.

ج/- **وظيفة تربوية:** بناء شخصية التلميذ وقدراته على الخلق والابتكار والتعبير عن الآراء في حرية كاملة.

د/- **وظيفة تحصيلية:** ربط المادة الدراسية بالحياة، وتزويد التلاميذ بالمهارات والقدرات الفكرية.

¹ د. صالح بن عبد العزيز النصار: دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن اللقاء التربوي: بعنوان نشاط التربية والتعليم، الرياض، 2007، ص 7-9.

هـ/-وظيفة اجتماعية: تعويد التلاميذ على مواجهة مواقف الحياة، وتكوين العلاقات الاجتماعية ومهارات التواصل.¹

ثانياً: الأنشطة الصفية وقيم المسؤولية الاجتماعية

من خلال تعرف الطلبة على مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مجال التربية أي المسؤولية من الناحية التربوية وتعريف بعض علماء الاجتماع والتربية لهذا المصطلح وجدت أنه مصطلح أو مفهوم غني جداً لما يحمله من مؤشرات ومفاهيم شاملة لما تريد الطالبة دراسته بالنسبة للمتغير التابع ألا وهو المردود الدراسي في جانبه الكيفي للتلميذ وهذا ما يتضح في هذا العنصر من الفصل الرابع للدراسة.

1- المسؤولية الاجتماعية من منظورات متعددة:

أ/-المسؤولية من منظور أخلاقي: يطلق مصطلح المسؤولية -أخلاقياً- على التزام الفرد بما يصدر عنه من قول أو فعل قام به، حيث يعرف هولمان **Holman (1973)** المسؤولية بأنها خاصية معيارية أخلاقية يتحدد من خلالها مواخذه الفرد على أي سلوك يصدر منه.

كذلك يرى **هندرسون Henderson (1987)** المسؤولية بأنها سمة من سمات الخلق والوفاء بالوعود والالتزام بالواجبات فالمسؤولية من هذا المنظور هي مسؤولية أخلاقية ترتبط بالواجبات للإنسان المفروض أن يقوم بها تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه المجتمع ككل.

ولقد أشار كل من أفلاطون وأرسطو في كتاباتهم عن علم الأخلاق إلى موضوع المسؤولية فعلى سبيل المثال تحدث أفلاطون عن المدينة الفاضلة وحدد صفات الفرد المثالي وتناول أرسطو تكوين الفرد الفاضل وسلوكه الأخلاقي، كما ألقى الضوء على دور الفرد في المجتمع.

ب/-المسؤولية من منظور تربوي: عرف جود **Good (1973)** مصطلح المسؤولية بأنها: واجب كل فرد في العمل فهم الصالح العام أو العمل تبعاً لذلك وشعور الفرد بواجبه نحو المساهمة في المشروعات العامة.

كما عرفها سيد أحمد عثمان (1981) بأنها: تكوين ذاتي نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ويكون فيها مسؤولاً ومسؤولية ذاتية وأخلاقية عن الجماعة؛ ذاتية لأنها ترتبط بالمراقبة الداخلية

¹ د. صالح بن عبد العزيز النصار، المرجع السابق، ص 10-12.

والمحاسبة الذاتية وفيها من الأخلاقية ما في الواجب الملزم داخليا وتضمنها لبعض الأبعاد: الاهتمام، الفهم، المشاركة.

ج/-المسؤولية من منظور سوسولوجي: قدم "علماء علم الاجتماع" تعريفات عديدة لمصطلح المسؤولية نذكر منها:

- تعريف جون هارس **Jone Harris (1975)**:المسؤولية هي عبارة عن نمو الاتجاه تجاه النفس والعمل والأسرة والمجتمع، وأن المسؤولية ترتبط بالعمر والتوافق الشخصي.

- تعريف أحمد زكي بدوي (1982): المسؤولية هي ارتباط الحقوق بالواجبات فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لا بد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع وإشراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم والمسؤولية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام.¹

د/-المسؤولية من منظور ديني لمصطلح المسؤولية جذور وإشارات قوية في الدين الإسلامي من خلال عدد من التعاليم التي نادى بها الشريعة الإسلامية، حيث أن الإسلام بتعاليمه، وأوامره ونواهيه يؤسس الانسان المسلم على الالتزام بالمسؤولية الفردية والاجتماعية بجميع أبعادها.

وقد ورد مصطلح المسؤولية في القرآن والسنة بمعاني كثيرة جدا، بل أن المسؤولية من أكثر المعاني تكرر في القرآن الكريم، فالشرع الحنيف يعد كل ما يجب على العبد أدائه تجاه خالقه أو ما يجب عليه أدائه تجاه نفسه أو ما يجب عليه أدائه تجاه بني جنسه.²

وقد ورد مصطلح المسؤولية بلفظ الإمانة، فقال الله العالَمُ ﴿إِنَّمَا لِيَ السَّمِ آوَاتٍ وَ الْأُرُضِ نَ أَنْ يَدْمِلْنَهَا أَوْ أَسْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَ لَهَا الْإِنُّ نِيلِنَهُ كَانَ ظَلُومًا لَهُ وَلَا﴾ (الأحزاب: 72) وفي هذه الآية سمى الله تعالى التقصير في تحمل المسؤولية -الأمانة- بالخيانة وهذا في الآية السابقة.

2- أنواع المسؤولية الاجتماعية:

أ/-المسؤولية الذاتية أو الشخصية: وهي شعور الفرد من تلقاء نفسه بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة أو المنفعة نحو نفسه وتتضمن المسؤولية الذاتية مسؤولية الفرد في "علاقته بربه" وتتمثل على سبيل المثال في التوحيد والإيمان والعبادة والإخلاص في العبادة والدعاء والرجاء والخوف من الله...

¹ مدحت محمد أبو النصر: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، د.ذ البلد، 2016، ص 58-59.

² مدحت محمد أبو النصر، المرجع نفسه، ص 62-63.

وتتمثل مسؤولية الفرد في "علاقته بنفسه" على سبيل المثال في أن يحافظ على حياته وجسمه وماله وأمنه وأن يفهم نفسه ويطورها وأن يدير ذاته ووقته وأن يزيد معارفه ويحسن مهاراته ويلتزم الموضوعية والمنهج العلمي في عمله والتفكير الإيجابي تجاه ما يحيط به وأن يحسن سلوكه وأن يكون متفائلاً.

ب/- **المسؤولية الاجتماعية:** وهي شعور الفرد من تلقاء نفسه بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة نحو الآخرين (أسرته وأقربائه وجيرانه وأصدقائه وزملاء الدراسة والعمل والحي الذي يقطن به والوطن والعالم والكون ككل).

ويشير إلى أي جهد يبذله أي انسان بمحض ارادته واختياره دون إجبار وبلا مقابل أو بمقابل لا يوازي الجهد والوقت المبذولين وذلك بهدف خدمة وطنه أو عشيرته أو مجتمعه المحلي أو المهني، والمشاركة في حل المشكلات التي تواجه هذه المجتمعات.

ويرى **الشافعي (1982)** أن للمسؤولية الاجتماعية أنواعاً أربعة وهي متمثلة في المسؤولية الدينية، المسؤولية الأخلاقية (السلوكية)، المسؤولية القانونية، المسؤولية الاجتماعية.¹

وللمسؤولية الاجتماعية أربعة عناصر رئيسية تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام.
- الفهم.
- المشاركة.
- الواجبات.

3- مستويات المسؤولية الاجتماعية:

في ضوء ما كتب من مستويات المسؤولية الاجتماعية يمكن عرض هذه المستويات كالتالي:

أ/- التصنيف الأول:

- مسؤولية الفرد نحو نفسه.
- مسؤولية الفرد نحو أسرته.
- مسؤولية الفرد نحو أقاربه.
- مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء.
- مسؤولية الفرد نحو جيرانه.

¹ مدحت محمد أبو النصر: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، المرجع السابق، ص 60-61.

- مسؤولية الفرد نحو الجماعات التي ينتمي إليها مثل: "جماعة الفصل الدراسي، جماعة العمل، جماعة النادي".
- مسؤولية الفرد نحو المجتمع المحلي (الحي أو المنطقة التي يعيش بها).
- مسؤولية الفرد نحو الوطن.
- مسؤولية الفرد نحو العالم أجمع.

ب/-التصنيف الثاني:

وهو يحدد ثلاثة مستويات بدلا من تسعة مستويات كما في التصنيف الأول، وهي كالتالي:

- المسؤولية الفردية: وتعني مسؤولية الفرد عن ذاته.
- المسؤولية الجماعية: وتعني مسؤولية عضو الجماعة عن باقي أعضاء الجماعة وعن الجماعة ككل.
- المسؤولية المجتمعية: وتعني مسؤولية الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه.¹

4- مجالات المسؤولية الاجتماعية:

حدد فراج (1989) مجالات المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

- أ- المسؤولية في مجال المجتمع: وهي مسؤوليات الفرد والتزاماته تجاه أفراد المجتمع والممتلكات والمرافق العامة، وقضايا المجتمع في ضوء عناصر المسؤولية الاجتماعية.
- ب- المسؤولية في مجال المؤسسات التعليمية: وتعني مسؤولية الفرد والتزاماته تجاه أفراد المؤسسة التعليمية من المعلمين، والزملاء، والأصدقاء، والإدارة، والمتعلمين، والمباني، والقضايا المتعلقة بالمؤسسة التعليمية ومشكلاتها في ضوء عناصر المسؤولية الاجتماعية.
- ج- المسؤولية في مجال الأسرة: وتعني مسؤوليات الفرد والتزاماته تجاه أفراد أسرته ومنزله وما يحويه، ودوره فيه في ضوء عناصر المسؤولية الاجتماعية.

5- مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وأسباب التخلي عنها:

- أشار كل من عثمان (1996) والهدلي (2009) ومشرف (2009) وفحجان (2010) إلى أبرز مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وتدنيها عند الفرد أو الجماعة، وهي كما يلي:
- أ- التهاون: وهو فتور في همة العمل، وإدارته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والالتقان، وهو من أكثر الأعراض دلالة على اعتلال عميق ومهين في أخلاقية المسؤولية الاجتماعية فحسب، بل دليل على ضعف البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية ككل.

¹ مدحت محمد أبو النصر، المرجع السابق، ص 61-62.

- ب- **عدم المبالاة:** وهي قرينة التهاون تصاحبها دائما، لأنهما يصدران من أصل واحد، هو تهالك وحدة الشخصية، وتشتت وجهتها، وعدم المبالاة عبارة عن برود يعتلي قدرة الفرد على الاهتمام والتوقع.
- ج- **العزلة:** يقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرا فيها معدودا من أعضائها ولكنه غائب عنها، حيث أنه يكون في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف عدم الانتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها، وقيمها، وثقافتها.
- د- **التفكك:** ويقصد به لتفكك الاجتماعي ويتمثل فيما يقع بين أفراد الجماعة من تنازع، وافتراق، وهذا التفكك يكون واضحا لضعف المشاركة القائمة على الاهتمام والفهم.
- هـ- **التهرب من المسؤولية:** يعني إعلان الفرد أو الجماعة عدم المقدرة على احتمال أعباء المسؤولية وتكاليفها، وهي حالة إعلان وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة والتخلي عنها. وعليه يفرض على التربويين التوعية دوما بأهمية المسؤولية الاجتماعية للأفراد والمجتمع وسعيا لمعالجة القصور، وتعزيز القوة فيهم.¹

6- أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المتدرسين:

تعد المسؤولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، بل إن التنمية والتقدم البشري يقومان على المسؤولية الاجتماعية حيث أن قيمة الفرد تقاس في مجتمعه بمدى ظهور مؤشرات المسؤولية الاجتماعية ومدى تحمله لها تجاه نفسه والآخرين بحيث يكون على قدر من الصحة النفسية والمعرفية، والتربية لتنمية المهارات الاجتماعية تمثل إحدى المسارات المتاحة إعداد المواطن المسؤول الذي يدرك دوره تجاه نفسه، وتجاه مناحي الحياة في مجتمعه.

وقد أشار رزق (2002) إلى أن إحساس أفراد المجتمع بمسؤولياتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم هو ركن أساسي وهام في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب، حيث يأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية، فالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصفله الشعور بالواجب ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفرادها، وتوثيق الروابط الاجتماعية والتفاعل باكتساب مهارات التواصل، ويتم ذلك من قبل مؤسسات المجتمع عامة ومؤسساته التربوية خاصة ك: "المعاهد، الجامعات، والمدارس" بالدرجة الأولى بحيث تسعى لتنميتها لدى المتدرسين وتزويدهم بتطبيقاتها التربوية التي تأخذ صورا متنوعة كمساعدة الآخرين لقضاء حوائجهم، مساعدة

¹ أ. جاكرباكيوتا: المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، مجلو العلوم النفسية والتربوية، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، 2016، ص 215.

المعوقين، المشاركة في الأعمال الخيرية، الاسهام في الأعمال التطوعية، ونبذ العنف وكذلك دور المؤسسة في تشجيع الآباء على متابعة تحصيل أبنائهم العلمي والتربوي وزيارة مدارسهم للاطلاع على مستواهم الأكاديمي والسلوكي الأخلاقي.

وقد أجمل عثمان (1993) أهمية تعزيز المسؤولية لدى الناشئة في النقاط التالية:

- تجعل الفرد عنصرا فعالا في المجتمع بعيد عن كل الجوانب السلبية وعدم المبالاة مهتما بمشكلات غيره من الناس اهتماما يحفزه للإسهام الفعلي في حلها.
- تجعل الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالشخص الذي يرفع صوت المذياح، ويحرم جاره المريض من الراحة، والطالب من المذاكرة، يعد شخصا تنقصه المسؤولية، أما الفرد ذو المسؤولية الاجتماعية العالية فيضحى في سبيل الجماعة أو الصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة.
- تفيد القائمين على شؤون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى التلاميذ.¹
- وعليه يمكن القول إذا كانت المسؤولية الاجتماعية بهذه الأهمية، فينبغي أن تكون العناية بها على قدر تلك الأهمية والدور. فتقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية ومهمة ترسيخها وتنميتها وتعزيزها لدى الناشئة منذ البداية وبالتدرج أي من المراحل الأولى من التعليم وتنميتها في كل مرحلة وذلك من خلال تنمية احساسهم بها وتوظيفها في المعارف والمعلومات التي تقدمها من خلال اتباع كافة الاستراتيجيات التربوية.

7- أهم العوامل المساعدة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ:

من أهم العوامل التي تساعد في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيزها لدى التلاميذ ما يلي:

أ/- المناهج التعليمية: هي جميع الخبرات والمعارف التربوية والأنشطة التي تقدمها المؤسسات التربوية للمتعلمين داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية، الثقافية، الدينية، والاجتماعية والتربوية وغيرها، نمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وهي تساعد التلاميذ على الارتقاء العلمي باهتماماته بجماعته أيًا كان حجمها إلى مستوى تعقل الجماعة،

¹ أ. جاكاريجا كيتا، المرجع السابق، ص 216-217.

وهو المستوى الذي لا يقف فيه شخص إزاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها فحسب، بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها، والمستوعب لتاريخها، والمتصور لآمالها وأهدافها.

ب/- الجماعات التربوية: تنفذ أغلب الأعمال و"النشاطات التربوية" في جماعات، لذا أصبحت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ذات أثر كبير فيه، وفي تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه، وفي نواحي أخرى من حياته، وتؤدي الجماعة التي يبني الفرد لقيمتها ومعتقداتها، واحترام كل عضو من أعضائها والمشاركة في اختيار قائدها.

ج/- المعلم: قائد ورائد اجتماعي في مؤسسته التعليمية، وبيئته ومجتمعه، وهو يؤثر في الطلبة، وينعكس ذلك في تحصيلهم (نتائجهم الدراسية) وكذا سلوكهم، واتجاهاتهم، حيث إن اتجاهاته وميوله سوف تنتقل إلى الطلبة، لذا يجب على المعلم أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعناصرها حتى يقوم بدوره الإيجابي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأقواله، وأفعاله، ومظهره، وسائر تصرفاته.¹

8- أهمية تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناهج التعليمية:

نظرا إلى أن مسؤولية الفرد الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه وتحلي الفرد بكل الصفات التي تحملها المسؤولية الاجتماعية تعد من أهم القيم التي يجب أن تحرص مؤسسات المجتمع عامة، والمؤسسات التعليمية خاصة، على غرسها في نفوس أفراد المجتمع منذ نعومة أظافرهم، وذلك لما يترتب عليها من سلوكيات يجب أن يسلكوها، ولكونها التعبير الأمثل للمواطنة الصالحة التي تقوم عليها التنمية أولا وأخيرا.

وعليه، فإن تنمية المسؤولية الاجتماعية تشكل ركنا أساسيا من أركان تنشئة أفراد المجتمع، وتربيتهم وإعدادهم للحياة، مثلما تشكل طاقة يتمتع بها الفرد ويوظفها لأداء واجباته، والدفاع عن حقوقه، ولا يخفف من غلو ذلك إلا تنامي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية التي تقتضيها التربية الرشيدة، فيحس بالغبين أحيانا عندما يشعر بأنه يقوم بواجباته، ولكنه لا ينال حقوقه كما يتصور أن تكون، ويحكم على مجتمعه حكما سالبا، ينشئ على أساسه موقفا تجاه مجتمعه، يثييه ويدافع ذاتي عن أداء المسؤولية الاجتماعية وربما يعلن عن تخليه عن قناعاته بوجود الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

وبناء على أن للمناهج التعليمية أهمية كبيرة ودورا بارزا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بصفة عامة، وطلبة التعليم العالي بصفة خاصة، حيث تعد القلب النابض للمسيرات التعليمية، وهي

¹ أ. جاكاريجا كيتا، المرجع نفسه، ص 217-218.

من أهم وسائل التربية، ومن أهم العوامل المساعدة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لأي مجتمع، ذلك لأن التربية عملية تفاعلية مستمرة مع المتغيرات المحلية والدولية، الفكرية والسياسية، والاجتماعية، والعلمية، وهذه العملية أشبه بعملية التكيف التي تلجأ إليها الكائنات الحية للحفاظ على بقائها واستمرار دورها في البيئة التي تعيش فيها، ولذلك ليس غريباً أن تعمل التربية على تشرب هذه المتغيرات، وتثقيتها، ومن خلال توظيفها في المناهج التعليمية التي هي وسيلة التربية الرئيسية لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.¹

¹ أ. جاكاريجا كيتا، المرجع نفسه، ص 220.

خلاصة:

بناء على ما طرح في الإطار العام للدراسة تستخلص الطالبة أن الأنشطة تمثل جانبا هاما من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم بصورة عامة وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، وذلك للحساسية وأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية التلميذ وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والتربوية، حيث ومن خلال هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والتلميذ في الصف الدراسي وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها التلميذ من خلال هذه الأنشطة والتي تعمل على تسهيل عملية التعليم وترسيخ المعارف وكذا تعمل على تنمية مهارات التلميذ وقدراته ومقاومة المشكلات التي تواجهه واعتبارها جزءا مهما من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة الدراسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة، لذلك اختارت الطالبة أن تدرس موضوع بحثها في جانبه الميداني في المدارس الابتدائية وعليه يجب العناية والاهتمام بهذه المرحلة أي تلاميذ المرحلة الابتدائية وتربيتهم واعدادهم جيدا وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم ويمكن استغلال طاقاتهم في المستقبل لصالح نفسه ومجتمعه، فعلى قدر ما يتاح للتلاميذ من فرص لتنمية معلوماتهم وخبراتهم وقدراتهم تتاح الفرصة للمجتمع لتحقيق التنمية المرجوة في مختلف المجالات بشرط أن يتوافر لهم الاهتمام التربوي القائم على دعائم المسؤولية الاجتماعية بما تحمله من صفات وقيم ودعائم الفضيلة التي تنمي لديهم الولاء والانتماء لوطنه، ومجتمعنا العربي الإسلامي في أحوج ما يكون لدعم القيم التي تدعو إلى التماسك والتعاون والانتماء للوطن، والتفاني من أجل وحدته في إطار ما خلفته العولمة وخاصة في ظل هذه المرحلة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي في الفترة الحالية.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات البحث

1- المجال المكاني

2- المجال البشري

3- المجال الزمني

ثانياً: الطرق المنهجية للبحث

1- منهج البحث والعينة

2- أدوات جمع البيانات والطرق الإحصائية

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم مراحل البحث العلمي، لأنه مكمل للجانب النظري ومن خلاله يتم التأكد من صحة الفرضيات التي وضعناها في بداية الدراسة، وسنتناول في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة وكذا المنهج المستخدم والعينة، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات، وفي الأخير عرض أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

أولاً: مجالات الدراسة

يعتبر اختيار المجال من أهم عوامل نجاح أي عمل بحيث يتضمن ثلاث جوانب أساسية: الجانب المكاني، الجانب البشري، الجانب الزمني، وبناءا عليه تم تحديد مجالات الدراسة كما يلي:

1-الجانب المكاني:

أجري الدراسة في مدينة بوسعادة بولاية المسيلة، تحديدا بالمؤسسات التعليمية، ممثلة في المدارس الابتدائية والمقدرة بستة (06) مدارس، وعليه فالجدول التالي يوضح المجال الجغرافي والمستوى الدراسي بالتفصيل، والتعريف بميدان الدراسة:

جدول (01): يوضح المؤسسات التعليمية التي تم اختيارها للدراسة

نبرة عن المدرسة	عدد معلمي اللغة العربية	عدد معلمي اللغة الفرنسية	نبرة عن المدرسة	عدد معلمي اللغة العربية	عدد معلمي اللغة الفرنسية
مدرسة عيسى بسكربوسعادة - بناء المدرسة سنة 1980. - إنشاء المدرسة سنة 1982. - مساحة المدرسة الكلية قدرت ب: 3600.00م ² . - عدد التلاميذ: 718 تلميذ.	22 معلم	04 معلمين	مدرسة أول نوفمبر بوسعادة - بناء المدرسة سنة 1988. - إنشاء المدرسة سنة 1988 -الوسط: حضري -مساحة المدرسة الكلية قدرت ب: 3158.00م ² . - عدد التلاميذ: 935 تلميذ.	22 معلم	05 معلمين
مدرسة سرفين إبراهيم بوسعادة -بناء المدرسة سنة 1972. -الوسط: الحضري. -مساحة المدرسة الاجمالية قدرت ب: 3299.50م ² . - عدد التلاميذ: 580 تلميذ.	13 معلم	02 معلمين	مدرسة محمد عبده بوسعادة -بناء المدرسة سنة 1987. -إنشاء المدرسة سنة 1986 -الوسط: حضري. -مساحة المدرسة الكلية قدرت ب: 2700.00م ² .	10 معلمين	01 معلم
مدرسة دحماني الصغير بوسعادة -إنشاء المدرسة سنة 2004 -الوسط: الحضري. -مساحة المدرسة الكلية قدرت ب: 900م ² .	07 معلم	01 معلم	مدرسة طالب عبد الرحمن بوسعادة -بناء المدرسة سنة 1979. -الوسط: حضري. -مساحة المدرسة الكلية قدرت ب: 2900.00م ² .	11 معلم	01 معلم

المصدر: من إنجاز الطالبة بالاعتماد على معطيات أخذت من البطاقة الفنية لكل مؤسسات التعليم

الابتدائي حيث أخذت المعلومات الأساسية لها.

2- المجال البشري:

تحتوي مدينة بوسعادة على 48 ابتدائية ويؤطرها 507 أستاذ، ونظرا للعدد الكبير للابتدائيات تم اختيار ستة مدارس ابتدائية، وكذا العدد الكبير للأساتذة فإنه يتعذر على الطالبة تطبيق الدراسة الميدانية على كافة مدارس مدينة بوسعادة، فقد تم اختيار ستة مدارس ابتدائية عشوائية بسيطة، وقد وقع الاختيار على كل من (مدرسة عيسى بسكر، مدرسة أول نوفمبر، مدرسة سرقين إبراهيم، مدرسة محمد عبده، مدرسة دحماني الصغير، مدرسة الطالب عبد الرحمان).

حيث تعمل بنفس الظروف، أي تتمتع بصفة التشابه والتجانس فيما بينهم، وكذلك بالنسبة للمتمدرسين لهم نفس الخصوصية والظروف متقاربة. وعليه نستطيع تحديد النسبة كما يلي:

$$\frac{6 \times 100}{48} = 12,5\%$$

3- المجال الزمني:

بداية من 19 جانفي الى 17 ماي 2019 كان اليوم الاخير الذي تم فيه جمع كل استبيانات الدراسة.

المرحلة الأولى: (الدراسة الميدانية الاستطلاعية): تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، حيث يتمكن الباحث من خلالها من معرفة مجال الدراسة، كما تساعد كذلك على ضبط وبناء الأدوات والتقنيات الملائمة لإجراء الدراسة واختيار الفروض بعد الكشف عن خصائص المجتمع وضبط نوع العينة وطريقة اختيارها، وقد تمت هذه الدراسة في فترة ما بين 19 الى 26 جانفي 2019، وتم فيها زيارة مفتشية التربية من أجل اخذ معلومات تخص المؤسسات وكذا معرفة عدد المعلمين في المدارس المقصودة، وكذلك قمت بإجراء مقابلات مع بعض المعلمين الذين يعملون في مدرستين.

المرحلة الثانية بعد عملية بناء وتصميم وإعداد الاستبيان قمت بعرضه على عدد من الأساتذة المحكمين عددهم تسعة (09) وذلك في الفترة ما بين 14 الى 17 أفريل 2019، كانت ملاحظات بسيطة بشأن البنود والتقليل من عدد الأسئلة حوالي 67 سؤال إلا أنني تلقيت ملاحظة ممن معظم الأساتذة بخصوص الفرضيات كثيرة جدا، على اعتبار عامل القدرة والزمن، وأخذت برأيهم وقمت بتعديل وتقليص

الفرضيات، وتم بناء استبيان من جديد وعرضته مرة أخرى على الأساتذة المحكمين وكان ذلك في فترة ما بين 21 الى 23 أبريل 2019، وتم التعديل من طرف الطالبة.

المرحلة الثالثة: قامت الطالبة بالنزول الى الميدان لتوزيع "الاستبيان التجريبي" على 10 معلمين موزعين على ابتدائيتين وذلك في مدة ما بين 07 الى 08 ماي 2019، ثم بعد ذلك تم احضار وثيقة الموافقة من رئيس قسم علم الاجتماع لإلتماس مساعدة من مدراء المدارس وذلك يوم الأحد 12 ماي 2019 لتصل الطالبة الى "المرحلة الأساسية" والأخيرة ثم النزول فيها الى الميدان لتوزيع الاستبيان على العينة المذكورة سالفا دامت من 13 الى 17 ماي 2019، وجمعها ليتم بعد ذلك التحليل الاحصائي السوسيولوجي وتحليل النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: الطرق المنهجية للبحث

1-منهج البحث والعينة:

أ- **منهج البحث:** انطلاقا من موضوع دراستنا وفهمنا للمنهج كما يعرفه د. علي غربي بأن المنهج هو: (الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، من أجل اكتشاف الحقيقة)¹.

لذلك الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج وإنما طبيعة المشكلة المراد بحثها وخصائصها المميزة وطبيعة العلاقة بين متغيراتها، والأهداف التي يضعها الباحث للدراسة من أجل تحقيقها هي التي تفرض عليه الأخذ بمنهج دون غيره.

ونظرا لتعدد وتنوع مواضيع علم الاجتماع، فإن لهذا الأخير مناهج كثيرة، وكل منهج يلائم موضوعا ما، وفيما يخص هذه الدراسة فقد استخدمت الطالبة "المنهج الوصفي" لأنه: (طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة).

¹ د. علي غربي: أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، 2000، د.ذ البلد، ص 73.

ب- المسح الشامل: تم إجراء الدراسة الميدانية على كل أساتذة اللغة العربية الموجودين في المدارس الستة البالغ عددهم:

اسم المدرسة	عدد الأساتذة
مدرسة عيسى بسكر	17 أستاذ
مدرسة أول نوفمبر	19 أستاذ
مدرسة سرقين ابراهيم	11 أستاذ
مدرسة محمد عبده	09 أساتذة
مدرسة دحماني الصغير	05 أساتذة
مدرسة طالب عبد الرحمان	09 أستاذ

2- أدوات جمع البيانات والطرق الإحصائية:

إن أي بحث علمي يتطلب منا استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات، وقد يستخدم الباحث أو يعتمد على طريقة واحدة، أو عدة طرق لجمع البيانات، وذلك مرهون بصلاحيات بعض الأدوات وملائمتها للدراسة، وفي عرض هذه الدراسة تم اعتماد الطالبة على:

أ- المصادر النظرية:

اعتمدت الطالبة على الكتب، قواميس ومعاجم، رسائل ومذكرات التخرج، مجلات، مقالات.

ب- المصادر الميدانية:

وتم النزول إلى الميدان لتطبيق الأدوات التالية:

- **الملاحظة:** والتي تعد من أكثر التقنيات صعوبة، لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات ولأماط السلوك المراد دراسته، حيث تمكن من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات التي لا يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومعايشتها.
- **الملاحظة البسيطة:** هي نوع من الملاحظات غير العلمية، حيث يقوم الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث عن طريق الصدفة بدون إعداد وتخطيط مسبق لها، وبدون استخدام وسائل وأدوات معينة، وهذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية، أي في الدراسات الأولية للمشكلة التي يريد الباحث أن يبحث عنها.¹

¹ عبد الله محمد الشريف: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ذ.ط، مصر، 1996، ص 118.

وعليه فقد اعتمدت الطالبة على الملاحظة الأولية البسيطة في دراستها الاستطلاعية لبعض مدارس الابتدائية فمن خلال الدراسة الميدانية والتنقل في المدارس تم ملاحظة المدرسة من الجانب الفيزيقي من حيث نوع المبنى والأثاث والتجهيزات ومدى توفرها على شروط التمدرس الجيد والوضع البيئي من حيث النظافة للساحة والصفوف واستنتاج السلوكيات من خلال ذلك وكذلك ملاحظة سلوك التلاميذ في الفناء والصف وتمركزت الملاحظة أكثر دقة داخل حجرة الدراسة وما تحتويه هذه الغرفة من تجهيزات والجو العام لها وكذا نوعية العلاقة بين المعلم وتلاميذه ومدى التفاعل من خلال الأنشطة الصفية المقدمة وسلوكيات التلاميذ بعد تلقي الدرس والنشاط وما القيم التي اكتسبها، من خلال كل هذه الملاحظات تساعد في تحليل وتفسير البيانات من خلال الأجوبة المتحصل عليها من المعلمين في الاستبيان.

- **المقابلة:** وهي تعتبر من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات، وأكثر وسائل شيوعا في الحصول على البيانات الرئيسية الضرورية، فقد استخدمت الطالبة المقابلة الموجهة (الحرّة)، والتي يعرفها جودت عزت عطوي: "بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر، أو أشخاص آخرين هدفها استئثار أنواع معينة من المعلومات".

حيث قامت الطالبة بمقابلة بعض المعلمين، حيث مكنتني من كسر الحواجز بيني وبين المعلمين، حتى يتسنى الحصول على معلومات ذات مصداقية.

توجهت الى مقابلة بعض المعلمين مستعينة بذلك بالملاحظة العلمية المباشرة وأكد التحلي بالموضوعية حيث كان مكان المقابلة في الصف الدراسي وبالضبط أثناء الدوام، مما ساعدني هذا المكان والزمان الدراسة بالضبط إلى الملاحظة عن كتب فكانت مقابلة بعض المعلمين مستقطعة حيث تجيبني على سؤال ثم تكمل التدريس والتفاعل مع التلاميذ، وأنا بدوري في هذه اللحظة ألاحظ كل من المعلم والتلميذ ثم نكمل المقابلة وهكذا وجهت أسئلة حول المناهج الدراسية بصفة عامة وأساليب وطرق التدريس المسطرة في المنهاج وكذا الأدوات المستخدمة والأجهزة المتوفرة وأساليب التدريس لاحظته مباشرة وكذا عن الأنشطة الصفية المطبقة، ومن خلال أطراف الحديث أدلو لي بمعلومات حول واقع العملية التعليمية في هذه المرحلة والمشاكل التي يعاني منها المدرس وكذا المعوقات التي تواجههم.

وكانت النتائج المستخلصة كما يلي:

- ظروف اعمل على العموم حسنة.
- أغلب الأقسام لا تتجاوز 35 تلميذ باستثناء قسمين أو قسم في كل مدرسة يفوق 42 تلميذ.
- مشاركة التلاميذ ونشاطهم يعكس مستواهم.

- يشتكي المعلمون من صعوبة في فهم التدريس وفق المقاربة الجديدة للتدريس بالكفاءات، وعلى قولهم العام الأول للشرع في تطبيقها.
- على الرغم من العراقيل وعدم توفر الظروف المناسبة لهذه المقاربة أنه هناك أغلب المعلمين يحاولون تطبيقها، في حين هناك من لا يعترف بها مازال في الطريقة التقليدية ولكنهم قليل القلة.
- سلوك التلاميذ داخل الفصل مقبول نوعا ما.
- اجتهاد شخصي من طرف بعض الأساتذة من أجل توصيل المعلومات للتلاميذ.
- وجود فروقات ما بين الأساتذة من حيث طريقة التدريس والتعامل مع التلاميذ واختلاف الذهنيات وتفاوت في حب المهنة، لأنه هناك أساتذة قدم وجدد وكل مؤهله وتخصصه وهذا يؤثر.
- لاحظت أن الأساتذة المتخرجين من تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر فهما وتعاملا مع طبيعة التلاميذ حيث كان الفصل أكثر نشاطا وأكثر تنوعا في الأنشطة إلى حد الابداع والتفاعل الإيجابي.

- **الاستمارة (الاستبيان):** اعتمدت الطالبة في دراستها أيضا على الاستبيان حيث يعرفه "موريس أنجرس": الاستبيان تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مبقا، وهذا ما يسمح بالقيام بالمعالجة الكمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية.¹

وتعرف أيضا: أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة بحث.

وانطلاقا من مشكلة الدراسة، فقد تم استخدام استمارة مقسمة إلى محورين:

المحور الأول: تناولت فيه الطالبة الأنشطة الصفية ويتكون من 22 عبارة بواقع 11 عبارة لكل من الأنشطة المعرفية وعباراتها من 1-11، الأنشطة التربوية من 1-11 عبارة.

المحور الثاني: تناولت فيه الطالبة المتغير التابع ألا وهو المردود الدراسي مع توظيف بعددين (البعد الأول النتائج الدراسية وعباراتها من 1-10، والبعد الثاني المسؤولية الاجتماعية وعباراتها من 1-11).

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت **Likert** بخمسة اختبارات وهي:

(أبدأ، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، وقد أعطيت لهذه الدرجات 1، 2، 3، 4، 5 على التوالي.

ومر إعداد هذا الاستبيان على ثلاث مراحل، حيث تم عرضها على محكمين لمرتين ومرة ثالثة قمت بالنزول للميدان وتوزيع الاستبيان في صورته الرسمية والنهائية.

¹ موريس أنجرس: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية**، دار القصب للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2006، ص 24.

كيفية تطبيقها: تم توزيع الاستبيان بشكل جماعي على مدرستين وتخضع كل طريقة على طبيعة عمل المدير، حيث المدارس الثلاث المتبقية سمح لي المدير بأن أدخل إلى الصفوف وقدمت الاستبيان بنفسه للمعلمين وتركت لهم الوقت اللازم مع حرصهم أن تكون الإجابة بمصادقية وأن يعطوا لكل سؤال حقه، وبقيت في المدرسة حتى جمع الاستبيان في الفترة المسائية، في حين المدارس الأربعة الأخرى فقد تم جمعها بعد ثلاثة أيام.

المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة على تساؤلات الدراسة ومعرفة مدى تحقق فرضياتها تم الاستعانة بمجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية.

وتمشيا مع طبيعة الدراسة الوصفية ومنهجيتها فقد لجأت الطالبة إلى استخدام أساليب إحصائية لمعالجة البيانات الكمية وذلك بعد عملية جمع وفرز الاستمارات ترميزها فترقيهما وبالاستعانة بالحرمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS22 متمثلة فيما يلي:

المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الارتباط بيرسون - الانحدار.

وبالطريقة اليدوية تم حساب تكرار ونسبة كل بنود الاستبيان.

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولاً: عرض وتحليل البيانات

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

ثالثاً: نتائج الدراسة

الاقتراحات والتوصيات

أولاً: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

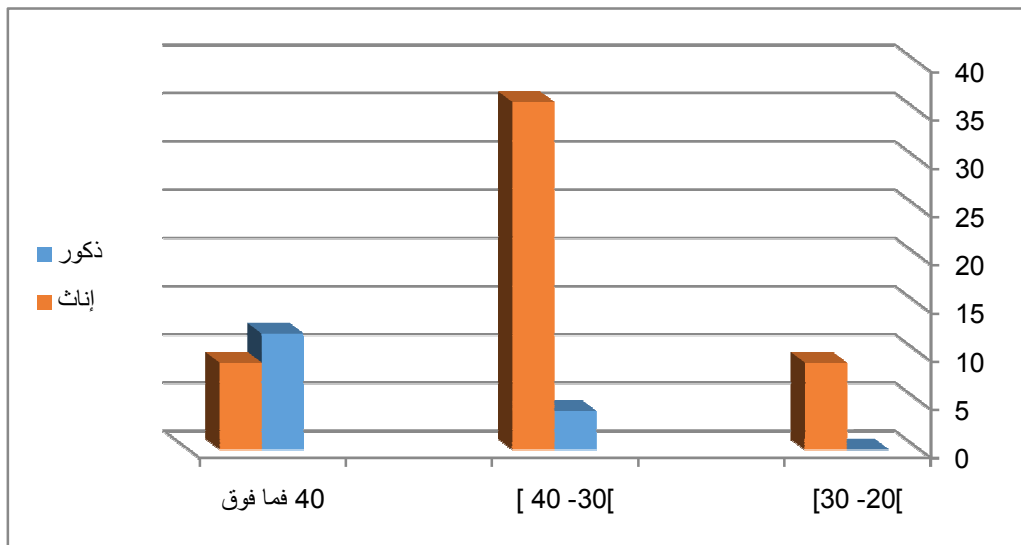
تحليل البيانات الشخصية:

جدول (02): يبين توزيع افراد العينة حسب متغير كل من الجنس والسن

النسب المئوية	الجنس		السن
	اناث	ذكور	
%13	09	0	[30 - 20]
%57	36	04	[40-30]
%30	09	12	40 فما فوق
%100	54	16	المجموع

من خلال هذا الجدول يبين لنا ان هناك تباعد في النسب بين الذكور والاناث،حيث حصلت فئة الاناث على اكبر عدد وقدّر ذلك بـ: 54 معلمة اما عدد الذكور فقدّر بـ: 16 معلم وهذا راجع الى تواجد المرأة بكثرة في مجال التعليم،حيث يلقي اقبال من طرف الاناث اكثر من الذكور في مهنة التدريس وان اعلى نسبة قدرت بـ: 57% كانت لفئة السن [40-30] لكلا الجنسين ذكور واناث،أما 30% لفئة 40 سنة فما فوق لكلا الجنسين ذكور واث،أما أقل نسبة قدرت بـ: 13% لفئة [30-20] لجنس الإناث فقط،وهذا ما يعني أن فئة السن [40-30] هو استمرار المعلمين القدامى في مهنة التدريس مما دل على أقدميتهن في مجال التعليم.

شكل (04): أعمدة بيانية توضح فئة الذكور والاناث حسب متغير السن



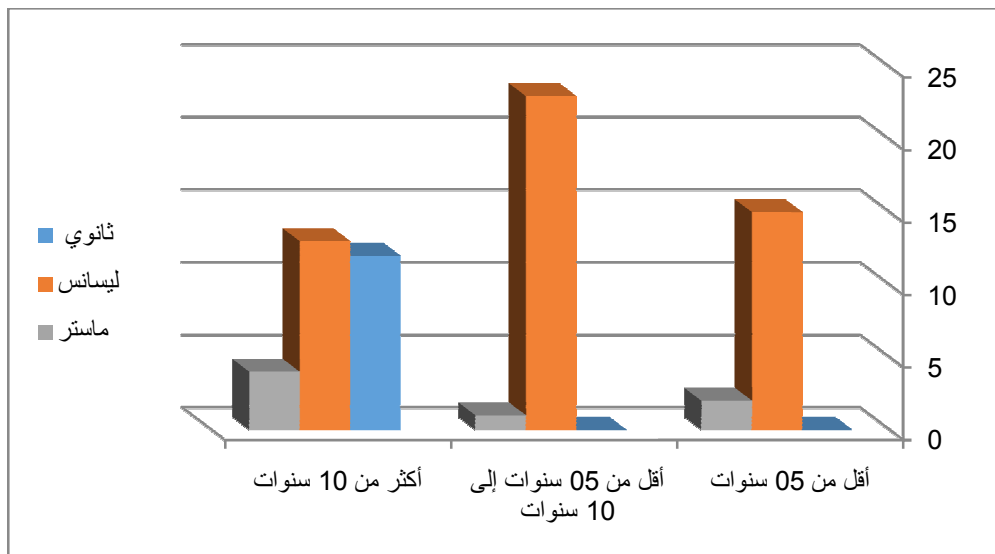
جدول (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير كل من المؤهل العلمي والخبرة المهنية.

النسبة المئوية	ماستر	ليسانس	ثانوي	المؤهل العلمي الخبرة المهنية
%24.29	02	15	00	أقل من 05 سنوات
%34.28	01	23	00	أقل من 05 سنوات إلى 10 سنوات
%41.43	04	13	12	أكثر من 10 سنوات
%100	07	51	12	المجموع

يتضح لنا من خلال ما تشير إليه البيانات في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ: %41,43 للخبرة المهنية لأكثر من 10 سنوات لكل من المؤهل العلمي ليسانس تضم 13 معلم ثم ثانوي 12 معلم وبعدها ماستر أربع معلمين، ثم تليها نسبة %34,28 للخبرة المهنية أقل من 05 سنوات إلى 10 سنوات حيث كان أكبر عدد للمؤهل العلمي فيما يخص ليسانس ومعلمين فقط بالنسبة للماستر في حين لم يسجل ولا معلم ذو مؤهل علمي ثانوي لهذه النسبة.

وهذا ما يفسر أن أغلبية المدرسين لهم أقدمية أي أكثر من 10 سنوات في مزاولة مهنة التعليم وهو ما يساهم ويؤثر بشكل إيجابي في تعليم جيد وفعال لأجيال المستقبل كونهم على دراية بكل الأنشطة الصفية التي لها أهمية ودور في رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ.

شكل (05): أعمدة بيانية توضح كل من المؤهل العلمي والخبرة المهنية

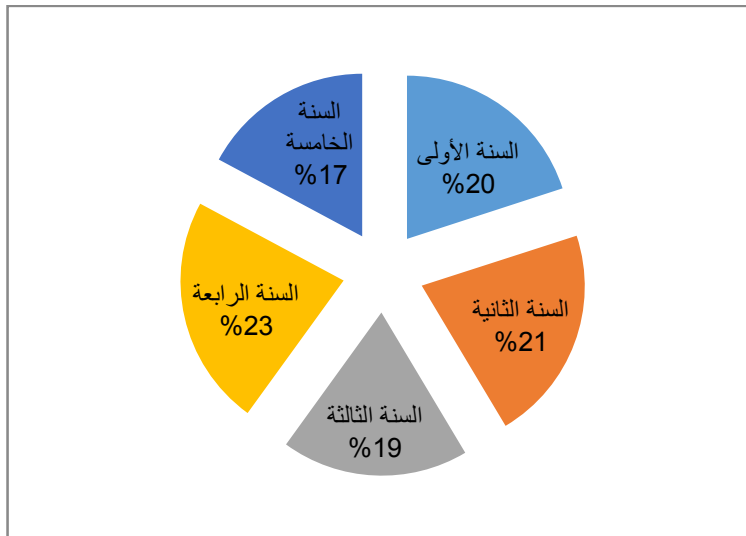


جدول (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى الدراسي الذي يدرسه المعلم

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
20%	14	السنة الأولى
21.43%	15	السنة الثانية
18.57%	13	السنة الثالثة
22.86%	16	السنة الرابعة
17.14%	12	السنة الخامسة
100%	70	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن هناك تقارب في النسب وذلك في توزيع السنوات من السنة أولى إلى سنة خامسة ،حيث أن أعلى نسبة قدرت بـ: 22,86% بالنسبة للمعلمين الذين يدرسون مستوى السنة رابعة وكان عددهم 16 معلم ثم تليها نسبة 21,43% ممن يدرسون مستوى السنة الثانية وبلغ عدد معلمي هذه المرحلة 15 معلم ثم نسبة 20% بالنسبة للمعلمين الذين يدرسون مستوى سنة أولى وقدر عددهم 14 معلم، ثم تليها مستوى سنة ثالثة قدرت نسبتها بـ: 18,57 وكان عدد المعلمين 13، في حين المستوى الأخير السنة الخامسة قدرت نسبتها بـ: 17,14% وقدر عدد معلمي هذا المستوى حوالي 12 معلم، وهذا ما يفسر أن هناك تقارب جدا في النسب وسجل تنوع حيث شملت العينة جميع السنوات وبشكل متقارب من السنة أولى إلى السنة خامسة ابتدائي.

شكل (06): دائرة نسبية توضح نسب المستوى الدراسي



جدول رقم: (05) استجابة أفراد العينة على محور الأنشطة الصفية

الرقم	البنود	أبد		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما	
		%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك
01	يثير نشاط الاكتشاف فكر التلميذ	0	0	1,42	1	17,14	12	52,85	37	28,57	20
02	انجاز المشاريع والبحوث تزيد من الاستيعاب	3	4,28	4,28	3	31,42	22	35,71	25	24,28	17
03	الأنشطة العلمية تساهم في إدراك المفاهيم	0	0	1,42	1	12,85	9	42,85	30	42,52	30
04	تساعد الألعاب القرائية على القراءة المسترسلة	1	1,42	0	0	17,14	12	44,28	31	37,14	26
05	تكسيب الأنشطة اللغوية التلميذ التحليل التركيب	0	0	0	0	28,57	20	40	28	31,42	22
06	كمتاهم في تمم الرصيد اللغوي للتلميذ	0	0	0	0	11,42	8	40	28	48,57	34
07	يساهم استخدام مصدر خارجي في اثراء المعلومة	0	0	2,85	2	40	28	31,42	22	25,71	18
08	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنويع الأنشطة وفقا لقدراتهم	0	0	1,42	1	18,57	13	28,57	20	51,42	36
09	قراءة القصص تحث على حب المطالعة	0	0	2,82	2	15,71	11	28,57	20	52,85	37
10	تشدد وسائل الإيضاح التعليمية انتباه التلميذ	0	0	1,42	1	4,28	3	18,57	13	75,71	53
11	تسهيل الأنشطة العلمية في اكتشاف الأشكال	0	0	2,82	2	21,42	15	41,42	29	34,28	24
12	تتمي الأناشيد قدرة التلميذ على الإلقاء	1	1,42	2,82	2	17,14	12	42,52	30	35,71	25
13	يفيد نشاط الرسم التلميذ في تنمية معارفه	0	0	2,82	2	48,57	34	30	21	18,57	13
14	تكتشف من النشاط المسرحي المواهب	0	0	4,28	3	14,28	10	30	21	48,57	34
15	تقمص الادوار يساعد التلميذ في بناء الشخصية	3	4,28	1,42	1	27,14	19	37,14	26	30	21
16	اعداد التلاميذ للمجلة الحائطية تنمي نضجه التربوي والمعرفي	1	1,42	10	7	25,71	18	28,57	27	22,85	16
17	تقيد الانشاء المحسوسة في تنمية التنوع الجمالي	0	0	10	7	22,85	16	32,85	23	34,28	24
18	تجعل الأنشطة التربوية التلميذ يواجه مختلف المواقف	1	1,42	5,71	4	27,14	19	30	21	35,71	25
19	يحقق النشاط الرياضي حيوية التلميذ طوال يوم	0	0	5,71	4	25,71	18	31,42	22	37,14	26
20	تساعد أنشطة الأشغال اليدوية التلميذ في اكتساب مهارات حركية	0	0	2,82	2	20	14	42,85	30	34,28	24
21	تتمي الزيارات الميدانية مكتسبات اخرى التلميذ	2	2,82	8,57	6	22,85	16	37,14	26	28,57	20
22	استخدم الاساليب الحديثة عند ممارسة النشاط	3	4,28	12,85	9	34,28	24	30	37	18,57	13

من خلال استجابة أفراد العينة على بنود محور الأنشطة الصفية المبين في الجدول أعلاه، وبواسطة المعالجة الإحصائية لاستجابة الباحثين، حول كل من الأنشطة المعرفية والتربوية، ومنه تم تسجيل أكبر نسبة موافقة على مستوى البند 10 بنسبة 75,71% للمقياس دائما في حين جاءت أقل نسبة للمقياس أبدا ب 18,57% على مستوى كل من البندين 13 و 22، حيث تشير هذه النتيجتين على أن نشاط الرسم يفيد

التلميذ في تنمية معارفه، والبند الثاني متمثل في استخدام الأساليب الحديثة عند ممارسة التلاميذ للنشاط، تليها البنود (3؛6؛8؛9؛14) بنسبة تفوق 40%، وبعدها تليها كل من البنود (4؛5؛11؛12؛17؛18؛19؛20) بنسبة تفوق 30%.

ثم تليها البنود التي تفوق نسبتها ب 20% متمثلة في البند رقم (1؛2؛7؛16).

جدول رقم: (06) يبين استجابة أفراد العينة على محور المردود الدراسي

الرقم	البنود	أبد		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما	
		%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك
01	هناك عدد كبير من المتفوقين في الصف الدراسي	0	0	4	5,71	33	47,14	15	21,42	18	25,71
02	هناك تطور ملحوظ من خلال المعدل المحصل عليه التلميذ	0	0	4	5,71	34	48,57	23	32,85	9	12,85
03	بلوغ الاهداف المرصودة في البرنامج الدراسي بشكل جيد	1	1,42	6	8,57	24	34,28	35	50	4	5,71
04	اراعي في تقديم الدروس الفروقات الفردية للتلميذ	1	1,42	1	1,42	8	11,42	25	35,71	35	50
05	اطرح بين الحين لآخر أسئلة بهدف تقييم التلميذ	0	0	0	0	5	7,14	27	38,57	38	54,28
06	القدرة على طرح أفكار تختلف من تلميذ لآخر بحسب ذكائه	0	0	1	1,42	2	2,82	23	32,85	44	62,85
07	اراعي في بناء الاسئلة القدرات العقلية للتلميذ بهدف تحصيل جيد	0	0	0	0	3	4,28	28	40	39	55,71
08	هناك مثابة واجتهاد من قبل التلاميذ خلال أدائهم	0	0	3	4,28	26	37,14	28	40	13	18,57
09	توفير الطمأنينة وشعور التلميذ بالأمن يدفعهم ذلك للنجاح	0	0	1	1,42	5	7,14	30	42,85	34	48,57
10	في كل فصل تحقق أهداف كل مادة في معظم التلاميذ	0	0	1	1,42	22	31,42	40	47,14	7	10
11	أحث التلميذ باستمرار على العمل والتعاون فيما بينهم	1	1,42	0	0	4	5,71	18	25,71	47	67,14
12	تكتسب في نفوس التلاميذ قيم التضامن والتطوع	0	0	1	1,42	6	8,57	25	35,71	38	54,28
13	التزام التلاميذ بالحرص على الحقوق والقيام بالواجبات	0	0	2	2,82	15	21,42	26	37,71	27	38,57
14	السعي لتدريب التلميذ على القيام بالأعمال القيادية	1	1,42	6	8,57	17	24,28	26	37,14	20	28,57
15	تنمية قيم المصلحة العامة لدى التلاميذ	2	2,82	3	4,28	12	17,14	19	27,14	34	48,57
16	ميل التلاميذ لمشاركة معلوماتهم	0	0	3	4,28	27	38,57	26	37,14	14	20
17	يحترم التلاميذ حقوق الآخرين في نشاط اللعب	0	0	6	8,57	26	37,14	27	38,57	11	15,71
18	إظهار التلاميذ للعادات الاجتماعية الحسنة	0	0	3	4,28	12	17,12	28	40	27	38,57
19	تعزيز ارتباط التلاميذ بالمناسبات الدينية والوطنية	0	0	3	4,28	7	10	21	30	39	55,71
20	قدرة التلاميذ على التكيف مع مختلف المواقف	1	1,42	5	7,14	25	35,71	28	40	11	15,71
21	سعي التلميذ على تنظيم والحفاظ على القسم	1	1,42	2	2,82	10	14,28	22	31,42	35	50

من خلال استجابة أفراد العينة على بنود محور المردود الدراسي، المبين في الجدول أعلاه، وبواسطة المعالجة الإحصائية لاستجابة المبحوثين حول كل من التحصيل الدراسي والمسؤولية الاجتماعية، وعليه تم تسجيل أكبر نسبة موافقة على مستوى البند 11 بنسبة 67,14% والتمثل في أحث التلاميذ باستمرار على العمل والتعاون فيما بينهم ، يليه البند 6 بنسبة 62,85% وهو تختلف القدرة على طرح الأفكار والتعبير عليها من تلميذ لآخر بحسب درجة ذكائه؛ بعدها كل من البندين: البند 7 وهو أراعي في بناء الأسئلة على القدرات العقلية للتلميذ؛ والبند 19 والتمثل في تعزيز ارتباط التلاميذ بالمناسبات الدينية والوطنية وذلك بنسبة 55,71% يليه البند 54,28% تكسب في نفوس التلاميذ قيم التضامن والتطوع، ثم البند 21 وهو يسعى التلاميذ على تنظيم والحفاظ على ممتلكات القسم وذلك بنسبة 50% ثم يليها كل من البنود (1؛2؛8؛9؛10؛13؛15؛16؛17؛20) بنسب ما بين (15% و48%).

بينما كانت أقل نسبة موافقة على مستوى البند 3 للمقياس دائما وذلك بنسبة 5,71% متمثل في الأهداف المرصودة من خلال البرامج الدراسية تم بلوغها بشكل جيد، حيث تشير هذه النتيجة الى اعتراف المعلمين أنه يتم بلوغ الأهداف من خلال البرنامج الدراسي بالشكل الجيد أي أنه لم يتم تحقق جل الأهداف المسطرة.

التحليل الإحصائي للمعطيات وتفسير النتائج:

قامت الطالبة ببناء استبيان بطريقة منهجية علمية وكمية بحتة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان من الميدان محل الدراسة متمثل في المدارس الابتدائية، يبلغ عددهم 6 ابتدائيات تم توزيع الاستبيان على معلمي اللغة العربية والذين بلغ عددهم 70 معلم ومعلمة، ويعد ما تم جمع وفرز وتفرغ البيانات وفق مجموعة من الخطوات وتم بعد ذلك معالجة وتحليل هذه البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي **.SPSS22**

يتضمن هذا الجزء أهم نتائج البحث من خلال ما يلي:

طبيعة المتغيرات في هذه الفرضية

المتغير المستقل: الأنشطة الصفية (الأنشطة المعرفية والأنشطة التربوية)

المتغير التابع: المردود الدراسي (النتائج الدراسية والمسؤولية الاجتماعية)

الفرضية الصفرية:

إذا كان اختبار بيرسون غير دال وقيمة هذا الاختبار تساوي صفر: لا توجد علاقة

$$H_0 = P=0$$

$$\text{Sig} > (0,05)$$

الفرضية البديلة:

إذا كان اختبار بيرسون دال وقيمة هذا الاختبار لا تساوي الصفر: أياً توجد علاقة وهذا ما نبحت عنه.

$$H_1 \neq P$$

$$\text{Sig} < (0,05)$$

تحليل المعطيات:

يهدف إجراء هذا الاختبار لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين، لدينا المتغير الأول الأنشطة الصفية والمتمثلة في كل من الأنشطة المعرفية والأنشطة التربوية، أما المتغير الثاني وهو المردود الدراسي المتمثل هو الآخر في النتائج الدراسية والمسؤولية الاجتماعية، المتغيرين الإثنان مقاسان على مقياس ليكرت بخمس نقاط.

ومن هذا المنطلق سنستخدم اختبار معامل ارتباط بيرسون وهذا الأخير يسمح لنا برؤية إن كانت هناك علاقة بين المتغيرين نوع العلاقة واتجاه العلاقة.

الجدول التالي يمثل الإحصاء الوصفي للمتغيرات وهذه الأخيرة قمنا باختبارها على برنامج **SPSS22** حيث يعرض هذا الجدول المتوسط الحسابي لكل بعد والانحراف المعياري وعدد العينة.

الجدول رقم (07): يمثل الإحصاءات الوصفية للمتغيرات

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتغيرات
70	2.5	0.731	الأنشطة المعرفية
70	1.5	0.981	الأنشطة التربوية
70	2.103	0.985	التحصيل الدراسي
70	2.103	0.985	المسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاستعانة على مخرجات SPSS22

أما جدول رقم (08) يعرض معاملات ارتباط بيرسون بين مؤشرات بعد المتغير المستقل (الأنشطة الصفية) ومؤشرات بعد المتغير التابع (المردود الدراسي)، وقد ميزت تلك المعاملات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى أقل من (0,05) بوضع إشارة (*) مقابل معامل الارتباط، وميزت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى: (0,01) بوضع إشارة (**).

الجدول رقم (08): معاملات الارتباط بين مؤشرات كل من بعد الأنشطة الصفية والمردود الدراسي.

مصفوفة الارتباط لبيرسون

المسؤولية الاجتماعية	التحصيل الدراسي	الأنشطة التربوية	الأنشطة المعرفية		
,538**	,311*	,484**	1	Pearson Corrélation	الأنشطة المعرفية
,000	,009	,000		Sig. (2-tailed)	
70	70	70	,70	N	
,507**	,443**	1	,484**	Pearson Corrélation	الأنشطة التربوية
,000	,000		,000	Sig. (2-tailed)	
70	70	70	70	N	
,603**	1	,433**	,311**	Pearson Corrélation	التحصيل الدراسي
,000		,000	,009	Sig. (2-tailed)	
70	70	70	70	N	
1	,603**	,507**	,538**	Pearson Corrélation	المسؤولية الاجتماعية
	,000	,000	,000	Sig. (2-tailed)	
70	70	70	70	N	

**الارتباط كبير ومهم عند مستوى 0,01

*الارتباط متوسط عند مستوى 0,05

المصدر: مخرجات برنامج SPSS22

يمكن استخدام الارتباط الخطي الثنائي لفحص دلالة وقوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين وبالتالي نستخدم هذه التقنية لاختبار فرضيات البحث، وذلك من خلال اختبار العلاقة بين الأنشطة الصفية والمردود الدراسي أولاً وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين هذان المتغيران.

علما ان معامل الارتباط بيرسون يقيس فقط قوة واتجاه العلاقة الخطية، بحيث إذا كانت sig دالة متأكدين بان هناك علاقة بين المتغيرين والعكس صحيح وتقع قيمة معامل الارتباط بين (1 إلى -1) وهذه القيمة تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

يمكن القول من كل ما سبق ومن خلال ملاحظة ما يحتويه الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط بيرسون بين مؤشرات ابعاد كل من المستقل والتابع أي الأنشطة الصفية والمردود الدراسي انها ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,01) الا مؤشر واحد ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0,05.

ملخص النتائج:

للإجابة عن سؤالنا ولتحقق من الفرضيتين وذلك من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (08)

ومنه نستنتج انه توجد علاقة ارتباط كبير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0,01 بين أغلب مؤشرات أبعاد كل من الأنشطة الصفية والمردود الدراسي، وفيما يخص العلاقة بين الأنشطة المعرفية والنتائج الدراسية لها علاقة ارتباط حيث كان معامل الارتباط يساوي 0,311 وهو دال احصائيا على وجود علاقة ارتباط ونوع هذه العلاقة طردية اما قوتها متوسطة وبالتالي كل ما كان هناك زيادة وتكثيف في الاعتماد على الأنشطة المعرفية من قبل المعلم اثناء تقديم الدرس أي كلما زاد اعتماد المعلم عليها وتكليف تلاميذه بالقيام بها ومشاركتهم في الأنشطة المعرفية كلما صاحب ذلك رفع في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

اما فيما يخص العلاقة بين الأنشطة التربوية والمسؤولية الاجتماعية لها علاقة حيث كان معامل الارتباط يساوي 0,507 وهو دال احصائيا على وجود علاقة ارتباط ونوع هذه العلاقة طردية، اما قوة هذه العلاقة فهي كبيرة وقوية وبالتالي كلما حدد الاهداف وخطط المعلم للأنشطة التربوية جيدا وقام بتنويعها وتقديمها للتلاميذ ومن ثم اشراكهم في هذه الأنشطة وكلما تشرب التلميذ لقيم المسؤولية الاجتماعية، وتطوير ذاته وتنمية مهاراته واكتساب شخصية قوية، اذ فالأنشطة التربوية تساهم في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ.

ملخص النموذج الإجمالي وهذا النموذج يؤكد ويبين الارتباط ما بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع التحصيل الدراسي:

الجدول (09): يبين الارتباط الإجمالي بين كل الأنشطة المعرفية والتربوية مع التحصيل الدراسي

ملخص النموذج

نموذج Model	الارتباط R	معامل الارتباط (الارتباط التربيعي) R Square	ضبط التربيع Adjusted R Square	خطأ الانحراف في التقدير Std. Error of the Estimate
1	,457 ^a	,209	,185	,339302184000000

المتغير التابع = التحصيل الدراسي

يولد برنامج **Spss** درجة تقيس قوة العلاقة بين المتغير التابع (المردود الدراسي) والمتغير المستقل (الأنشطة الصفية) حيث يتم تمثيل هذه النتيجة بالحرف **R** هو الارتباط التثائي r ملخص النموذج **R** للمتغير التابع التحصيل الدراسي مع الأنشطة الصفية ويحمل القيم التالية على التوالي: 0,339302/0,185 /0,209 /0,457.

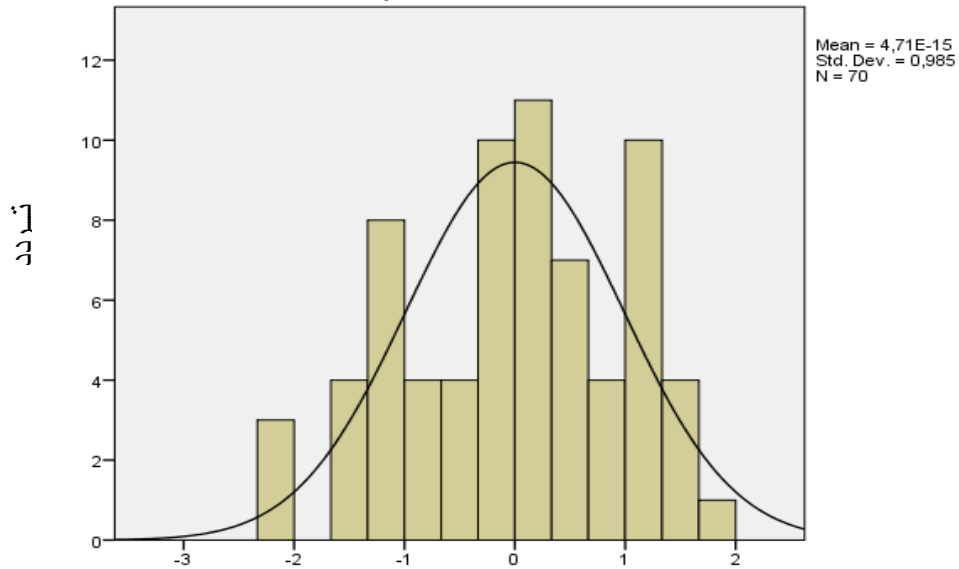
انه ببساطة **R** مربع له اهمية حيث يشير **Rsquare** إلى نسبة التباين لمعرفة العلاقة بين المتغير المستقل (الأنشطة المعرفية والتربوية) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي).

ومنه نتائج برنامج **Spss** تعطي $R = 0,457$ و $Rsquare = 0,209$ وعليه هذا الارتباط التربيعي يوضح نسبة التباين الموجود في متغير التابع أي النتائج الدراسية وأثر ذلك على المتغير المستقل الأنشطة الصفية أي كل من الأنشطة المعرفية والتربوية.

الشكل (07): منحى يبين التوزيع الطبيعي ما بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع التحصيل

الرسم البياني

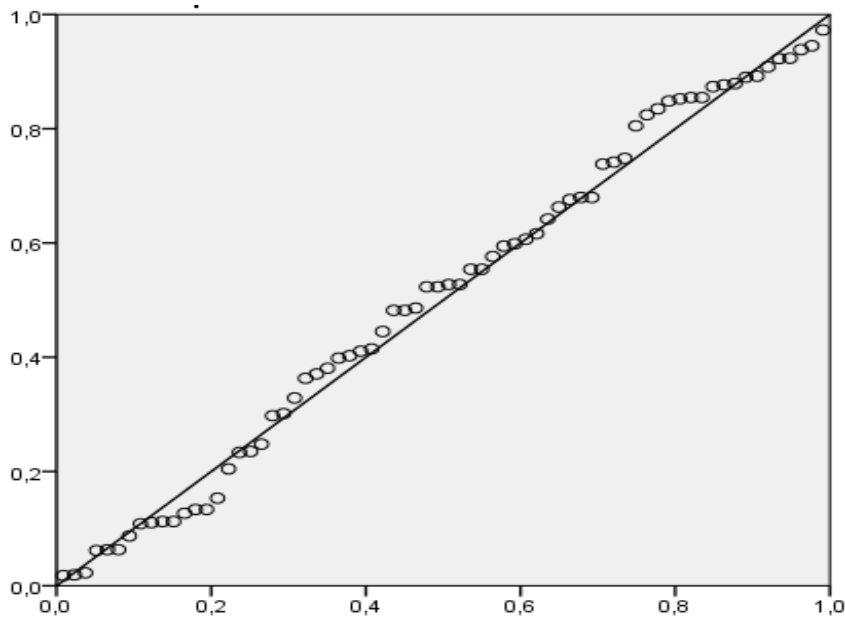
المتغير التابع: التحصيل الدراسي



الشكل (08): مخطط يبين نموذج الارتباط متماسك جدا بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية

مع التحصيل الدراسي

المتغير التابع: التحصيل الدراسي



ملاحظات العلاقة العامة الغالبة

ملخص النموذج الإجمالي وهذا النموذج يؤكد ويبين الارتباط ما بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع المسؤولية الاجتماعية:

الجدول (10): يبين الارتباط الإجمالي بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع المسؤولية الاجتماعية

ملخص النموذج

نموذج Model	الارتباط R	معامل الارتباط (الارتباط التربيعي) R Square	ضبط التربيع Adjusted R Square	خطأ الانحراف في التقدير Std. Error of the Estimate
1	,608 ^a	,369	,350	,427517582000000

المتغير التابع = المسؤولية الاجتماعية

يحتوي هذا الجدول على ملخص النموذج R للمتغير التابع المسؤولية الاجتماعية مع الأنشطة الصفية يحمل القيم التالية على التوالي: 0,427517592 / 0,350 / 0,368 / 0,608.

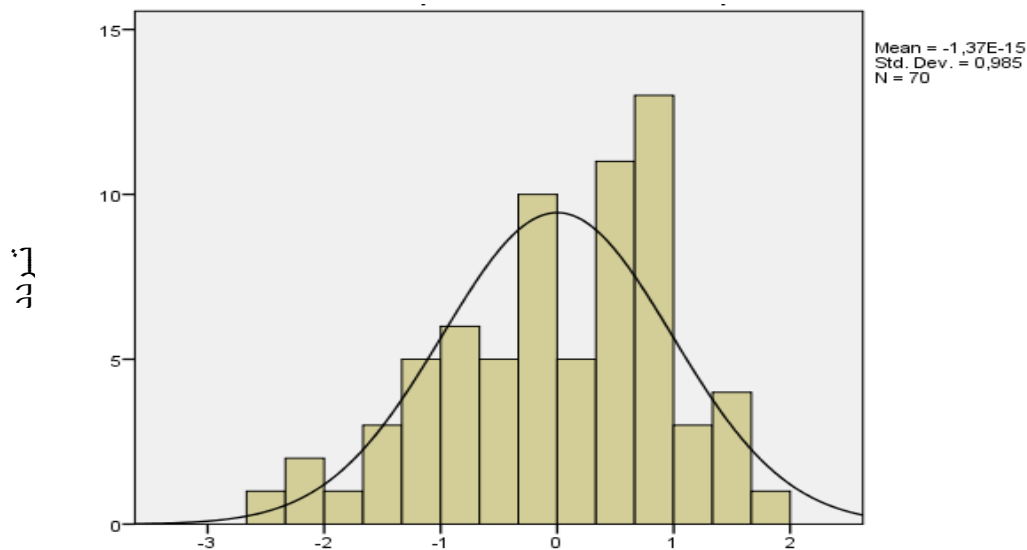
ومما سبق نتائج برنامج Spss تعطي $R=0,608$ و $Rsquare= 0,368$

وعليه هذا الارتباط التربيعي يوضح نسبة التباين الموجود في متغير التابع أي المسؤولية الاجتماعية وأثر ذلك على المتغير المستقل للأنشطة الصفية المتمثلة في كل من الأنشطة المعرفية والتربوية.

الشكل (09): منحني يبين التوزيع الطبيعي ما بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع المسؤولية الاجتماعية

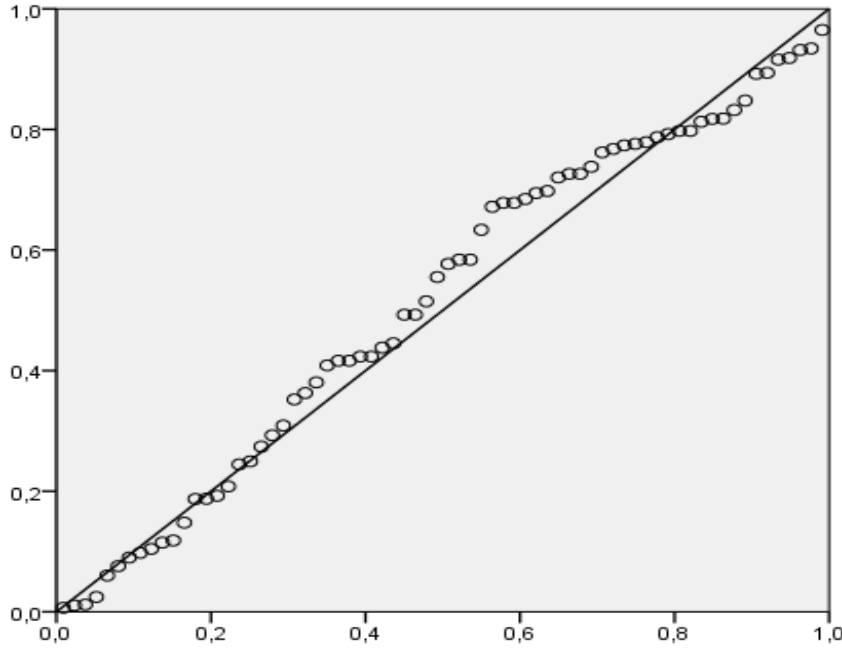
الرسم البياني

المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية



الشكل (10): مخطط يبين نموذج الارتباط متماسك جدا بين كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع المسؤولية الاجتماعية

المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية



ملاحظات العلاقة العامة الغالبة

ملاحظة:

الارتباط لوحده لا يعني السببية، بمعنى إذا كان الارتباط دال ليس بالضرورة الأثر دال، ولكن إذا كان الأثر دال فإن الارتباط دال.

وعليه فيما يخص الأثر، بمعنى: معرفة هل يوجد أثر وهل المتغير الأول هو الذي يؤثر أو العكس، فيجب قياس الأثر باستخدام تقنية تحليل الانحدار الخطي لاختبار فرضيات البحث.

تحليل الانحدار الخطي المتعدد:

إن الهدف من تحليل الانحدار المتعدد هو معرفة أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع مع إمكانية تحديد طبيعة هذا الأثر بمعنى تريد الطالبة معرفة وربط مؤشرات المتغير المستقل المتمثل في الأنشطة المعرفية والأنشطة التربوية مع مؤشر المتغير التابع.

ومنه من خلال ما سبق ذكره تريد الطالبة التحقق مما إذا كان هناك أثر لأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع وطبيعة هذا الأثر هل هو ايجابي أم سلبي، ومن خلال ذلك نستنتج هل الأنشطة الصفية

تساهم في رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ أي فيما ان كان لها دور في ذلك، ويعتمد التحقق من فرضيات البحث على تقنية تحليل الانحدار الخطي المتعدد، من اجل معرفة وكشف الأثر وبالتالي الدور. وعليه تستخدم الطالبة تقنية تحليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات البحث وذلك من خلال فحص أثر أبعاد الأنشطة الصفية كمتغيرات مستقلة على النتائج الدراسية كمتغير مستقل أولاً ثم الانتقال لفحص أبعاد المتغير المستقل على المسؤولية الاجتماعية.

وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي كما يلي:

$$e^{\circ} = C^{\circ} + (B1) \text{الأنشطة المعرفية} + (B2) \text{الأنشطة التربوية} + e^{\circ}$$

حيث:

✓ B1 و B2 = المتغيرات المستقلة.

✓ C° = الحد الثابت عندما تكون المتغيرات المستقلة تساوي 0.

✓ e° = هو مستوى الخطأ، وكلما كان الخطأ صغيراً يعطينا نموذج جيد.

جدول (11): يوضح معادلة الانحدار الخطي الخاص بالمتغير التابع (التحصيل الدراسي)

معاملات

Model	نموذج	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	t	Sig. دلالة
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant) C° ثابت	2,996	,289		10,384	,000
	Actcognit الأنشطة المعرفية	,077	,076	,126	1,012	,315
	Acteducat الأنشطة التربوية	,193	,063	,383	3,081	,003

المتغير التابع ===== التحصيل الدراسي

معادلة الانحدار هي:

$$C^{\circ} = 2,996 + B1 (الأنشطة المعرفية) + B2 (الأنشطة التربوية) + e^{\circ} (\text{نسبة الخطأ})$$

$$C^{\circ} = 2,996$$

$$B1 = 0,126$$

$$B2 = 0,383$$

$$e^{\circ} > 0,05$$

سيكون إجراء تحليل المعطيات باستخدام تقنية الانحدار المتعدد حيث يتم ادخار المتغيرات المستقلة الدالة إحصائياً في نموذج الانحدار وعليه يظهر في الجدول أعلاه ملخص تحليل الانحدار انه هناك نموذجين وهاذين النموذجين أحدهما غير دال إحصائياً والثاني دال، بمعنى:

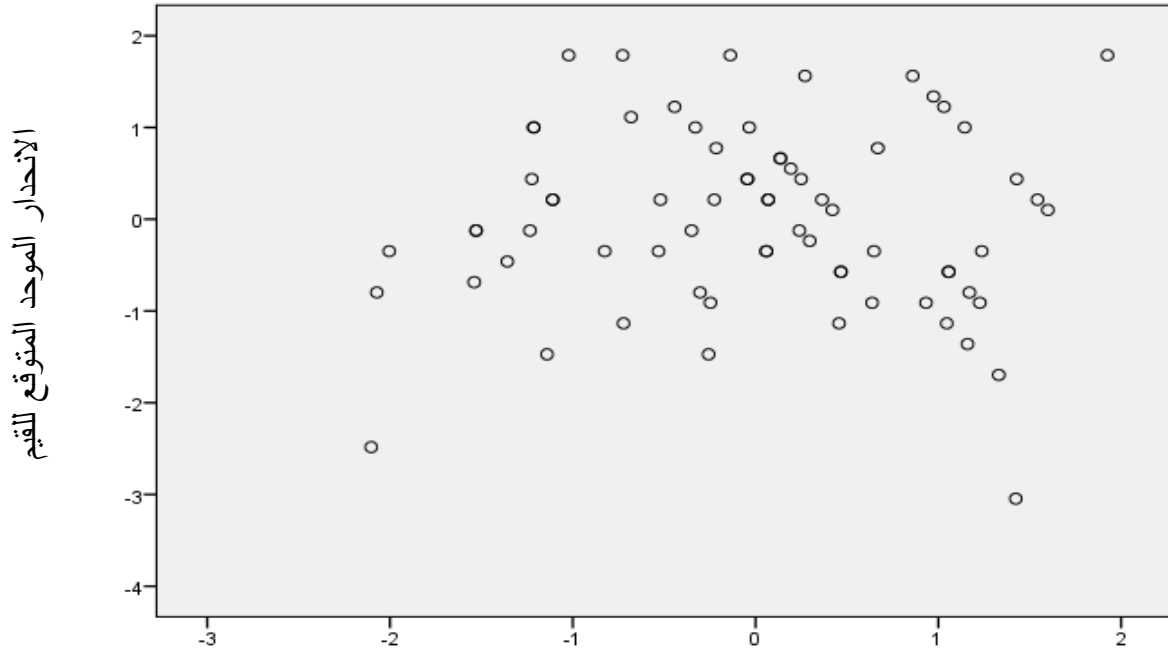
النموذج الأول: يدل على دخول المتغير المستقل المتمثل في الأنشطة المعرفية في معادلة الانحدار (B1) وتظهر قيمة الارتباط (R) بين الأنشطة المعرفية والتحصيل الدراسي وما يظهر من خلال نتائج الجدول أن الأنشطة المعرفية على التحصيل الدراسي غير دالة بمعنى ليس لها تأثير قوي على التحصيل الدراسي وبالتالي ليست دالة لان قوتها ضعيفة ومثلما هو موضح آنفاً أن B1 أي الأنشطة المعرفية تساوي 0,126، أكبر من 0,05 إذن هي ضعيفة وبالتالي لا تؤثر.

أما بالنسبة **للمنموذج الثاني:** يدل كذلك على دخول المتغير المستقل المتمثل في الأنشطة التربوية وفي معادلة الانحدار (B2) حيث تظهر قيمة الارتباط (R) بين الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي وهذا ما يتضح من خلال نتائج الجدول ان الأنشطة التربوية على التحصيل الدراسي دالة إحصائياً، ودرجتها قوية بمعنى ان لها تأثير قوي على التحصيل الدراسي وكما ذكرت سابقاً أن B2 أي الأنشطة التربوية تساوي 0,383 أي عند مستوى معنوية اقل من 0,05 كما هو موضح في المخطط الوالي.

الشكل رقم (11): يوضح مدى تأثير كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع متغير التحصيل الدراسي

مخطط التشتت

المتغير التابع: التحصيل الدراسي



خلاصة:

إذن نستخلص أن الأنشطة التربوية دالة إحصائياً ولها معنوية اما بالنسبة للأنشطة المعرفية فكانت النتيجة غير دالة إحصائياً ومنه نقول بالنسبة للارتباط بيرسون من خلال النتائج المتحصل عليها وجدت ان متغير الأنشطة المعرفية ليها علاقة وارتباط، حيث كان الارتباط عند مستوى معنوية 0,05 وكان الارتباط ضعيف مقارنة بالأنشطة التربوية، فعلى الرغم من وجود ارتباط بين الأنشطة المعرفية والتحصيل الدراسي من خلال نتائج معامل الارتباط بيرسون إلا انه عندما قمنا بالحساب والتحليل عن طريق تقنية الانحدار الخطي المتعدد أظهرت النتيجة أن الأنشطة المعرفية لها علاقة ولكن لا يوجد اثر على التحصيل الدراسي بمعنى ليس لها تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، بينما الأنشطة التربوية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

وعليه يمكن القول بان للأنشطة المعرفية والتربوية علاقة وارتباط دال إحصائياً إلا انه من خلال ما سبق نستنتج أن للأنشطة المعرفية ليس لها دور في التحصيل الدراسي وتؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

جدول (12): يوضح معادلة الانحدار الخطي الخاص بمتغير المسؤولية الاجتماعية

معاملات

Model	نموذج	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	t	Sig. دلالة
		معاملات غير قياسية		معاملات موحدة		
		B	Std. Error	Beta		
			خطأ الانحراف	بيتا		
1	(Constant) C° ثابت	1,856	,364		5,105	,000
	Actcognit الأنشطة المعرفية	,229	,079	,322	2,905	,005
	Acteducat الأنشطة التربوية	,332	,096	,382	3,448	,001

المتغير التابع ===== المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية = $C^{\circ} + B1(\text{الأنشطة المعرفية}) + B2(\text{الأنشطة التربوية}) + e^{\circ}$ (نسبة الخطأ)

$$C^{\circ} = 1,856$$

$$B1 = 0,322$$

$$B2 = 0,382$$

$$E^{\circ} = 0,001$$

وعليه يظهر من خلال ملخص نتائج الجدول أعلاه لتحليل الانحدار، انه هناك نموذجين وهذين النموذجين كلاهما لهما دلالة إحصائية.

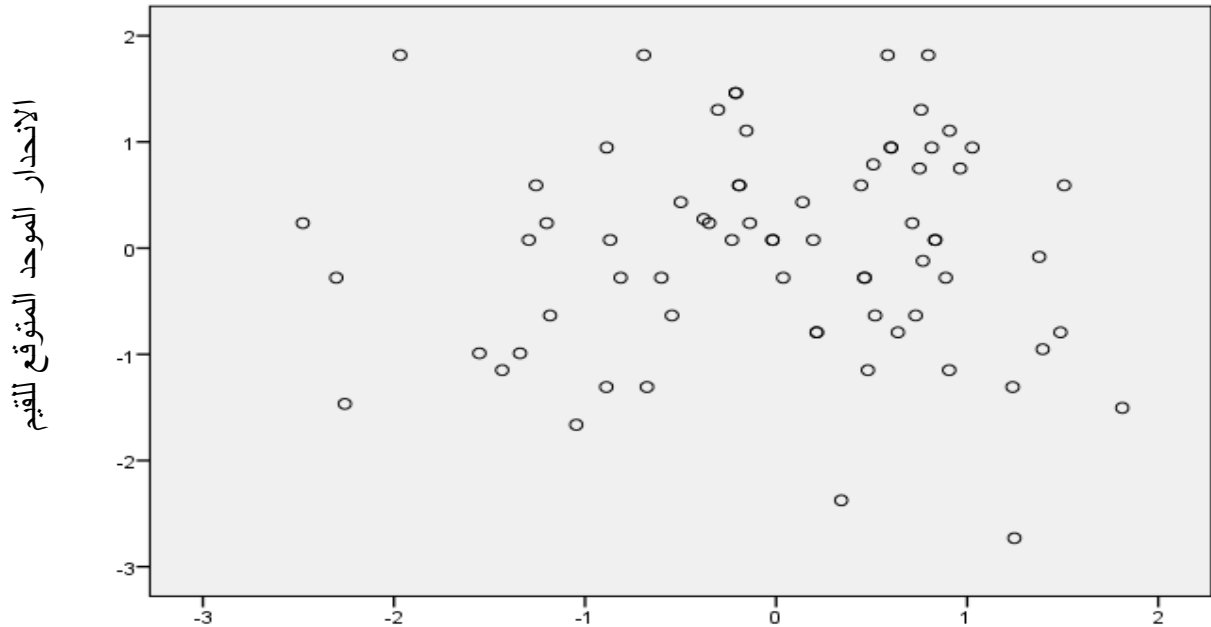
النموذج الأول: يدل على دخول المتغير المستقل والمتمثل في الأنشطة المعرفية في معادلة الانحدار Beta1 حيث تظهر من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن الأنشطة المعرفية على المسؤولية الاجتماعية دالة إحصائياً بمعنى أن لها تأثير على المتغير التابع المتمثل في المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي فهي دالة ومثلما ذكرت آنفاً أن Beta1 أي الأنشطة المعرفية تساوي 0,322 عند مستوى معنوية 0,05.

أما بالنسبة للنموذج الثاني: كذلك يدل على دخول المتغير المستقل والمتمثل في الأنشطة التربوية وفي معادلة الانحدار B2 حيث تظهر قيمة الارتباط بين كل من متغير الأنشطة التربوية والمسؤولية الاجتماعية وهذا ما يتضح من خلال الجدول أن الأنشطة التربوية على المسؤولية الاجتماعية، دالة إحصائياً طردية بمعنى أن لها تأثير على المسؤولية الاجتماعية، وكما ذكرت في البداية أن B2 أي الأنشطة التربوية تساوي 0,382 عند مستوى معنوية 0,001.

الشكل رقم (12): يوضح مدى تأثير كل من الأنشطة المعرفية والتربوية مع متغير المسؤولية الاجتماعية

مخطط التشتت

المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية



خلاصة:

اذن نستخلص ان كلا من الأنشطة المعرفية والتربوية كلاهما دالين يعني ان هناك تأثير كل من الأنشطة المعرفية والتربوية على متغير المسؤولية الاجتماعية، أي لها دلالة احصائية بالنسبة للأنشطة المعرفية عند مستوى معنوية 0,05.

أما الأنشطة التربوية فعند مستوى معنوية 0,001 وبالتالي وجدت من كل ما سبق ان كلاهما لديهم دلالة احصائية ووجود تأثير على المسؤولية الاجتماعية.

وعليه بما انه هناك علاقة وارتباط قوي طردي وكذلك كانت النتيجة من خلال تقنية الانحدار الخطي المتعدد انه هناك تأثير من طرف كل من الأنشطة المعرفية والتربوية، وبالتالي هناك تأثير على المسؤولية الاجتماعية وعليه يمكن القول ان كل من الأنشطة المعرفية والتربوية لهما دور في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلميذ.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

التحليل السوسيوولوجي:

جدول (13): صياغة الفرضيات

نتيجة الاختبار	صياغة الفرضية	الفرضية
تحققت جزئيا	تساهم الأنشطة المعرفية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ	الفرضية الأولى
تحققت	تساهم الأنشطة التربوية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للتلميذ.	الفرضية الثانية

المصدر: من إعداد الطالبة

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد الحكم على درجة تحقق هذه الفرضية التي مفادها الأنشطة المعرفية مع التحصيل الدراسي، يجب عرض نتائج الفرضية الجزئية والتي تنص على وجود علاقة ارتباط وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين الأنشطة المعرفية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ والتي يتضح أنه توجد علاقة ارتباط ولكنها لا تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ بصفة واضحة مقارنة بالأنشطة التربوية والتي سنرى مستوى الارتباط لديها فيما يلي، وبالتالي فالأنشطة المعرفية لا تساهم لوحدها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فليس لها الدور الكبير في ذلك، حيث يشير الدكتور الاحمري فايز علي في كتابه: ان المناهج الحديثة اهتمت اهتماما بالغا بالأنشطة الطلابية التي تمثل جانبا مهما من جوانب العملية التعليمية التي أصبحت اليوم شمولية تكاملية حيث تشمل ما يتم تدريسه في الصف وخارج الصف، فلم تعد مقتصرة على الجهد الذي يبذله المعلم من تقديم كم هائل من المعارف والمعلومات فحسب، أو على الوسائل المساندة للعملية التعليمية وحدها، كما لم تعد العملية التعليمية حصرا على ما يقدمه الكتاب المدرسي من تمارين ومسائل وعمليات ونصوص او على قاعات التدريس فحسب بل تجاوز ذلك.

فبتغيير وانتقال النظرة التربوية من الاهتمام بتخزين المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية والاجتماعية فحقيقة الأنشطة المعرفية قاصرة في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للتلميذ، فعند تصنيفي للأنشطة الصفية إلى أنشطة معرفية وتربوية، تجد ان الأنشطة المعرفية كونها تحمل كم هائل من المعلومات، وحشو أي الكم على النوع، وبالتالي بدأ الاهتمام بالنشاطات التربوية إلى جانب الأنشطة

المعرفية للتلاميذ كوسيلة للتعليم وتوجه النظر، وتركيز الاهتمام بالقيم التربوية لهذه الأنشطة، وأصبحت النظرة إليها على أنها ذات أهمية بالغة حتى أنها أدمجت في البرنامج الدراسي ضمن المواد الدراسية. وأيضاً اتفقت نتائج الفرضية الأولى مع نتائج دراسة "نعمة مهدي أحمد" من خلال تطوير حزمة الأنشطة من أجل قياس فعالية الأنشطة الصفية المطورة على التحصيل الدراسي وخلصت نتائج الباحثة نعمة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت عليها أنشطة مطورة حيوية عكس الأنشطة المعرفية، التي في معظمها تتسم بالحشو والجمود وعليه وجود أثر استخدام حزمة الأنشطة الصفية المطورة على التحصيل الدراسي وذلك نتيجة لفاعلية الأنشطة الصفية المطورة.

ونائج الفرضية تتفق مع نتائج دراسة صالح جابر محمد آل عارم المعنونة ب: **فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج التربية الاجتماعية والوطنية في اكتساب المهارات الحياتية** حيث أسفرت على النتائج التالية:

لتحقيق ذلك يتطلب من التلاميذ تنفيذ الكثير من التجارب والممارسات المحسوسة للأنشطة بأنفسهم، للتوصل إلى نتائج مكتسبة بواسطة الأنشطة الصفية، مما تكسبهم المعرفة الدائمة وتنمية مهارات أخرى التي تنطوي عليها الأنشطة، لما لهذه الأخيرة دور فعال في فاعلية ونشاط التلاميذ أي تفاعلهم مع المادة، وفهمهم لها واستيعابهم الجيد للخبرات المكتسبة، وتجسيدها في سلوكيات ظاهرة وكذلك في إكسابهم لمعارف جديدة وتنمية مهاراتهم وتحصيلهم على نتائج جيدة، في هذا الشأن استخلصت دراسة جديدي عفيفة من خلال دراستها حول: **دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي** أن الميول يعتبر جانباً مهماً من الجوانب المؤثرة على المردود الدراسي للتلاميذ باعتباره من أهم الدوافع التي تحفز الفرد على التقدم والنجاح ومقابل ذلك نجد أن الأنشطة المعرفية تحد من حرية التلميذ ولانتراعي ميوله ورغباته فهي مفروضة عليه كما هي، وكذلك يسلك التلميذ اتجاهها إيجابياً نحو التعليم والتعلم وبالتالي يجعل التلاميذ أكثر دافعية لممارسة الأنشطة الصفية.

وعليه يمكن القول أن لشخصية المعلم وطريقته وأسلوبه في التدريس وطريقة طرحه للأنشطة المعرفية لها أثر على اعتبار أن الأنشطة المعرفية فيها نوع من الجمود والتقييد فنجد التلاميذ يمارسون الأنشطة المعرفية بتدبر وهذا ما لاحظته في الواقع وكذلك تكثيف هذا النوع من الأنشطة في البرنامج الدراسي.

وكتدعيم لما سبق يقول جون دريقيون يجب التسليم بان الازواق والمصالح لا تتطابق دائما مع القدرات ولو حبذا ان يسعى المعلم على ابتكار أنشطة اخرى على خلاف الموجودة في الكتاب المدرسي والتنوع فيها حسب ميول التلاميذ والفروق الفردية فيما بينهم.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد الحكم على درجة تحقق هذه الفرضية التي مفادها الأنشطة التربوية مع المسؤولية الاجتماعية يمكن اعادة عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0,001 حيث درجتها اقوى من نتيجة الفرضية الاولى اذن يمكن القول ان هناك علاقة ارتباط بين الأنشطة التربوية وقيم المسؤولية الاجتماعية بمستوى دلالة 0,001 والتي يتضح من خلالها انه توجد علاقة ارتباط وتؤثر على كل من النتائج الدراسية مثلما وضحت سابقا النتيجة المتحصل عليها وتؤثر كذلك على تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ.

وهذا ما اكدته دراسة الدكتور منال من خلال دراستها حول الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى الطلبة والتي تعتبر من الدراسات السابقة للدراسة الحالية وعليه نتائج الدكتورة منال دعمت وتتفق مع نتائج فرضية الدراسة الحالية حيث أسفرت نتائج الدكتورة منال على النتائج التالية:

وذلك بخصوص فوائد ودور الأنشطة التربوية حيث تحقق ما يلي:

يستثمر التلميذ من خلالها وقت فراغه وتتيح لهم فرصة للتعبير عن آرائهم بحرية وتنمي ميول التلاميذ وهواياتهم وكذلك تثري روح العمل الجماعي فيما بينهم مما تحقق تعميق العلاقات مع الآخرين ومع الاساتذة وكذا اعضاء هيئة التدريس حيث تحقق مشاركة التلاميذ والتعاون وبذل الجهد في نشاط واحد مما تدعم شعور التلاميذ بالتجانس وتقوي لديهم روح الولاء والانتماء للجماعة مما يسهل ويمهد الطريق لانتقال هذه الروح الى الجماعة الاكبر الا وهو المجتمع الذي يعيش فيه ثم للوطن،بالإضافة الى ما تنتجه هذه الأنشطة من تحقيق مبدأ الشورى وتدعيم قواعد الحرية والمساواة فيما بينهم وتغرس فيهم روح الديمقراطية للعمل معا من اجل تحقيق هدف مشترك في اطار التنافس الايجابي الشريف، كما ان الأنشطة في تركيزها على قيم التعاون فهي لاتهمل ايضا ذاتية الفرد وتفرد فمّن خلال الأنشطة الفردية الثقافية منها او الدينية او الفنية او الرياضية، يجد الطالب فرصة مناسبة لتحقيق ذاته وتنمية شخصيته وكذا اكسابه الجرأة والفصاحة وايضا تقوده الى اكتشاف مواهبه وتنمية مهاراته وتطويرها وبالتالي زيادة قدرته على الانجاز في اداء العمل المكلف به مما ينمي لديه القدرة على تحمل المسؤولية.

كما توصلت الى ان من شأن الأنشطة التربوية ان تكسب في التلاميذ كل الصفات الايجابية وفي تنمية العديد من المبادئ التي تتضمنها قيم المسؤولية الاجتماعية مثل: التعاون، التطوع، الإيثار، الأمانة، إتقان العمل الشورى، التواضع، المساواة، الحرية، الثقة بالنفس، الطاعة، احترام الحقوق وتأدية الواجبات، الإنجاز، المبادرة في حل مشكلات الغير، فالمجتمع... الخ.

مما يدل على ان للأنشطة التربوية اهمية ودور كبير في تنمية هذه السمات وكذا القيم والمبادئ.

ولا شك ان الشباب في اشد الحاجة الى اكتساب هذه القيم وعليه، وجهت الطالبة موضوع هذه الدراسة نحو المرحلة الابتدائية وتركيزها على الفرد في هذه السن وهذه المرحلة المهمة في حياة الطفل وحاولت تسليط الضوء على اهمية هذه الأنشطة ودورها في ترسيخ هذه القيم والمبادئ في حياة الطفل بداية من هذه المرحلة وتنميتها ومتابعتها في كل مرحلة وصولا الى مرحلة الشباب هذه الفترة الحرجة من حياة الفرد يجب ان يجد الفرد نفسه متشبعا بالقيم اللازمة والضرورية في حياته الحاضرة والمستقبلية.

ويشير الدكتور محمد ميلاد: على ان النشاط المسرحي جزءا من العملية التربوية فله دور مهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وكذا له دور في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات وثبت من خلال هذه الدراسة ان ممارسة المسرح المدرسي تنقل التلميذ من ثقافة الذاكرة الى ثقافة التجريب تقمص ومعايشة الحدث ولعب الدور ينقل التلميذ إلى ثقافة الإبداع واكتشاف المواهب، فالتلاميذ أصبحوا قادرين على إبداء الراي وامتلاك المهارات واكتساب السلوك الاجتماعي والقيم الاجتماعية ونمو الثقة بالنفس وتقبل أفكار الآخرين، نتاج أفكار جديدة وكذا إمكانية تحقيق أهداف المنهج الدراسي في اعلي المستويات المعرفية والوجدانية والمهارية .

وفي هذا الشأن استخلص ملياني عبد الكريم ان للأنشطة أثر ايجابي على تحقيق العديد من الفوائد التي اثبتتها الدراسات والبحوث العلمية في العالمين العربي والغربي ومن امثلة ذلك:

تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة كالشعور بالانتماء للجماعة، إظهار روح التنافس المنظم بين الجماعات والاهتمام بتحقيق نتائج ايجابية وكذلك تحقق الاستقرار النفسي وتطبيق روح المواطنة وتمكنه من القدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية، ويؤكد ان للأنشطة دور رئيسي في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية وكذا المعرفية والتربوية.*

* ملياني عبد الكريم: فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، قسم علم الاجتماع، بسكرة، 2013/2012.

ثالثاً: نتائج الدراسة

من خلال ما سبق توصلت الطالبة في دراستها إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين كل أبعاد متغيرات الدراسة إلا أنه كان الحظ الأكبر لصالح مؤشر الأنشطة التربوية حيث كان معامل الارتباط كبير وقوي دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 أقوى من معامل الارتباط الخاص بالأنشطة المعرفية، وعلى الرغم من وجود علاقة دالة إحصائية بالنسبة للأنشطة المعرفية إلا أنه من خلال حساب معامل الانحدار كانت لهذه الأخيرة لا يوجد تأثير واضح على المتغير التابع على عكس الأنشطة التربوية التي كان لها الأثر الواضح على المتغير التابع، حيث اتضح أنه توجد علاقة ارتباط وتأثير على كل من التحصيل الدراسي والمسؤولية الاجتماعية، وبالتالي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وكذا لها دور في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للتلميذ.
 - أما فيما يتعلق بالمساهمة والدور بين أبعاد الأنشطة الصفية والمردود الدراسي فبعد المعالجة الإحصائية يتبين:
 - لا تساهم الأنشطة المعرفية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، أي ليس لها دور واضح وفعال في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
 - تساهم الأنشطة التربوية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للتلميذ.
- وبالتالي يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت بشكل جزئي وذلك لأن الفرضية الأولى لم تتحقق بينما الفرضية الثانية قد تحققت.

الاقتراحات:

- تخفيف أعباء التدريس على الأساتذة لاستقطاع فترة زمنية كافية تخصص لممارسة الأنشطة الصفية المدرسية.
- التقليل من كثافة المنهاج والموازنة بين الأنشطة المعرفية والأنشطة التربوية، فالمنهاج الدراسي مكثف ويركز على الأنشطة المعرفية أكثر من الأنشطة التربوية مما يترتب على بعض الأساتذة إهمال الأنشطة التربوية خاصة.
- إعداد مشرفين مدرسين متخصصين في تطوير الأنشطة ومواكبة العصر المتقدم وبراغي احتياجات المتعلم والمجتمع.
- إعداد دليل للأنشطة يوضح فيها أهمية كل نشاط وكيفية ممارسته.
- فاعلية استخدام تقنيات التعليم المختلفة في تصميم الأنشطة الصفية.
- تخصيص قاعة أي غرفة صفية متخصصة لممارسة الأنشطة الصفية وخاصة الأنشطة التربوية منها مع توفير كل الظروف والجو المناسب والمهيا لممارسة الأنشطة وكذا توفير الأدوات اللازمة.
- توفير الإمكانيات المادية من أماكن وأدوات وأموال للإسهام في رفع درجة ممارسة الأنشطة الصفية بصورة مختلفة.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال عرض الجانب النظري لهذا البحث، وكذا الجانب التطبيقي الذي يتمثل أساسا في الاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ومن خلال إجرائنا لهذا البحث المعنون بـ: **الأنشطة الصفية والمردود الدراسي للتلميذ**، حاولت الطالبة أن تصل إلى نتائج موضوعية يمكن الوثوق بها، وذلك من خلال استغلال جل المعطيات المتوفرة لدينا بإجراء بحث في التراث التربوي، بالإضافة إلى دراسة ميدانية إمبريقية بميدان الدراسة.

هذا الموضوع الذي لم ينل حقه من البحث والتقصي في الجزائر، وأخص بذلك الطور الابتدائي أكثر، فبالرغم من أهمية العملية التعليمية فهي إحدى الأعمال المهمة والحيوية في كيان المجتمع وتطوره، لذا تعد الأنشطة الصفية المدرسية من أهم مقدمات العملية التعليمية التي تسهم في تربية التلاميذ تربية متكافئة في جميع المراحل الدراسية، كما أنها تلعب دور في تكوين شخصية المتعلم واكسابها الخلق القويم وتنمية مهاراته وتشرب قيم المسؤولية الاجتماعية، وعليه فقد تحقق للطالبة وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الأنشطة الصفية والمردود الدراسي، إلى أن خلصت من خلال النتائج المتوصل إليها أن التأثير من صالح الأنشطة التربوية ودورها الكبير والفعال في المردود الدراسي للتلميذ، فحقيقة نجد التلميذ أكثر تفاعلا وتجاوبا وحبا للأنشطة التربوية مقارنة بالأنشطة المعرفية.

ومنه أقول ولو حبذا للقائمين على التربية والتعليم أن يولوا لبرامج الأنشطة التربوية المزيد من العناية والرعاية على جميع الأصعدة العلمية والبحثية والتخطيطية والتنفيذية والتقييمية، أملا في الرقي بمستوى الشخصية المتكاملة للتلميذ ورفع المستوى العقلي والنفسي والبدني، الاجتماعي التربوي الذي يساعدهم في نهاية المطاف كذلك على التحصيل العلمي وتكوين العادات والمهارات وقيم وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم ومتابعة الإنجاز الأكاديمي.

وأتمنى أن يكون هذا البحث دافعا للقارئ للمزيد من البحث، وهذا البحث ما هو إلا نقطة بداية في دراسة هذا الموضوع الحساس والمهم الذي ترحو الطالبة أن يتابع دراسته في الأجيال القادمة.



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم برواية ورش

ثانياً - القواميس والمعاجم:

- 02 - أحمد حسين اللقاني وأحمد جمل: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1999.
- 03 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مكتبة الشروق، المجلد الأول، 2008.
- 04 - محمد دريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس LECISO، المنظمة العربية للتعليم والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، 2011.
- 05 - مصطفى هجرسي: المعجم التربوي ومصطلحات ومفاهيم تربوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، سعيدة 2009.
- 06 - شوقي ضيف: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة للشؤون والمطابع الأميرية، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية، مصر، 1984.
- 07 - المنجد في اللغة العربية، دار المعرفة، ط2، بيروت، 1986.
- 08 - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.

ثالثاً - الكتب:

- 09 - أحمد حسين اللقاني: التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1996.
- 10 - إيان كريب: النظرية الاجتماعية من يارسونز الى هايرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة الكويت، د.ذ.س.
- 11 - إيناس عمر أبو حنلة: نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ذ.ط، عمان، الأردن، 2005.
- 12 - هادي أحمد الفراجي، موسى عبد الكريم أيوسل: الأنشطة والمهارات التعليمية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
- 13 - حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي: تطوير المناهج أسبابه وأساليبه وخطواته ومعوقاته، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ذ.ط، القاهرة، مصر، د.ذ.س.

قائمة المصادر والمراجع :

- 14 - حمدي علي أحمد: مقدمة في علم الاجتماع التربوية، دار المعرفة الجامعية، د.ذ.ط، مصر، 1995.
- 15 - حسن شحاته: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات توظيفه، الدار المصرية، ط1، القاهرة، 1999.
- 16 - كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003.
- 17 - مجدي محمود فهيم محمد: الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر الإسكندرية، د.ذ.ط، مصر، 2009.
- 18 - مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله: التفاعل الصففي مفهومه، تحليله، مهاراته، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ذ.ط، عمان، الأردن، 2004.
- 19 - مدحت محمد أبو النصر: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، د.ذ. البلد، 2016.
- 20 - مها إبراهيم البسيوني: مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، المنصورة، مصر، 2009.
- 21 - مورييس أنجريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الجزائر، 2006.
- 22 - محمد الطيب علوي: التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، دار البحث للطباعة، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1982.
- 23 - محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
- 24 - محمد زياد حمدان: نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، د.ذ.ط، دمشق سوريا، 1997.
- 25 - محمد عبد الرحيم عدس: مع المعلم في صفه، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999.
- 26 - محمود حمدي شاكرا: النشاط المدرسي، دار الأندلس للنشر، د.ذ.ط، السعودية، 1999.
- 27 - منذر سامح العتوم: النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ذ.ط، د.ذ. البلد، 2007.

قائمة المصادر والمراجع :

- 28 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ذ.ط، عمان الأردن، 2005.
- 29 - عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، دار الكتب الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ذ.ط، د.ذ. البلد، مصر، 1996.
- 30 - عبد الله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع (النظرية السوسيولوجية المعاصرة)، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، د.ذ.ط، بيروت، 2006.
- 31 - عبد الله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والترجمة، ط1، ط5، بيروت، لبنان، 1973، 1984.
- 32 - علي شتا وآخرون: علم اجتماع التربية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، د.ذ.ط، مصر، 2002.
- 33 - علي تعوينات: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009.
- 34 - علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، د.ذ. دار النشر، الطبعة الأولى، 2000.
- 35 - عماد عبد الرحيم زغلول، شاكر عقله المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1، الأردن، 2007.
- 36 - فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ: الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة 2001.
- 37 - فهمي توفيق محمد مقبل: النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، د.ذ. دار الطبع، ط1، عمان، 2001.
- 38 - فيليب جونز: النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة أ.د محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، د.ذ.ط، مصر، 2010.
- 39 - صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، د.ذ.ط، 2000.
- 40 - صلاح الدين شروخ: علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، د.ذ.ط، عنابة، الجزائر، 2008.

قائمة المصادر والمراجع :

41 - رجاء محمود عثمان وآخرون: النشاط الطلابي، أسس نظرية وتجارب عالمية وتطبيقات علمية، ط1، د.ذ. البلد، 2009.

42 - رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2002.

43 - توفيق مرعي، إسحاق فرحان: المنهاج التربوي، جامعة القدس المفتوحة، د.ذ.ط، القاهرة، مصر، 2009.

رابعاً- الرسائل الجامعية:

44 - بلخير دهيمي: العمل الجماعي ودوره في تحسين المردود الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

45 - جديدي عفيفة: دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2001-2002.

46 - حليلة تعوينات: أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2001-2002.

47 - منال جفال: دور الأداء التربوي في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017.

48 - مغار عبد الوهاب: السلوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي دراسة ميدانية ببعض الثانويات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2009.

49 - نعمة مهدي أحمد التجاني: أثر استخدام حزمة تعليمية مقترحة من الأنشطة التعليمية الصفية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحلية أم درمان، رسالة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (تقنيات التعليم)، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، جامعة السودان 2010.

قائمة المصادر والمراجع :

50 - عمارة محمد: الكفاءة اللغوية وعلاقتها بتنمية التفاعل الاجتماعي الصفي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

51 - عقيل بن ساسي: فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس والتربية، تخصص علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.

52 - صالح جابر محمد آل عارم: فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج التربية الاجتماعية والوطنية في إكساب بعض المهارات الحياتية والبيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة أبيها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2012/2013.

خامسا- المجالات:

53 - الهاشمية هند هيد الله: كيفية بناء المعلم للأنشطة الصفية، تطبيقاتها، مجلة التطوير العربي، عمان، العدد الخمسون.

54 - جاكاريجا كيتا: المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، 2016.

55 - موسى ابتسام صاحب، رائدة حسين حميد: تقويم الأنشطة الصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل العراقية، مجلة بابل العراقية للدراسات الإنسانية، المجلد 6، العدد 4 إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والأدب، 2016.

56 - محمود ميلاد: المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمنطقتي شرقي جنوب تلخ، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني، 2011.

57 - منال بنت عمار مزبو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة تبوك، العدد الرابع، الجزء الأول، أكتوبر 2014.

58 - ندى عبد باقر: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العدد 73، 2002.

قائمة المصادر والمراجع :

59 - سلوى بنت عبد الأمير سلطان: الأنشطة الصفية الكتابية، دورية التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، العدد 41، مارس 2008.

60 - عبد الله قلي، بليمان عبد القادر: التربية والاستمولوجيا، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر التربية الاستمولوجيا بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، كنوز الحكمة، العدد الأول، 2011.

61 - فريد حاجي: سلسلة موعذك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، عدد 17، جويلية 2005.

سادسا- مقالات علمية:

62 - عبد الحفيظ تحريشي: الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية السنة ثانياً ابتدائي أنموذجاً، جامعة بشار.

63 - علي تعوينات: المردود الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن يوم دراسي لمستخدمي التربية، علم النفس، جامعة الجزائر (2)، 2014.

64 - صالح بن عبد العزيز النصار: دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن اللقاء التربوي بعنوان نشاط التربية والتعليم، الرياض، 2007.

سابعا - الموسوعات:

65 - أبو عبد الله: ربيع الأنشطة المدرسية الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب مرحلة المتوسط، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، عضو اتحاد الناشئين المصريين، مصر، ص 13.

66 - محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2001.

ثامنا- الوثائق الرسمية:

67 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي، جامعة التكوين المتواصل، دليل المتكون الوحدات التكوينية لفائدة معلمي المدارس الابتدائية، جزء المناهج التعليمية والتقويم التربوي، 2004، ص 08.

تاسعا- المواقع الالكترونية:

68- <http://afaf.ahlamontada.com>.

69- <http://educacpsiy.com/service/mendenaent-scalaire>.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01): القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين.

الجامعة	التخصص	الدرجة العلمية	اسم المحكم	الرقم
المسيلة	علم الاجتماع التربوية	أستاذ محاضر (أ)	د/ حورية علي شريف	01
المسيلة	ديمغرافيا	أستاذ محاضر (ب)	د/ محمد أوصيف	02
المسيلة	علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	أستاذ التعليم العالي	د/ مختار رحاب	03
المسيلة	ديمغرافيا	أستاذ محاضر (أ)	د/ نجية مامش	04
المسيلة	علم النفس الاجتماعي المدرسي	أستاذ محاضر (ب)	د/ سعيد بوجلال	05
المسيلة	علم الاجتماع الثقافي	أستاذ محاضر (أ)	د/ عبد الناصر عزوز	06
المسيلة	علم الاجتماع الحضري	أستاذ مساعد (أ)	أ/ عمر النش	07
المسيلة	فلسفة في الإدارة	أستاذ محاضر (أ)	د/ عمرون بوجمعة	08
المسيلة	علم الاجتماع التربوية	أستاذ محاضر (أ)	د/ جمال تالي	09

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

ملحق رقم(02): إستمارة موجهة للتحكيم

أساتذتي الكرام:

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي كنت قد أعدته من أجل معالجة موضوع للدراسة تحت عنوان "الأنشطة الصفية والمردود الدراسي للتميذ".

وقد جمعت البنود المكونة له بعد الاطلاع على التراث النظري الدراسي ولقطة المادة النظرية حول الموضوع أثريت معلوماتي من خلال الزيارة الاستطلاعية الاستكشافية للميدان ومقابلة أساتذة المرحلة الابتدائية، وقمت بعدها بصياغة الأسئلة وتكييفها مع طبيعة موضوع الدراسة.

والآن أطلب من سيادتكم إفادتي بخبرتكم ومعرفتكم في التخصص بتحكيم عباراتها واستبعاد التي ترون أنها غير مناسبة وتعديل التي تتطلب ذلك، كما أحيطكم علما أنني قد انطلقت من الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

تساهم الأنشطة الصفية في رفع مستوى المردود الدراسي للتميذ

الفرضيات الفرعية:

1. تساهم الأنشطة المعرفية في رفع مستوى النتائج الدراسية للتميذ.
2. تساهم الأنشطة التربوية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للتميذ.

إشراف الأستاذة:

هجيرة بوساق

إعداد الطالبة:

نعيمة قذيفة

الموسم الجامعي: 2019/2018

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 20-30 سنة 30-40 سنة 40 سنة فما فوق
- 3- الخبرة: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- 4- المؤهل العلمي: ثانوي ليسانس ماستر
- 5- المستوى الدراسي الذي تدرسه: السنة الأولى السنة الثانية
- السنة الثالثة السنة الرابعة السنة الخامسة

المحور الثاني: الأنشطة الصفية

الرقم	العبارات	أبد	نادرا	أحيا نا	غالا با	دائما
الأنشطة المعرفية						
01	يثير نشاط الاكتشاف فكر التلميذ.					
02	إنجاز المشاريع والبحوث تزيد من استيعاب التلميذ لما اكتسبه.					
03	الأنشطة العلمية تساهم في إدراك التلميذ للمفاهيم.					
04	تساعد الألعاب القرائية التلميذ على القراءة المسترسلة.					
05	تكسب الأنشطة اللغوية التلميذ القدرة على التحليل والتركيب.					
06	كما تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ.					
07	يساهم استعمال مصدر خارجي في تنويع مصادر المعلومة لدى التلاميذ.					
08	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنويع الأنشطة وفقا لقدراتهم.					
09	قراءة النصوص والقصص تحث على حب المطالعة.					
10	تشد وسائل الإيضاح التعليمية انتباه التلاميذ.					
11	تسهل الأنشطة العلمية في اكتشاف الأشكال والمجسمات لدى التلميذ.					
الأنشطة التربوية						
12	تنمي الأناشيد والمحفوظات قدرة التلميذ على الالقاء.					
13	يفيد نشاط الرسم التلميذ في تنمية معارفه.					
14	تكتشف من خلال النشاط المسرحي المواهب والابداعات لدى التلميذ.					
15	تقمص الأدوار يساعد التلميذ في بناء الشخصية.					

الملاحق

					إعداد التلاميذ للمجلة الحائطية تمي نضجه التربوي والمعرفي.	16
					تفيد الأشياء المحسوسة في تنمية التذوق الجمالي.	17
					الأنشطة التربوية تقوي شخصية التلميذ فيواجه مختلف المواقف.	18
					يحقق النشاط الرياضي حيوية التلميذ طوال اليوم داخل الفصل.	19
					تساعد أنشطة الأشغال اليدوية في إكساب التلميذ مهارات حركية.	20
					تتمى الزيارات الميدانية مكتسبات التلميذ في مجالات أخرى.	21
					أستخدم الأساليب الحديثة عند ممارسة التلاميذ للنشاط.	22

المحور الثالث: المردود الدراسي

الرقم	العبارات	أبد	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
التحصيل الدراسي						
23	في كل فصل هناك عدد كبير من المتفوقين في الصف الدراسي.					
24	بين كل فصل وآخر هناك تطور ملحوظ من خلال المعدل المتحصل عليه التلميذ.					
25	الأهداف المرصودة من خلال البرامج الدراسية تم بلوغها بشكل جيد.					
26	أراعي في تقديم الدروس الفروقات الفردية للتلاميذ لتحقيق نتائج جيدة.					
27	أطرح من حين لآخر أسئلة بهدف تقييم مكتسبات التلميذ.					
28	القدرة على طرح الأفكار والتعبير عليها تختلف من تلميذ لآخر بحسب درجة ذكائه.					
29	أراعي في بناء الأسئلة القدرات العقلية للتلاميذ بهدف الحصول على نتائج جيدة.					
30	هناك مثابرة واجتهاد من قبل التلاميذ خلال أدائهم للأعمال المطلوبة.					
31	توفير الطمأنينة والشعور بالأمن للتلاميذ يدفعهم ذلك للنجاح.					
32	في كل فصل تحقق أهداف كل مادة في معظم التلاميذ.					
المسؤولية الاجتماعية						
33	أحث التلاميذ باستمرار على العمل والتعاون فيما بينهم.					
34	تكسب في نفوس التلاميذ قيم التضامن ولتطوع.					
35	التزام التلاميذ بالحرص على الحقوق والقيام بالواجبات.					

الملاحق

					السعي لتدريب التلاميذ على القيام بالأعمال القيادية.	36
					تتمية قيم المصلحة العامة لدى التلاميذ.	37
					ميل التلاميذ لمشاركة معلوماتهم مع أقرانهم.	38
					يحترم التلاميذ حقوق الآخرين في نشاط اللعب.	39
					إظهار التلاميذ للعادات الاجتماعية الحسنة (شكرا، من فضلك، عفوا).	40
					تعزيز ارتباط التلاميذ بالمناسبات الدينية والوطنية.	41
					قدرة التلاميذ على التكيف ومواجهة مختلف المواقف.	42
					سعي التلاميذ على تنظيم والحفاظ على ممتلكات القسم.	43

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربوية

قسم علم الاجتماع

ملحق رقم (03): استمارة بحث:

الأنشطة الصفية والمردود الدراسي

من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية

سيدي / سيدتي:

يعد هذا الاستبيان أداة بحثية لجمع المعلومات حول موضوع " الأنشطة الصفية والمردود الدراسي للتلميذ " في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر - تخصص علم الاجتماع التربوية- ونظرا لما تتمتعون به سيادتكم من خبرات ميدانية وما لرأيكم من أهمية في هذا الموضوع ولكي تحقق العملية التعليمية الأهداف المرجوة منها بفعالية أكثر كان من المهم قياس ما تحققه هذه الأنشطة من دور وأهمية لمستوى مردود التلاميذ - لذا فإن نجاح هذا البحث يعتمد على مدى مساهمتكم في الإجابة عن الأسئلة لذا أرجوا من سيادتكم التكرم بالاطلاع على العبارات والأسئلة الواردة بهذا الاستبيان، ووضع علامة (X) أمام كل عبارة للإجابة المناسبة التي تعبر عن رأيكم

وشكرا مقدما على تعاونكم

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

هجيرة بوساق

نعيمة قذيفة

الموسم الجامعي: 2018/2019

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 20-30 سنة 30-40 سنة 40 سنة فما فوق
- 3- الخبرة: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- 4- المؤهل العلمي: ثانوي ليسانس ماستر
- 5- المستوى الدراسي الذي تدرسه: السنة الأولى السنة الثانية
- السنة الثالثة السنة الرابعة السنة الخامسة

المحور الثاني: الأنشطة الصفية

الرقم	العبارات	أبد	نادرا	أحيا نا	غالا با	دائما
01	يثير نشاط الاكتشاف فكر التلميذ.					
02	إنجاز المشاريع والبحوث تزيد من استيعاب التلميذ لما اكتسبه.					
03	الأنشطة العلمية تساهم في إدراك التلميذ للمفاهيم.					
04	تساعد الألعاب القرائية التلميذ على القراءة المسترسلة.					
05	تكسب الأنشطة اللغوية التلميذ القدرة على التحليل والتركيب.					
06	كما تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ.					
07	يساهم استعمال مصدر خارجي في تنويع مصادر المعلومة لدى التلاميذ.					
08	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنويع الأنشطة وفقا لقدراتهم.					
09	قراءة النصوص والقصص تحث على حب المطالعة.					
10	تشد وسائل الإيضاح التعليمية انتباه التلاميذ.					
11	تسهل الأنشطة العلمية في اكتشاف الأشكال والمجسمات لدى التلميذ.					
12	تنمي الأناشيد والمحفوظات قدرة التلميذ على الإلقاء.					
13	يفيد نشاط الرسم التلميذ في تنمية معارفه.					
14	تكتشف من خلال النشاط المسرحي المواهب والابداعات لدى التلميذ.					
15	تقمص الأدوار يساعد التلميذ في بناء الشخصية.					

الملاحق

					إعداد التلاميذ للمجلة الحائطية تمي نضجه التربوي والمعرفي.	16
					تفيد الأشياء المحسوسة في تنمية التذوق الجمالي.	17
					الأنشطة التربوية تقوي شخصية التلميذ فيواجه مختلف المواقف.	18
					يحقق النشاط الرياضي حيوية التلميذ طوال اليوم داخل الفصل.	19
					تساعد أنشطة الأشغال اليدوية في إكساب التلميذ مهارات حركية.	20
					تتمى الزيارات الميدانية مكتسبات التلميذ في مجالات أخرى.	21
					أستخدم الأساليب الحديثة عند ممارسة التلاميذ للنشاط.	22

المحور الثالث: المردود الدراسي

الرقم	العبارة	أبد	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
23	في كل فصل هناك عدد كبير من المتفوقين في الصف الدراسي.					
24	بين كل فصل وآخر هناك تطور ملحوظ من خلال المعدل المتحصل عليه التلميذ.					
25	الأهداف المرصودة من خلال البرامج الدراسية تم بلوغها بشكل جيد.					
26	أراعي في تقديم الدروس الفروقات الفردية للتلاميذ لتحقيق نتائج جيدة.					
27	أطرح من حين لآخر أسئلة بهدف تقييم مكتسبات التلميذ.					
28	القدرة على طرح الأفكار والتعبير عليها تختلف من تلميذ لآخر بحسب درجة ذكائه.					
29	أراعي في بناء الأسئلة القدرات العقلية للتلاميذ بهدف الحصول على نتائج جيدة.					
30	هناك مثابرة واجتهاد من قبل التلاميذ خلال أدائهم للأعمال المطلوبة.					
31	توفير الطمأنينة والشعور بالأمن للتلاميذ يدفعهم ذلك للنجاح.					
32	في كل فصل تحقق أهداف كل مادة في معظم التلاميذ.					
33	أحث التلاميذ باستمرار على العمل والتعاون فيما بينهم.					
34	تكسب في نفوس التلاميذ قيم التضامن ولتطوع.					
35	التزام التلاميذ بالحرص على الحقوق والقيام بالواجبات.					
36	السعي لتدريب التلاميذ على القيام بالأعمال القيادية.					

الملاحق

					37	تتمية قيم المصلحة العامة لدى التلاميذ.
					38	ميل التلاميذ لمشاركة معلوماتهم مع أقرانهم.
					39	يحترم التلاميذ حقوق الآخرين في نشاط اللعب.
					40	إظهار التلاميذ للعادات الاجتماعية الحسنة (شكرا، من فضلك، عفوا).
					41	تعزيز ارتباط التلاميذ بالمناسبات الدينية والوطنية.
					42	قدرة التلاميذ على التكيف ومواجهة مختلف المواقف.
					43	سعي التلاميذ على تنظيم والحفاظ على ممتلكات القسم.

ملخص الدراسة:

تعتبر الأنشطة الصفية أحد الأعمال المهمة والحيوية في العملية التعليمية، وخاصة في المرحلة الابتدائية، لذا فهي موضوع في غاية الأهمية، وبالتالي من أجل فهم وتفسير كل من الأنشطة الصفية المدرسية، والمردود الدراسي للتلميذ سواء ما تعلق هذا الأخير بجانبه الكمي أو الكيفي، لذا جاءت هذه الدراسة، للكشف عن الدور الذي تلعبه الأنشطة الصفية في رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ، منطلقاً من فرضية عامة مفادها: تساهم الأنشطة الصفية في رفع مستوى المردود الدراسي للتلميذ.

ولاختبار هذه الفرضية طرحت الطالبة فرضيتين فرعيتين هما:

- تساهم الأنشطة المعرفية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.
 - تساهم الأنشطة التربوية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية.
- واتبعت الطالبة في ذلك على خطوات بحثية، انطلاقاً من استعراض الأدبيات حول متغيري الدراسة، وكذا الدراسة الاستطلاعية، من أجل التحقق منها إمبريقياً، بواسطة مؤشرات الفرضيات، وكذا المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الموضوع، وهذا بإجراء مسح شامل لأساتذة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لستة ابتدائيات في مدينة بوسعادة ولاية المسيلة.
- وقد توصلت الطالبة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الأنشطة المعرفية لا تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، بينما الأنشطة التربوية تساهم في ذلك.
 - تساهم الأنشطة التربوية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للتلميذ.
- وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت بشكل جزئي وذلك لأن الفرضية الأولى لم تتحقق بينما الفرضية الثانية قد تحققت.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الصفية - المردود الدراسي - المرحلة الابتدائية

SUMMARY OF THE STUDY

It can be said that the educational activities one of most important artistes in the didactic operation especially in the primary phasic, that's why it is a way very significant subject to understand and analyze all the scholar educational activities also the educational result and they been fits of the student in both quantitative and quantitative results, that is why this case study in coming up to know the important role that this educational activities play in raising up the level of students and their results taking up and adopting a general hypotheses which sets:

- These educational activities participate in raising the level of the student and to examine his hypotheses the student has applied two other hypotheses which they are:
 - the Cognitive activities participle in raising the level of the student.
 - the pedagogical activities participle in the development of the responsibilities of the social values.

Addionally, the student has followed some steps including, the general literary studies and the changes of the study to relies it as well by the signs of the hypotheses and this is by a general deletion of the Arabic teacher of the primary level for six primary school in Boussaada city – M'sila.

Moreover, this student and through this case study she has got the following consequence:

- The Cognitive activities don't participate in raising the level of the student while the pedagogical activities participate in that.
- The pedagogical activities participle in the development of the social values of the student. All in all, it can be said that the general hypotheses has been come true in a fragmental way and that because the first hypotheses has not been relised while the second has been come true.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ